

موسوعة الشفاء المنزلي

الحجامة

شفاء لكل داء

إعداد
محمد شراد الناصري



موسسة الأعمى للطبوعات
بيروت - لبنان

الحجامة

شفاء لكل داء



الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٦م

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

يحظر نسخ أو تصوير أو ترجمة أو إعادة التنضيد بشكل كامل أو جزئي أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من الناشر.



Published by Aalami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

P.O.Box.7120

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور

هاتف: ٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس: ٤٥٠٤٢٧ / ٠١

صندوق بريد: ٧١٢٠

E-mail: alaalami@yahoo.com

<http://www.alaalami.com>

موسوعة الشفاء البيتي

٢٠٠٠

الحجامة

شفاء لكل داء

إعداد

محمد شراد حساني

منشورات

مؤسسة الأمل للطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب. ٧١٢٠

الإهداء

إلى من علمني كنوز المعجزات الألهية
إلى معلمي الأول في فن الجامعة
إلى رسول الرحمة الرسول الأعظم
صلاة الله عليه وآله وسلم



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصلاة والسلام على سيد المرسلين ابو القاسم محمد ﷺ .
وعلى أهل بيته الطاهرين .

خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وجعله خليفته في الارض
وجعله في اجمل تقويم وفي حالة متكاملة بالخلق، وافضل
المخلوقات وبين كل هذه العظمة، كانت المعجزات للعزيز الكريم .
وكان من تلك المعجزات الدم الذي يجري في عروقنا ونحن لا
نعرف كيف يتحرك وكيف يصنع وكيف يكون ولا نعلم عن ذلك
التشعب الكبير بين الشعيرات الدموية المنتشر في كل اجزاء الجسم،
هذا التنظيم العالي لخلايا الدم يتعرض للكثير من المعوقات التي
تسيء الى عمله وهي تختلف بتنوع هذا المؤثر وتحاول الخلايا بكل
جهدا ان تقاوم وتقتل كل انواع الملوثات والبكتريا والفايروسات
والتي تسبب الكثير من الامراض .

ومع خلق الانسان وتعرضه للعديد من الامراض وهب الله
العزيز الكريم الشفاء والعلاج لجميع هذه الامراض وحذر من

استعمال السلوك الغير صحيح والاستخدام السيء لأعضاء الجسم .

الشفاء والعلاج من الامراض المستعصية التي بدأت تنتشر بصورة غير صحيحة في الكون لأسباب متنوعة، من صنع الانسان الذي عبث بما اهداه الله العزيز الكريم افضل هدية، وسلمه الارض لكي يكون اليد المساعدة والزراعة والمعمرة .

فالشفاء والعلاج والطب الذي يتناول الجوانب الإنسانية كلها ويضعها في الاعتبار هو الطب الناجح الكفيل بوضع الابتسامة على الوجوه البائسة، ونفخ نسائم الأمل في القلوب الحزينة التي ارهقها المرض، وتوطيد الثقة والرجاء في الله، والرضا بوعده وموعوده، والصبر على القضاء والابتلاء، فالطب الاسلامي الاصيل النابع من احاديث الرسول الاعظم وأهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين، جمع كل تلك الخصائص ونشر الاطمئنان في قلوبنا لتخلص من كل شائب.

الطب الذي كشف أسرار العلاج لكل الأمراض المستعصية والخبيثة والخطيرة، والذي يساعد الإنسان ويوجهه في هذه الظروف الحساسة من حياته، للجوء إلى خالقه ومولاه، طالباً منه العون والهداية والشفاء، ذارفاً دموع التوبة والاستغفار، فيكون من أعظم أركان الدعوة إلى الله، على بصيرة لهداية البشرية إلى صراط الله المستقيم.

وتأتي الحجامة لتكون الحامي والواقى لكل اعضاء الجسم من التعرض للامراض التي عجز عنها العلاج الطبي، فوقف هذا العلاج

يتحدى تلك الامراض واصبح المعالج والحارس الذي وضع نفسه في خدمة الانسان بين العلاج والوقاية. هذا العلاج الذي بدأ ينتشر في كل أنحاء العالم وبصورة كبيرة، وما زاد الحجامة أهميه هو تأكيد الرسول الأعظم على استعمالها، فكان الرسول ﷺ كل ما يتعرض لصداع او لعارض معين يتحجم، وكل هذا يعني انه الرسول ﷺ كان يعرف جيداً ما مدى اهمية هذا العلاج الشافي وأكد استعماله، حتى قيل ان الحجامة اصبحت سنة من سنن الله العلي العظيم وكل هذا يدل على ما أهميتها وما أثرها الايجابي الكبير على جسم الانسان، وبين كل ذلك كان للأئمة عليهم السلام الدور المكمل لدور الرسول الاعظم فشددوا على استعمال الحجامة وكانوا عليهم السلام من أول من الذين استعملوها فوجد الأحاديث والتي تنقل لنا الكثير من اهميتها واماكن استعمالها وأوقاتها التي اصبحت الخصائص التي تميز الحجامة.

لذا نسأل وعلى الجميع ان يسأل نفسه لماذا لا نبحث بهذا العلاج الذي هو اصله من مناطقنا وانتشر في كل البقاع ونحن الوحيدين لا نعطي أهمية ونستخف به ونُهمشه بدون ان نتعمق بتفاصيله وان نرجع قليلاً إلى كل كلمة نطقت من فم الرسول وأهل بيته عليهم السلام .

ومسؤوليتنا نحن في هذا الكتابة ليس توضيح ماهية الحجامة وطرق استعمالها فقط لكن نضع هذا الكتابة بين يدي كل فرد ليكون له النص الناقل لهذا العلاج السحري. وعليه ان يستعمل الحجامة

اولاً وعند اي محجم متخصص وكذلك التشجيع والتحفيز على استعمالها بين الناس .

فالحجامة خير علاج فعلي أو وقائي وأسهل علاج وأرخص علاج فعال نستعمله على أصوله، ولا يحتاج منك إلا الاقتناع الكامل على فعلها وعملها الناجح والصحيح وللمزيد من المعلومات عن هذا الشفاء السحري الذي ينقلك نقلة سريعة من جسم متعب الى جسم صحي متعافي فما عليك الا متابعة فصول الكتاب والذي سوف ينقلك الى عالم غريب من الاعجاز الكبير لهذا العلاج المتنوع ، ولا يسعنا في النهاية الا ان هذا العمل هو جزء من المواضيع التي سوف تأتي بالتوالي ونبدأها بكتاب الشفاء بالحجامة ثم الحبة السوداء ومن بعدها الشفاء بالماء، ومن دواعي سرورنا ان المحفز الأكبر إلى اكمال هذا العمل هي المؤسسة الكبيرة في النشر (مؤسسة الأعلمي) التي ادخلتنا إلى عالم المعرفة المختلفة عن طريق نشرها للكثير من الكتب المتنوعة فللعاملين بها كل الشكر، والى كل من ساعدنا في اعطاء هذه المجموعة الشكل الاخير والجميل .

محمد الناصري

بيروت

2005 /10 /20

الفصل الأول

العلاج والشفاء من الامراض

الدم اساس عمل الحجامة

عجائب من جسم الانسان

العلاج والشفاء من الامراض

إن الله العلي العظيم يعطي اهمية كبرى للانسان وفضله عن سائر المخلوقات، وهياً له الشفاء الذي اصبح الملازم للبشر عامتاً وقد تمثل مفعول الشفاء وتاكيدته في العديد من الآيات القرآنية، نذكر الشيء القليل منها .

ومن الآيات القرآنية التي تخص الشفاء:

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾⁽¹⁾

﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾⁽²⁾

﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾⁽³⁾

﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾⁽⁴⁾

(1) الشعراء: آية 80 .

(2) الإسراء: آية 82 .

(3) التوبة: آية 14 .

(4) يونس: آية 57 .

وكان للحديث الشريف الشأن الكبير من اجل الحفاظ على الانسان المتعافي الخالي من الامراض ، وتبدأ الاحاديث من الوقاية من الامراض والعلاج والشفاء والارشاد والمحرمات والمحللات والحث على استعمال الدواء ومراجعة اطباء ، وتنتهي بالوصفات المتمثلة بالطب النبوي .

ومن احاديث الرسول ﷺ والأئمة الاطهار عليهم السلام في العلاج والشفاء :

قال رسول الله ﷺ : «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء» .
وفي حديث ابن مسعود «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله»⁽¹⁾ .

في هذا الحديث الشريف نجد أن من السنة النبوية التي تبين ان الله العزيز الكريم جعل لنا الدواء لكل مرض معين يصاب به الكائن الحي، فنجد العلاج الذي ينتشر بكثرة وبين ايدي الانسان ويحضر بصورة بسيطة، ولم نجد اي مرض الا وكان له علاج حتى الامراض المستعصية، اساس العلاج من اي مرض هو الوقاية وعمل حماية ودفاع وتحصين للجسم حتى لا يخترق من قبل اي مرض معين حتى ان العلاج في استعمال المستحضرات الطبية فأن كل مكوناته هي ما رزق الله العزيز الكريم لهذه الارض، بتنوع المواد والعناصر المختلفة .

(1) بحار الأنوار: ج 59 ص 76 .

وفي حديث آخر، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إن لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى»⁽¹⁾.

قال العلامة المجلسي: قال بعضهم: المراد بالإنزال إنزال علم ذلك على لسان الملك للنبي مثلاً، أو عبر بالإنزال عن التقدير، وفي بعض الأخبار التقييد بالحلال، فلا يجوز التداوي بالحرام.

وفي حديث جابر الإشارة إلى أن الشفاء متوقف على الإصابة بإذن الله تعالى، وذلك أن الدواء قد تحصل له مجاوزة الحد في الكيفية أم الكمية فلا ينجع، بل ربما أحدث داءً آخر، وفيها كلها إثبات الأسباب وإن ذلك لا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أنها بإذن الله وبتقديره وأنها لا تنجع بدوائها، بل بما قدره الله تعالى فيها، وإن الدواء قد ينقلب داءً إذا قدر الله تعالى، وإليه الإشارة في حديث جابر بإذن الله فمدار ذلك كله على تقدير الله وإرادته. والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش بالأكل والشرب، وكذلك تجنب المهلكات والدعاء لطلب العافية ورفع المضار وغير ذلك، ويدخل في عمومه أيضاً الداء القاتل الذي اعترف حذاق الأطباء بأن لا دواء له وبالعجز عن مداواته. ولعل الإشارة في حديث ابن مسعود بقوله وجهله من جهله إلى ذلك، فتكون باقية على عمومها، ويحتمل أن يكون في الخبر حذف تقديره لم ينزل داء يقبل الدواء إلا أنزل له شفاء، والأول أولى، ومما

(1) المصدر نفسه.

يدخل في قوله (جهله من جهله) ما يقع لبعض المرضى أنه يداوي من داء بدواء فيبرأ ثم يعتريه ذلك الداء بعينه فيتداوى بذلك الدواء بعينه فلا ينجع، والسبب في ذلك الجهل بصفة من صفات الدواء فرب مرضين تشابها ويكون أحدهما مركبا لا ينجع فيه ما ينجع في الذي ليس مركبا فيقع الخطأ من هناك، وقد يكون متحدا لكن يريد الله أن لا ينجع فلا ينجع وهناك تخضع رقاب الأطباء.

قال النبي ﷺ: «تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء».

وعن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أنه قال: «من لم يحتمل مرارة الدواء دام ألمه»⁽¹⁾.

وقال عليه السلام: «لكل علة دواء»⁽²⁾.

وقال رسول الله ﷺ: «تعالجوا ولا تتكلموا»⁽³⁾.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): فإن الله الذي أمرض قد خلق الأدوية المتعالج بها بلطيف صنعه وجعل بعض الحشائش والخشب والصموغ والأحجار أسبابا للشفاء من العلل والأدواء فهي تدل على عظيم قدرته وواسع رحمته. وهذا الحديث يدل على خطأ من ادعى التوكل في الأمراض ولم يتعالج عليه السلام وفائدة الحديث

(1) مكارم الأخلاق: ص 362.

(2) غرر الحكم ودرر الكلم: ص 484 دستورات طيبة ح 11192.

(3) بحار الأنوار: ج 59 ص 71 ب 50 ح 25.

الحث على معالجة الأمراض بالأدوية المختلفة.

وقد كان رسول الله ﷺ والأئمة الطاهرون يراجعون الأطباء.

وهناك احاديث كثيرة والتي تمثل المدرسة الطبية الصحيحة حيث تبدأ من العلاج والشفاء والحث على صحة البدن وتنتهي الى اصغر الوصفات الطبية من اجل الحصول على الجسم السليم الخالي من الامراض، والتي اصبحت الصيدلية التي تشافي كل الامراض وقد عبر في ذلك الكثير من الاحاديث المروية عن اهل بيت النبوة ﷺ ومن بعض الاحاديث لإمام علي عليه السلام :

قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام : «الصحة أفضل النعم»⁽¹⁾.

نعم الصحة وما اجمل هذا الكلام المختصر الى كل معاني العلاج والشفاء والصحة. ومن خلال صحة الجسم والتي تعتبر افضل النعم التي اهداها الله العزيز الكريم الى الكائن الحي وضمن الصحة تدخل مسألة الوقاية والشفاء والحماية والعلاج بتنوعه.

وفي حديث آخر قال عليه السلام : «العافية أهني النعم»⁽²⁾.

وقال عليه السلام : «العافية إذا دامت جهلت وإذا فقدت عرفت»⁽³⁾.

(1) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 .

(2) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 .

(3) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 .

- وقال عليه السلام : «بالعافية توجد لذة الحياة»⁽¹⁾ .
- وقال عليه السلام : «بالصحة تستكمل اللذة»⁽²⁾ .
- وقال عليه السلام : «بصحة المزاج توجد لذة الطعم»⁽³⁾ .
- وقال عليه السلام : «دوام العافية أهنا عطية وأفضل قسم»⁽⁴⁾ .
- وقال عليه السلام : «صحة الأجسام من أهنا الأقسام»⁽⁵⁾ .
- وقال عليه السلام : «لا لباس أجمل من السلامة»⁽⁶⁾ .
- وقال عليه السلام : «لا عيش أهنا من العافية»⁽⁷⁾ .
- وقال عليه السلام : «لا رزية أعظم من دوام سقم الجسد»⁽⁸⁾ .

-
- (1) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 .
- (2) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 في الصحة والسلامة ح 11156 .
- (3) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 في الصحة والسلامة ح 11157 .
- (4) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 في الصحة والسلامة ح 11160 .
- (5) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 في الصحة والسلامة ح 11161 .
- (6) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 483 في الصحة والسلامة ح 11172 .
- (7) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 484 في الصحة والسلامة ح 11174 .
- (8) غرر الحكم ودرر الكلم : ص 484 في الصحة والسلامة ح 11173 .

الدم اساس عمل الحجامة

قال رسول الله ﷺ : «الداء ثلاث والدواء ثلاث، فالداء المرة والبلغم والدم، فدواء الدم الحجامة ودواء المرة المشي ودواء البلغم الحمام».

يعتبر الدم سائل الحياة وهو اساس وجود الانسان فعن طريقه يعمل الجسم بكل حرية واي تعرض بسيط لخلايا الدم او اصغر الشعيرات الدموية تسبب الى عوارض كبيرة الى الجسم وخاصة الامراض الخبيثة التي تبدأ من خلية واحدة ثم تنتشر. والمضخة التي تعمل على توزيع الدم ونعني بذلك القلب عندما يتوقف عن العمل تتوقف الحياة ولا يعني ذلك ان حركية القلب هي التي ادت الى توقف الحياة لكن اساس العمل هو توقف دوران الدم في انحاء الجسم اذ نستطيع ان نغير القلب بقلب صناعي او قلب اخر بعملية الزرع يعيد الجسم نشاطه حيث يبدأ الدم بالدوران في داخل الدورة الدموية ويقوم بوظائفه وهي كثيرة ومن الصعب ان نعوض عنها باي بديل فمن وظائف الدم:

- توزيع الاوكسجين O_2 الى كل خلايا الجسم واخذ ثاني اوكسيد الكاربون CO_2 .

- نقل الانزيمات والهرمونات من داخل الغدد الى خلايا

الجسم الاخرى .

- دوره المناعي بواسطة كريات الدم البيض التي تحارب وتمنع اي شائب معين الدخول الى الجسم .

ومن المهم هنا نذكر مكونات الدم الذي يشكل 80% من وزن جسم الانسان . تصنع كريات الدم في نخاع العظم وبانتاج دائمي بدون توقف ويتكون الدم من .

- كريات الدم الحمراء R.B.C

- كريات الدم البيض W.B.C

- الصفائح الدموية Platelets

هذه المكونات تسبح في داخل سائل البلازما Plasma ويحتوي على الماء والاملاح والمركبات العضوية التي تساعد على عمل كريات الدم .

اذا اردنا التكلم على الدم وفوائده فلا نستطيع ان نتوقف عند حد معين من الاوراق والكتب لكن وضحنا القليل القليل من فوائده اما دوره في عمل الحجامة فهو الاساس التي تعمل عليه الحجامة وفي الصفحات القادمة سوف نوضح كيف ان الحجامة تعمل على تنقية الدم من الشوائب .

عجائب من جسم الانسان

لو نظرنا الى هذا العالم المعقد، والغريب لا نستطيع استيعاب مكونات هذا الجسم وكلما تعمقنا الى اعماق اجسامنا وجدنا الاعجاز الكبير يجعلنا في حيرة من امرنا، لكن هذا هو الاعجاز الالهي الذي جعل اعجازه في كل اجزاء الدنيا وموجوداتها.

واليكم جزء بسيط من معجزة الجسم :

- توجد 5ملايين كرية حمراء في كل ملمتر مكعب من الدم وتحتوي كل كرية حمراء 1500 دورة دموية بشكل وسطي كل يوم، تقطع خلالها 1150كم من عروق البدن، ويقال لو رصفت كريات الدم الحمراء لجسم انسان واحد خلية بجانب الأخرى في صف واحد لأحاطت بالكرة الأرضية حوالي 5 الى 6 مرات.

- في الدم 25 مليون المليون كرية حمراء لنقل الأوكسجين، و25 مليار كرية بيضاء لمقاومة الجراثيم ومناعة البدن، ومليون المليون صفيحة دموية لمنع النزف بعملية التخثر، تتكون الخلايا في نخاع العظم الذي يصب في الدم مليونين ونصف كرية حمراء في الثانية الواحدة، وخمسة ملايين صفيحة، ومئة وعشرين ألف كرية بيضاء.

- في المعدة 35 مليون غدة معقدة التركيب لأجل الافراز.
- الخلايا الجدارية مليون خلية تفرز حامض كلور الماء فقط.
- في مخاطية الفم (500000) خلية تعوض فوراً وذلك كل خمسة دقائق.
- في اللسان 9000 حليلة ذوقية لتمييز الطعم الحلو والحامض والمر والمالح.
- تحت سطح الجلد 5 الى 15 مليون مكيف حرارة البدن.
- المكيف : الغدد العرقية التي تخلص الجسم من حرارته الزائدة.
- القلب عدد ضرباته 60 الى 80 في الدقيقة الواحدة، ينبض يومياً مايزيد على 100000 مرة، يضخ خلالها 8000 لتر من الدم، وحوالي 56 مليون غالون على مدى حياة الانسان (متوسط العمر).
- يستهلك الجسم 125 مليون خلية في الثانية الواحدة أي بمعدل (7500000000) خلية في الدقيقة الواحدة.
- في كل يوم يتنفس الإنسان 25 الف مرة يسحب فيها 180 متر مكعب من الهواء منها 6,5 متر مكعب من اوكسجين الدم.
- العين الواحدة 140 مليون مستقبل حساس للضوء.
- في الدماغ 13 مليار خلية عصبية و100 مليار خلية دبقية إستنادية تشكل سداً لحراسة الخلايا العصبية من التأثير بأية مادة.

- في الأذن شبكية الأذن توجد 30000 خلية سمعية لنقل كافة أنواع الأصوات بمختلف اهتزازاتها وشدتها.

- مني الرجل الواحدة تحوي 300 مليون حيوان منوي في كل دفعة.

- الكلية الواحدة تحتوي على مليون وحدة وظيفية لتصفية الدم تسمى النفرونات. ويرد الى الكلية في مدى 24 ساعة 1800 لتر من الدم، يتم رشح 180 لتر منه، ثم يعاد امتصاص معظمه في الأنابيب الكلوية ولا يطرح منه سوى 1،5 لتر المعروف بالبول. يبلغ النفرونات حوالي 50 كيلومتراً.

الفصل الثاني

مدخل إلى الحجامة

الحجامة أفضل أنواع الطب الوقائي

الحجامة في اللغة

ما هي الحجامة

لماذا الحجامة؟

تاريخ الحجامة

الطب الصيني والحجامة

الحضارة العربية والإسلامية

الحجامة في العصر الحديث

مدخل الى الحجامة

قال طبيب الرحمة الرسول الاعظم ﷺ «إن في الحجم شفاء»⁽¹⁾

ان الناظر في مشاهد خلق الإنسان، والتي تبدأ من النطفة الدقيقة بالصغر وتنتهي بخروج مخلوق سوي، حسن الخلق يحمل قلبه الصغير نابض بالحب والشوق والعواطف، وعقل للتفكير، هذا المخلوق الذي يكبر وينمو ليكون عضواً فعالاً على سطح الأرض، وقد يترك في تاريخ البشرية ما لا تنساه الأجيال نعم.. الناظر في هذه الرحلة الشيقة لا يملك إلا أن يسجد خاشعاً لله متضرعاً.

ان الله سبحانه جل وعلا اعطى لهذا الجسم الاعجاز الكبير والذي يتصف بدقة عالية جداً وتشعباد لا يستطيع حصرها بحيث نجد تشعباد الدورة الدموية وتبدأ من الشرايين والاوردة الكبيرة وتنتهي في الشعيرات الدموية والتي تتوزع في كل اجزاء الجسم من ابسط الاعضاء وبما تحمله من تعقيد. وبهذا يجعلنا ننظر بدقة هذا الخلق وما اعظم هذا الخالق .

(1) غرر الحكم ودرر الكلم: ص484 دستورات طبية، ح1186.

ولهذا التعقيد والعمل الدائم لهذه الاجزاء الدقيقة ولأسباب كثيرة، تتعرض لأمراض لا تحصى منها البسيطة ومنها المعقدة. ونذكر هنا بعض الاسباب التي أدت إلى ذلك:

1- عدم فهم اجزاء الجسم وحاجاته بصورة صحيحة والعناية به كآية آلة معينة بحاجة الى الصيانة والمتابعة.

2- عدم الوقاية من الامراض، عن طريق تقوية وعناية الاجزاء الخاصة بمناعة الجسم ونعني هنا كريات الدم البيض التي تكون الحجامة المساعد الاكبر لهذه الخلايا للحصول على الجسم السليم الخالي من الامراض.

3- عدم الالتزام بنصائح الاطباء واهل العلم والخبرة.

4- عدم الالتزام بالمحرمات التي نزلت في القران واقوال الرسول واهل بيته الكرام والابتعاد عن النصائح التي أكد عليها القرآن والحديث.

5- عدم احترام البيئة حيث تنتشر حالة التلوث البيئي وتجريد الارض من غطائها الاخضر.

6 - قلة الوعي الصحي.

الحجامة أفضل أنواع الطب الوقائي

وصف العرب الطب على نوعين الطب القياسي وهو طب اليونانيين الذي يستعمله أكثر الناس في أوسط بلدان أقاليم الأرض، وطب العرب والهند وهو الطب التجاري. وإذا تأملت أكثر ما يصفه النبي ﷺ من الدواء إنما هو على مذهب العرب إلا ما خص به من العلم النبوي الذي طريقه الوحي فإن ذلك فوق كل ما يدركه الأطباء أو يحيط به حكمة الحكماء وقد يكون بعض تلك الأشفية من ناحية التبرك بدعائه وكل ما قاله من ذلك وفعل صواب وحسن جميل يعصمه الله أن يقول إلا صدقاً وأن يفعل إلا حقاً.

ان الفرق كبير بين أن نترك الإنسان ليصاب بالمرض ثم نسعى لمعالجته أو أن نقيه من المرض أصلاً. والطب الوقائي هو المرحلة الاولى وأصل العلاج لجسم الانسان لانه تمنع وصول المرض اليه وتجعل مناعة الجسم في أقوى حالتها.

فالعديد من الامراض والتي تكلف الناس ارواحهم او الخسائر المادية الكبيرة يختلف اختلاف كبير بين ان تحافظ على جسمك وبأرخص الاسعار عن طريق العلاج الوقائي ومن افضل ذلك العلاج الحجامة فتستطيع مثلاً ان تسحب السموم الكثير من خلايا الدم والتي اذا تركت بين كريات الدم تتراكم وتتحول الى امراض من الصعب

السيطرة عليها والامثلة كثيرة سوف ندرجها في المواضيع القادمة .

ولقد ادرك الحكماء القدامى هذا العمل والفرق فقالوا « درهم وقاية خيرٌ من قنطار علاج» كما ادركت الفرق والأمم الحديثة، فأولت الجوانب الوقائية الإهتمام الاول في كل تدابيرها الصحية وسارت في تطبيق أسس الطب الوقائي، حتى يمكن تقدير تقدم أي مجتمع صحياً بمقدار ما قطعه في هذا المضمار .

ونجد أن القرآن الكريم والاحاديث النبوية قد اعطت النواحي الوقائية الأهمية الكبرى، وأرسى دعائم الطب الوقائي، في الوقت الذي لم يهمل فيه النواحي العلاجية .

ومن أجل الحصول على الجسم السليم، والوقاية من الكثير من الامراض التي يتعرض لها الجسم وتأكيد الايات القرانية واحاديث الرسول واهل بيته عليهم السلام في ذلك، فإن للحجامة الدور الكبير والحيز الأكبر من هذه الأحاديث، والتأكيد على أستعمالها لما لها من أهمية كبيرة لعلاج الكثير من الأمراض والوقاية منه . هذا العلاج الذي بدأ يغزوا العالم لما له من قوة علاجية ضخمة ومتنوعة .

الحجامة في اللغة

الْحَجْمُ: الْمَصّ . يقال: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ .
ثَدْيٌ مَحْجُومٌ أَي مَمْصُوعٌ .

الْحَجَّامُ: الْمَصَّاصُ . قال الأزهري: يقال للحاجم حَجَّامٌ
لِامْتِصَّاصِهِ فَمِ الْمِخْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ يَحْجِمُ وَيَحْجِمُ
حَجْمًا وَحَاجِمٌ حَجُومٌ وَمِخْجَمٌ رَفِيقٌ .

الْمِخْجَمُ وَالْمِخْجَمَةُ: مَا يُحْجَمُ بِهِ . قال الأزهري:
الْمِخْجَمَةُ قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْهَاءُ فَيَقَالُ مِخْجَمٌ ، وَجَمَعَهُ
مَحَاجِمٌ ؛ قال زهير: وَلَمْ يُهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِخْجَمٍ

الْمِخْجَمُ: بِالْكَسْرِ ، الْآلَةُ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا دَمَ الْحِجَامَةِ عِنْدَ
الْمَصِّ ، قَالَ: وَالْمِخْجَمُ أَيْضاً مِشْرَطُ الْحَجَّامِ ؛ حِرْفَتُهُ
وَفِعْلُهُ الْحِجَامَةُ .

الْحَجْمُ: فِعْلُ الْحَاجِمِ وَهُوَ الْحَجَّامُ .

اِخْتَجَمَ: طلب الحِجَامَةَ، وهو مَخْجُومٌ، وقد اِخْتَجَمْتُ من
الدم.

المَخْجَمَةُ من العنق: موضع المِخْجَمَةِ.

وأصل الحَجْمِ المَصَّ. قال ابن دريد: الحِجَامَةُ من الحَجْمِ
الذي هو البَدَاءُ لأن اللحم يَنْتَبِرُ أي يرتفع.

ما هي الحجامة

تعريف

الحجامة كاسات الهواء (cupping) هي عملية سحب الدم على نقاط معينة ومحددة من الجسم باستعمال كؤوس خاصة وتجري بحدوث خدوش سطحية بمشرط معقم على سطح الجلد في مواضع معينة تعالج مرض معين وفق شروط متفق عليها، او تكون بدون خدوش وهذه الطريقة الثانية من الحجامة والتي تسمى الحجامة الجافة .

والحجامة تعني: « تحجيم الدم في الكمّ والكيف المناسب واللائق بالصحة، مما يقتضي استخراجه إن كان فاسداً أو زائداً، وهي علمياً نوعٌ من الجراحة التي تحجم موضع الداء ثم تستخرج دمًا فاسداً يكون فيه سبب الداء، أو فيه إثنان بؤري يهدّد حياة الإنسان أو تخفّف من وطأة الدم وهيجانه مما يريح القلب والكبد والكلّى والرئتين وكل خلايا الجسم، مع تنشيط مراكز الطاقة في الإنسان» .

والحجامة أسلوب طبي للعلاج من الأمراض بطريقة يتخلص بها الجسم من الشوائب والغازات والأبخرة والميكروبات والأجسام الخبيثة والمضرة للجسم، وبهذا تعالج الحجامة الكثير من الأمراض والعلل .

والحجامة في العصور القديمة كانت تتم باستخدام كؤوس صغيرة تصنع من الفخار أو الزجاج ويتم إشعال ورقة أو قطعة قماش، وضعها في الكأس، ثم وضع الكأس بسرعة على جلد وعند احتراق الأوكسجين داخل الكأس يحدث ضغط يؤدي إلى سحب الجلد وتجمع الدم تحت سطح الجلد؛ ومن بعدها يخدش الجلد خدوش بسيطة باستخدام مشرط؛ فيخرج الدم المحترق تحت الجلد، ويتجمع في الكأس.

لماذا الحجامة؟

تقوم الحجامة على التخلص من الدم الراكد، وهو الذي يحمل كريات الدم الحمراء الهزمة والشوائب الدموية والأخلاق الرديئة ويتجمع بمواضع معينة من الجسم. وهي الأماكن التي تتميز ببطء حركة سريان الدم (المواضع التي احتجم بها الرسول وأهله بيته الإطهار) فيساعد التخلص منه على تدفق دم نقي مليء بكريات دم حمراء جديدة فتية، إضافة إلى زيادة مادة الإنترفيرون (مادة بروتينية تصنعها كرات الدم البيضاء) وهي مضادة للفيروسات، وتزيد من مناعة الجسم ضد الأمراض والعدوى.

الحجامة من أقدم أنواع العلاج التي عرفتها البشرية تقريباً، مارسها جميع الأنبياء بما فيهم سيدنا آدم عليه السلام.

الحجامة عمود أساسي في الطب العربي الذي يتمثل في الحجامة والكي والفضد.

للحجامة دور فعال كوقاية ضد الأمراض والالتهابات البكتيرية؛ حيث إنها تحفز جهاز المناعة؛ مما يمكن جسم الإنسان من القضاء على الأمراض، وثبت لها دور في مقاومة تسرطن الخلايا.

تاريخ الحجامة

عرفت الحجامة منذ القدم كأفضل علاج لأمراض كثيرة والكثير منها كانت محيرة، ويعود تاريخها إلى زمن المصريين القدماء وتوجد على نقوش معبد «كوم أمبو» الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر صورة لكأس يُستخدم لسحب الدم من الجلد، كما ورد ذكر العلاج بـ «كاسات الهواء» في كتاب الإمبراطور الأصفر الأمراض الداخلية الصيني قبل حوالي 4 آلاف سنة.

أن الحجامة التي تعرف باسم (كابنج ثيرابي) استخدمت عند الفراعنة ووجدت رسوم تدل عليها في مقبرة الملك توت عنج آمون، وعرفها الأغريق القدماء واليونان وانتشر استعمالها في عهد أبو قراط، كما عرفت في فرنسا.

وأكدت الدراسة أن الحجامة ازدهرت في العصر الإسلامي حيث وردت في أحاديث الرسول محمد ﷺ حينما قال صلى الله عليه وآله وسلم (إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة) وكانوا الصينيون يستخدمون تقنية الحجامة في بعض أنواع العلاجات حيث يتم تقسيم الجسم إلى خطوط ونقاط طاقة حيث توضع كؤوس الهواء على هذه النقاط لشطف الدم الفاسد وبالتالي تنشيط المنطقة المتصلة بالعضو المصاب.

واستمر كعلاج عبر اجيال مختلفة وعصور تنظورية هائلة بتقنية ثابتة وذلك لبساطة الادوات المستعملة في الحجامة، وعانت هذه المسيرة في اوقات من الاندثار وبعدها تنتشر من جديد وجاء الاسلام من بعد ذلك بدستوره الشامل مؤكداً الانسان والعناية به وقد تجل بذلك في الكثير من الآيات المختلفة التي تعتبر المصدر الصحيح لتعميق حقيقة العلاج، وجاء المقرر لها، وهو رسول الرحمة الرسول الاعظم ﷺ ليؤكد لهذا العلاج الكبير، ويعمل به ويوصي به أمته فمن الثابت أنه ﷺ كان يتدواى بالحجامة لصداع كان يصيبه.

الحجامة هي من أقدم الممارسات الطبية التي عرفها الإنسان منذ القدم، ولقد استخدمها قدماء المصريين والأشوريين والصينيين، وانتشرت في كل أركان الأرض، وكانت موجودة في جزيرة العرب قبل البعثة، وأثناء البعثة وبعد وفاة الرسول ﷺ، وظلت هذه الطريقة العلاجية البدائية متفشية كواحدة من أهم الوسائل الطبية، ولكنها بدأت تنحصر وتنزوي في بعض المجتمعات المغلقة والمتخلفة بعد بزوغ شمس الطب الحديث، وأخيراً بدأت تطل برأسها مرة أخرى على استحياء من خلال ما يسمى بـ«الطب البديل»، وكذلك من خلال إعادة بث ما يسمى بـ«الطب النبوي» وطب اهل بيت الرسول ما يسمى «طب الأئمة» لكن بأستعمال ادوات واجهزة وتقنية حديثة حتى سمية بالحجامة الحديثة.

وقد نقل عن طريق كتب التاريخ كيف كانت اهمية الحجامة وكيف ذكرت وكان العمل بها سائد بصورة كبيرة جداً بنوعها وكذلك

معروف سابقاً الفصد وهناك اختلاف بين المناطق التي تستعمل الفصد والمناطق التي تستعمل الحجامة .

وقد خصصت الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرض للفصد فيها لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد وإنما ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم عليه السلام بعد تحولهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد التي فيها الفصد أوفق وأليق قال الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد والفصد لأعماق البدن والحجامة للصبيان وفي البلاد الحارة أولى من الفصد وآمن غائلة وقد يغني عن كثير من الأدوية ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأن العرب غالباً ما كانت تعرف إلا الحجامة .

وقال صاحب الهداية التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الأزمان الحارة والأمكنة الحارة والأبدان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد .

الطب الصيني والحجامة

الصينيين وحدهم هم الذين ظلوا يحافظون على الحجامة منذ القدم وحتى الآن كأساس من أساسيات الطب الصيني الغامض، بالإضافة إلى الإبر الصينية وطب الأعشاب.

وأن هذا الطب الذي بدأ قبل الميلاد بألاف السنين واستمر حتى يومنا هذا كطب مستقل عن الطب الغربي أو الحديث، لم يحقق نجاحاً مرضياً بالقدر الذي نستطيع أن نعتمد عليه لعلاج حالة مرضية معينة بنسبة نجاح محددة ودون الاستناد إلى وسائل طبية أخرى مساعدة، وذلك لأن هذا الطب لا يعتمد على أسس علمية وتجريبية بقدر ما يعتمد على أسس فلسفية وروحانية ونظريات افتراضية لم يتمكن حتى الآن من إثباتها بطريقة علمية ملموسة، وذلك مثل نظرية الطاقة الشهيرة، ونظرية السالب والموجب، وغيرها.

انتشرت الحجامة بين العديد من الشعوب فكانت الوسيلة الناجحة في الخلاص من الكثير من الامراض والتي كانت مستعصية في علاجها واثبتت الحجامة في الكثير من الاستخدامات انها فعلاً العلاج الذي يشفى المريض بدون اي اثار جانبية كما لانها كلها ذات فائدة، فمرت بعصور مختلفة وهي مازالت العلاج المورث عبر

الاجيال بدون ان يتغير او نحصل في التاريخ عن سلبية بسيطة عن
الحجامة والحمد لله لهذا الشفاء الذي كرم به الانساء فكان من بين
الذين استعملوها الآشوريون حسب ماتيين في الصور المنحوت، لذا
يكون لدينا دليل ثابت انه كل الاثار ان كانت صينية او مصرية او
اشورية وغيرها انهم استعملوا الحجامة للعلاج، وكان من لها شأن
كبير ومنتشرة والدليل على ذلك انتشارها في المنحوتان وكان لاترسم
اي صور لولا يكون لها شأن في العيش الانساني.

الحضارة العربية والإسلامية

وبعد تسلسل الحضارات جاء دور الحضارة العربية والتي كانت ولازالة المستعمل للحجامة وبكثرة وذلك لحاجة العرب لذلك ولاسباب كثيرة منها الترحال الدائم وانتشار الاويئة وانتشار الكثير من الامراض فأستخدم العرب الحجامة ونشروها.

عرف العرب الطب قبل الميلاد بزمن طويل، وكان طبهم مقتصرًا على الحجامة والكفي ووصف بعض الحشائش والنباتات، وظلت هذه الأعمال الجراحية شائعة.

بعدها جاء الدور الاكبر للحجامة وانتشر بصورة كبيرة وكان هذا في العصر الاسلامي الزاهر، وكان السبب الرئيسي لانتشارها هو هو تأكيد الرسول الاعظم ﷺ عليها وقد استخدمها الرسول في الكثير من المرات وحث الناس على استعمالها وذلك في الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة لذا اصبحت الحجامة سنة نبوية، واصبح لها قوانين وضوابط معينة وكذلك كان لها ناس خاصين ومتخصصين في الحجامة واستعملت كعلاج وكوقاية.

الحجامة عرفها الإنسان منذ أقدم العصور، عرفها العديد من المجتمعات البشرية، من مصر القديمة غربًا التي عرفتها منذ عام 2200 ق.م مرورًا بالآشوريين عام 3300 ق.م، إلى الصين شرقًا،

فالحجامة مع الإبر الصينية أهم ركائز الطب الصيني التقليدي حتى الآن، وقد عرف العرب القدماء الحجامة أيضاً في مختلف عصورهم وشددوا على استعماله . ربما تأثراً بالمجتمعات المحيطة .

وقد أوصى رسولنا الأعظم ﷺ بالحجامة واستحبّ التداوي بها، ورشحها في كثير من أحاديثه . فقد ورد ذكرها في أكثر من حديث صحيح .

وكانت وصية الملائكة للرسول الكريم حين أُسري به ليلة الإسراء والمعراج، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال ﷺ : «ما مررت ليلة أُسري بي بملاً من الملائكة إلا كلهم يقول لي عليك يا محمد بالحجامة» وفي رواية أخرى : «... يا محمد مر أمتك بالحجامة» رواه الترمذي .

وقد احتجم الرسول ﷺ مرات عدة طوال حياته، إما وقاية وإما علاجاً، وبذلك تكون الحجامة سنة من سنن الرسول ﷺ الغائبة عن أذهاننا، والتي ينبغي علينا العمل بها . ويجب ان تُتخذ كما اتخذها سيدنا محمد ﷺ في أيام المرض والصحة على السواء .

للأسف في الوقت الذي يعود فيه الطب البديل إلى الساحة مثبتاً جدارته، وتتفنن الشعوب في إعادة ما لديها من أنواع الطب البديل، نجد تجاهلاً كبيراً من قبل المسلمين للطب النبوي، بل ويقابل هذا الطب باستهتار وتقليل من جدواه اعتقاداً ممن جهل أنه طب شعبي لا يمارسه غير الأमीين والدجالين !

وكان لائمة اهل البيت الدور الكبير في انتشارها واستعمالها فقد كان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من استخدم الحجامة للعلاج وكذلك ائمة اهل البيت الاخرين عليهم السلام . وكل ذلك اما يدل على المكانة الكبيرة لهذه الممارسة وكذلك دورها الكبير للوقاية من الأمراض والتي تساعد الجهاز المناعي بالعمل بصورة جيدة .

ولهم الفضل عليهم السلام في سنّها للمسلمين وللعالمين أجمعين ، إلاّ أنّها وبعد عصر مديد نُسيت قوانينها نتيجة الإهمال والاستهتار والتجاوزات شيئاً فشيئاً ، حتى اندثرت هذه القوانين وضاعت إلاّ ما ندر منها ، وهناك أيدٍ أثيمة دسّت الكثير عليها ، فأقلع الناس عن الحجامة ونسوها ، صحيح أن قسماً قليلاً من الناس كانوا ينفذوها ، لكن وللأسف ما كانوا ليستفيدوا منها الفائدة المرجوة فأقلع الناس عنها ، لأنهم لم يلمسوا فائدتها المبتغاة ، وذلك لعدم تنفيذها ضمن الضوابط المشروعة لها ، عالجوا بها شتاءً ، صيفاً ، أو بعد بذل مجهود وتعب جسمي ، أو بعد تناول الطعام ، وفي الأعوام الأخيرة ، عادت تلك السنة النبوية بقوة ، عاد هذا الفن العلاجي الطبي ، فصار للحجامة الانتشار الواسع في الكثير من البلاد ، وذلك لما وجدوا وجنوا من فائدة عملية عظيمة نفسية وجسدية ، وتكاثر الناس عليها جداً في السنوات الأخيرة لِمَا تحقّق بها من معجزات شفاء لأمراض العصر المستعصية كالسرطان والشلل والقلب القاتل والناعور والشقيقة وغيرها كثير . .

ومن ثم فقد مثّلت الحجامة جزءاً أساسياً من الممارسات

الطبية التقليدية للعديد من المجتمعات العالمية، إلا أنه بعد أن انتشرت شركات الأدوية وتوَعَّلت وتنوعت مناشئها وانتشار الامراض في كل بقاع الارض كان ولا بد من الحاجة الى بديل عن الطب التقليدي وتواجد نظم أخرى من الطب بديلة أو مكملة ؛ ومن ثم بدأت تنتشر العديد من الممارسات التقليدية مرة أخرى في دول الغرب والشرق هنا وهناك .

منذ أن أوجد الله تعالى البشرية على سطح هذا الكوكب والإنسان يحاول أن يتخلص من آلام جسده، ويعمل دائما على أن يطور ويبتكر طرقا جديدة للعلاج، تعينه على قهر المرض

الحجامة في الهند

يقطعون أطراف القرون المجوفة لبعض الحيوانات ثم يضعون الجزء الواسع منها على الجلد وبعدها يمصون بالفم بقوة من الطرف الضيق إلى أن يتم تفريغ الهواء داخل القرن ثم يغلقون هذا الطرف بالابهام مع الضغط بشدة على القرن، ثم استبدلت قرون الحيوانات بكاسات من الفخار والبامبو أو الزجاج .

الحجامة عند الاغريق والرومان:

يقومون بتسريب كمية من دم المريض (الحجامة) بغرض مغادرة الارواح الشريرة مع الدم لجسم المريض !!

ونقلوها الرومان إلى بلادهم إبان عودتهم إليها بدودة العلقه

(هيلينا)

الحجامة في العصر الحديث

وعلى امتداد القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كانت الحجامة تترك الساحة الطبية تدريجيا للوسائل الطبية الاحداث التي جذبت الاطباء الجدد ولكن بمرور الوقت تسببت الآثار والنتائج السلبية لتعاطي العقاقير في ميلاد مشاكل صحية جديدة كما إن عجز الطب الغربي عن معالجة العديد من الآلام دفع بالعديد من الأطباء إلى إعادة التفكير في الرجوع الى استعمال الحجامة كطب بديل وناجع .

واخيرا بدأت الحجامة تدخل على استحياء وخجل بعض مجتمعاتنا ويوجد الان مراكز تقوم بتعليم الحجامة وممارستها مجانا، والى هذه المراكز بدأ بعض الاطباء يحيلون بعض مرضاهم لعلاجهم من بعض الاعراض اما في الغرب والشرق فتمارس الحجامة ويتم تعليمها وتصدر عنها الكتب وينشر عنها على صفحات الانترنت كجزء من حركة الطب البديل فهل يمكن ان تشهد بلادنا عودة حميدا للحجامة لتمارس في النور كجزء نعتز به من الممارسة الطبية التي تحتاج لاعادة اكتشافها واختبارها باساليب البحث والتجربة الحديثة، حتى نفهم اسرارها وطريقة عملها حتى لا تظل اسيرة التفسيرات القديمة او الوافدة .

وتسعى العديد من المراكز الطبية في مختلف أنحاء العالم إلى إحياء علاج بعض الأمراض بما في ذلك المستعصي منها بتقنية الحجامة التقليدية التي عرفها البشر منذ آلاف السنين وهذا العلاج يدرس الآن في معظم الجامعات العالمية ضمن مناهج الطب البديل، ويقوم على تخليص الجسم من الدم الفاسد عن طريق أكواب مفرغة من الهواء تثبت بصورة أساسية على الظهر مثلاً أو في أماكن محددة في الجسم بعد تشريط سطحها بصورة خفيفة لشفط الدم الفاسد. وأشار بعض الأطباء من جامعة (واترلو) في كندا، أن الحجامة كانت ولا زالت من ضمن المناهج العلمية التي تدرس في جامعات كندا. وقد حققت تقنية الحجامة نتائج مذهلة خلال أبحاث وتجارب أمتدت لنحو عام ونصف سابقة في علاج الصداع النصفي وآلام الظهر والمفاصل والأعصاب وداء السكري وتقلص العضلات وتصلب العمود الفقري والانزلاق الغضروفي وبعض الإصابات الرياضية.

الفصل الثالث

الناية من الحامة

فضل الحامة والحث عليها

اماكن الحامة

الحامة في الرأس

الحامة في الأذنين والكاهل

الحامة في النافعة والمغيثة والمنقذة

الحامة بعد التسمم

الحامة في جوزة القمخدوة

الحامة.. وقتها

علاقة القمر بالحامة

الغاية من الحجامة

الهدف وقائي :

إنّ المرء المحافظ على عمل الحجامة بصورة دورية مستمرة، حتى ولو لم يكن مصابًا بداءٍ معيّن، تحفظه بإذن الله من الأمراض مثل: الشلل والجلطات وغيرها . . . ، وكما يقال: (دينار وقاية خيرٌ من قنطار علاج) ويفضل عملها سنويا على الأقل .

هدف علاجي :

بعد إصابة الإنسان بمرضٍ أو ألمٍ معين، تنفع الحجامة في رفع ذلك المرض أو الألم، فهناك العديد من الأمراض التي عولجت بالحجامة مثل: الصداع المزمن، وخدر وتنميل الأكتاف، وآلام الركبتين، والنحافة، وآلام الرماتزمية، والبواسير، وعرق النساء، وحساسية الطعام، وكثرة التّوم . . . وغيرها العديد من الأمراض المزمنة مثل: الشلل بسبب الجلطة الدموية والتخلف العقلي .

فضل الحجامة والحث عليها

الحث على الحجامة

قال رسول الله ﷺ في قوله : «ما مررت ليلة أسري بي بماء من الملائكة إلا قالوا : يا محمد مُر أمتك بالحجامة» .

و في حديث آخر، قال الرسول الأعظم ﷺ : «شفاء أمتي في ثلاث آية من كتاب الله ومشراط حجام ولقعة من عسل» .

ويثبت ذلك حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «الشفاء في ثلاثة : شربة عسل وشرطة محجم وكية نار ، وأنهى أمتي عن الكي» .

وروي عنهم ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «احتجموا ، فإن الدم ربما يتبيغ بصاحبه فيقتله» .

دعائم الإسلام ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في حديث «الحجامة في الرأس شفاء من كلِّ داء ، والدواء في أربعة الحجامة والثورة والحقنة والقيء فإذا تبَّعَ الدَّم بأحدكم فليحتجم في أيِّ الأيام وليقرأ آية الكرسي ويستخير الله تعالى ويصلي على النبي ﷺ وقال

لا تعادوا الأيام فتعاديكم وإذا تبيغَ الدَّمُ فليهرقه ولو بمشقصٍ» .

التبيغ:

تعني بغى فلان على فلان أي زاد عليه .

والتبيغ: التهيج وفي لسان العرب: تبيغ به الدم: هاج به، وذلك حينما تظهر حمرة في البدن .

وتبيغ الدم : هاج وثار، والتبيغ غلبة الدَّم على الإنسان، وهو ما نعرفه اليوم بضغط الدم، فإذا هاج الدم وارتفع الضغط، فإنه قد يسبب انفجار أحد الشرايين في الدماغ فيقتل المصاب أو يصاب بالشلل، وضغط الدم يؤدي إلى هبوط القلب وإلى الفشل الكلوي، وكلاهما قاتل . وتبيغ الدم بمعنى زيادته أو تهيجه يحدث أكثر ما يحدث في ارتفاع التوتر الشرياني، وخاصة الأحمر، أي المترافق باحتقان الوجه والملتحمتين والشفتين واليدين والقدمين، كما يحدث في فرط الكريات الحمر الحقيقي الذي منه ما يكون ثانوياً لعلل مختلفة، ومنه ما يكون بدئياً أي أساسياً نادراً .

ومن أسباب الثانوي العلل القلبية الخلقية مع الزرقة، وارتفاق التأمور والتضيقات الرئوية التي تعيق التدمية، وتصلب الشريان الرئوي، والآفات الرئوية الليفية من منشأ افرنجي، وفرط الكريات الحمر في الارتفاعات، وفرط الكريات الحمر السمي، وسل الطحال وكيسته المائية . ولم تشخص تلك الأمراض قديماً ولم تفرق عن بعضها، وإنما اكتفى بذكر العلامة السريرية المشتركة وهي تبيغ الدم .

ومن الأعراض المشاهدة في فرط التوتر الشرياني، وفي الأمراض التي يحدث فيها فرط الكريات الحمر الحقيقي، يذكر الصداع وحسن الامتلاء في الرأس والدوار وسرعة الانفعال، وقد تحدث اضطرابات بصرية. ومن الأدوية المفيدة في تلك الاحوال الفصادة والحجامة.

الأمر بالحجامة

وكان الإمام الصادق عليه السلام إذا اعتل إنسان من أهل الدار قال عليه السلام: «انظروا في وجهه، فإن قالوا: أصفر قال: هو من المرة الصفراء، فيأمر بماء فيسقى وإن قالوا: أحمر قال: دم، فيأمر بالحجامة».

إن الإمام جعفر الصادق عليه السلام يقسم الدواء تقسيماً رباعياً حسب التقدم الطبي السائد آنذاك، وهو يشير بهذا التقسيم إلى أصول الأدوية في عصره وهي: الحجامة، والحقنة، والسعوط، والقيء. . ينقل مؤلف بحار الأنوار عن الخصال للشيخ الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدواء أربعة: الحجامة والسعوط. . للأنف. . والحقنة والقيء.

الحجامة والعقل

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظاً».

اماكن الحجامة

ذكرت الاحاديث الشريفة عن اماكن الحجامة وقد توزعت على اغلب اجزاء الجسم وحسب كل مرض ، وحالياً رتبت مواقع الحجامة وتم تنظيمها وفق جداول معينة :

بيان فضل حجامة الرأس ومنافعها وردت في روايات الخاصة والعامه وقال بعض الأطباء الحجامة في وسط الرأس نافعة جدا وقد روي أن النبي ﷺ فعلها .

والحجامة على النقرة خليفة الاكلحل : تنفع من ثقل الحاجبين ، وتخفف الجفن ، وتنفع من جرب العين ، والبخر في الفم ، والتحجر في العين .

وعلى الكاهل خليفة الباسليق : تنفع من وجع المنكب والحلق .

وعلى أحد الاخدعين خليفة القيفال : تنفع من ارتعاش الرأس ، وتنفع الأعضاء اتي في الرأس مثل الوجه والأسنان والضرس والأذنين والعينين والحلق والأنف .

لكن الحجامة على النقرة : تورث النسيان حقاً عما قيل : فإن مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة .

وعلى الكاهل: تضعف فم المعدة. والأخدعية ربما أحدثت رعشة الرأس، فليسفل النقرية قليلاً، وليصعد الكاهلية قليلاً إلا أن يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال، فيجب أن تنزل ولا تصعد.

وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الفخذين، نافعة من أمراض الصدر الدموية والربو الدموي، لكنها تضعف المعدة وتحث الخفقان.

والحجامة على الساق: وقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث.

ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم، فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن.

والحجامة تحت الذقن: تنفع الأسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس والفكين، والحجامة على القطن، نافعة من دماميل الفخذ، وجربه، وبشوره، من النقرس، والبواسير، وداء الفيل، ورياح المثانة، والرحم، ومن حكة الظهر.

وإذا كانت هذه الحجامة - بشرط أو غير شرط - نفعت ذلك أيضاً والتي بشرط أقوى في غير الريح، والتي بغير شرط أقوى في تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفي كل موضع.

الحجامة على الفخذين من قدام: تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين، والتي على الفخذين من خلف تنفع من الأورام والخراجات الحادثة في الاليتين، وعلى أسفل الركبة تنفع

من ضربان الركبة الكائن من أخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق والرجل .

التي على الكعبين : تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس .

على الورك : لعرق النسا، وخسوف الخلع .

ما بين الركبتين : نافعة للوركين والفخذين والبواسير، ولصاحب القيلة والنقرس .

الحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وهو عرق تحت الكعب وتنفع من عروق الفخذين والساقين وانقطاع الطمث والحكة العارضة في الأنثيين .

الحجامة على أسفل الصدر نافعة عن دمامل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل وحكة الظهر ومحل ذلك كله إذا كان من دم هائج وصادف وقت الاحتياج إليه والحجامة على المعدة ينفع الأمعاء وفساد الحيض .⁽¹⁾

من خلال متابعة الكثير من الاحاديث وآراء العلماء، نلاحظ اختلافًا في تحديد مواضع الحجامة قلّة وكثرة، مما يشير إلى أنه لا توجد مواضع محدّدة للحجامة، ولكنها اجتهادية يمكن أن يعلمها الناس بالخبرة، فتذكر بعض البحوث الطبية بأنّ للحجامة ثمانية

(1) حار الأنوار، ج 59، ص 113، ح 54 .

وتسعون موضعاً، خمسة وخمسون منها على الظهر وثلاثة وأربعون منها على الوجه والبطن، ولكل مرضٍ مواضع معينة للحجامة (موضع أو أكثر لكل منها) من جسم الإنسان، وأهم هذه المواضع - وهو أيضاً المشترك في كل الأمراض، وهو الذي يبدأ به الحجامون دائماً : (الكاهل).

وترجع كثرة المواضع التي تُعمل عليها الحجامة ؛ لكثرة عملها وتأثيراتها في الجسد، فهي تعمل على خطوط الطاقة، وهي التي تستخدمها الإبر الصينية، وقد وجد أن الحجامة تأتي بنتائج أفضل عشرة أضعاف من الإبر الصينية، وربما يرجع ذلك لأن الإبرة تعمل على نقطة صغيرة، أما الحجامة فتعمل على دائرة قطرها 5 سم تقريباً .

قد حدد ابوالقاسم خلف الزهراوي المتوفي سنة 404هـ في كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف « مواضع الحجامة بقوله «المحاجم التي تستعمل بالشرط واخراج الدم له اربعة عشر موضعا من الجسم

- 1- النقرة وهو مؤخر الرأس
- 2- والكاهل وهو وسط القفا
- 3- الأخدعين وهما صفحتا العنق من الجانبين جميعا
- 4- الزمن وهو تحت الفك الأسفل من الفم
- 5- الكتفين

6- العصعص على عجب الذنب

7- الزندين وهما وسط الذراعين

8- الساقين

9- العرقوبين

ثم شرح الأمراض المختلفة التي تعالجها الحجامة وانها مرتبطة بمواقع الحجامة فمثلا يقول عن حجامه الأخدعين انها تنفع من الأوجاع الحادثة في الرأس والرمد والشقيقة والخنق ووجع اصول الاسنان وعن حجامه العصعص يقول انها تنفع من بواسير المقعدة وقروح الأسفل ثم تسير في نفس الفصل الى كيفية الحجامة فيقول ان المحجمة «اداة الحجامة» توقع اولا فارغة وتمص مصا معتدلا ولا يطال وضع المحاجم وانما توضع سريعا وتنزع سريعا لتقبل الاخلاط الى الموضع اقبالا مستويا ويكرر ذلك ويوالي حتى يرى الموضع وقد احمر وانتفخ وظهرت حمرة الدم فحينئذ يشرط ويعاود المص رويدا رويدا ثم ينظر في حال الابدان فمن كان من الناس رخص اللحم متخلخل الم.

ولقد استمر تطبيق الحجامة بسبب تبيغ الدم، وأجريت بالشرط على الأخدعين والكاهل. وأشار ابن سينا في قانونه إلى بعض استطباباتها.

الحجامة في الرأس

بيان فضل حجامة الرأس ومنافعها وردت في روايات الخاصة والعامّة وقال بعض الأطباء الحجامة في وسط الرأس نافعة جدا وقد روي أن النبي ﷺ فعلها .

روى البخاري عن ابن عباس احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به .⁽¹⁾

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «الحجامة في الرأس شفاء من سبع : من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع» .

وعنه عليه السلام قال : الحجامة في نقرة⁽²⁾ الرأس تورث النسيان .

عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن أبي سلمة وهو أبو خديجة واسمه سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف

(1) بحار الأنوار، ج 59، ص 113 .

(2) النقرة: حفرة صغيرة في الأرض، ومنه نقرة القفا ونقرة الورك أي ثقبهما .

وفتر من بين الحاجبين وكان رسول الله ﷺ يسميها بالمنقذة وفي حديث آخر قال كان رسول الله ﷺ يحتجم على رأسه ويسميه المغيثة أو المنقذة. (1)

وعن عبد الله بن جعفر في قرب الإسناد عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه أن رسول الله ﷺ احتجم وسط رأسه حجمه أبو ظبية بمحجمة من صفر وأعطاه رسول الله ﷺ صاعاً من تمر وقال كان رسول الله ﷺ يستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه (2).

وقال الشهيد رحمه الله في الدروس يستحب الحجامة في الرأس فإن فيها شفاء من كل داء وتكره الحجامة في الأربعاء والسبت خوفاً من الوضع إلا أن يتبغ به الدم أي يهيج فيحتجم متى شاء ويقرأ آية الكرسي ويستخير الله ويصلي على النبي وآله وروي أن الدواء في الحجامة والنورة والحقنة والقيء وروي مداواة الحمى بصب الماء فإن شق فليدخل يده في ماء بارد.

أوجاع الرأس أو الصداع:

قد يكون الصداع ظاهرة وحيدة دون وجود أعراض مشاركة أخرى، وقد يكون مشاركاً لأعراض أخرى.

(1) بحار الأنوار، ج 59، ص 112 .

(2) وسائل الشيعة، ج 9، ص 106 .

ومن جملة أسباب الصداع كظاهرة وحيدة، وأكثرها حدوثاً الصداع المرافق لفرط التوتر الشرياني (ارتفاع ضغط الدم) والصداع الوعائي الذي قد يتظاهر بشقيقة، ولقد مر وصفه عليه الصلاة والسلام الحجامة للمصاب بتبيغ الدم، وسيأتي أن الرسول ﷺ احتجم من شقيقة كانت به، وعلى صداع فرط الضغط الدموي والصداع الوعائي يحمل الحديث التالي: عن سلمى (رضي الله عنها) خادم رسول الله ﷺ قالت: «ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله وجعاً في رأسه إلا قال احتجم، ولا وجعاً في رجله إلا قال اختضبها».

الحجامة في اليافوخ

وعن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي ﷺ في اليافوخ⁽¹⁾، فقال النبي ﷺ: «يا بني بيضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه» وقال: «وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة»⁽²⁾.

الحجامة في الرأس لمرض الشقيقة:

عن ابن عباس رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به». أما مكان تلك الحجامة من الرأس فيحدده ما رواه عبدالله بن مالك بن بُحينة رضي الله عنه قال: «احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم بلخي جمل من طريق مكة في

(1) اليافوخ هو مقدم الرأس .

(2) أبو داود، ح 1798 .

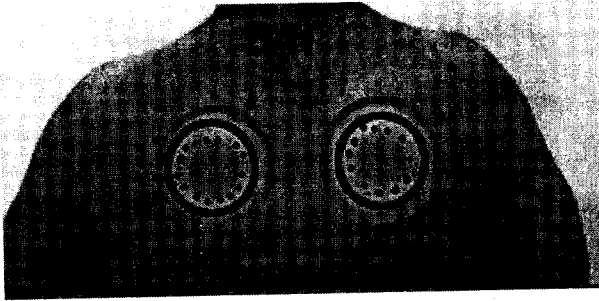
وسط رأسه».

لم يذكر ابن سينا الحجامة في الرأس لمرض الشقيقة، ولكن من المعروف في عهود النهضة الاسلامية العربية، وفي الطب الحديث أن الحجامة الجافة تستعمل لتسكين الألم، وهذه الفائدة مدونة في كتاب القانون لابن سينا.

وتعلل فائدة الحجامة في وسط الرأس (أي بعيدة عن العروق الدموية الكبيرة) في تسكين الصداع الشقيقي بحدوث انعكاسات على الأوعية الدموية الدماغية التي يؤدي انقباضها إلى حدوث ذلك الصداع.

الحجامة في الأخدعين والكاهل

الأخدعان: عرقان في جانبي العنق.



الكاهل: ما بين
الكتفين وهو مقدم
الظهر.

وفي لسان
العرب: الأخدعان:

عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق، وربما وقعت الشرطة
على أحدهما فينزف صاحبه، لأن الأخدع شعبة من الوريد.

يسمى الأخدع في الطب الحديث الوريد البوداجي الخارجي
الخلفي وهو يصب في الوريد الوداجي الخارجي (الظاهر). وعلى
هذا، فإن الحجامة في الأخدعين تحتاج إلى دقة بأن تكون الشرطة
سطحية غير عميقة. وتقوم مقامها الحجامة في الكاهل، وهذه أبعد
عن العروق الكبيرة وأسلم.

روى الترمذي من طريق همام عن قتادة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين
والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وأحدى وعشرين».

واستمر استعمال الحجامة في الأخدعين والكاهل في عهود النهضة الاسلامية، وقد ذكرها مع استطباباتها ابن سينا في قانونه .

ولا تزال الحجامة المشروطة على الكاهل تستعمل حتى أيامنا هذه وفي الحجامة الحديثة بنفس الموقع، وتعتبر الحجامة في مكان الكاهل اشهر الاماكن، بل تعرف الحجامة من خلال الموقع واول مكان يحتجم به الحجام هو الكاهل .

قد احتجم النبي ﷺ في الأخدعين، فعن ابن ماجة عن أنس أن النبي ﷺ : «احتجم في الأخدعين وعلى الكاهل» .

وعن الحارث بن محمد بن الحارث من ولد الحارث الأعور الهمداني عن سعيد بن محمد عن أبي بصير قال، قال أبو عبد الله ﷺ كان النبي ﷺ يحتجم في الأخدعين فأتاه جبرئيل عن الله تبارك وتعالى بحجامة الكاهل⁽¹⁾ .

(1) مستدرک الوسائل ج11، ص 82 .

الحجامة في النافعة والمغيثة والمنقذة

النافعة: الحجامة في النقرة. والمغيثة: الحجامة في الكاهل.

المنقذة: الحجامة في الرأس.

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وأشار بيده إليه رأسه: عليكم بالمغيثة، فانها تنفع من الجنون والجذام والبرص والاكلة ووجع الاضراس⁽¹⁾.

عن أبيه عن سعد عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال احتجم النبي ﷺ في رأسه وبين كتفيه وفي قفاه ثلاثاً سُمي واحدة النافعة والأخرى المغيثة والثالثة المنقذة⁽²⁾.

وعن الخضر بن محمد عن الخرازمي عن أبي محمد البرذعي عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يحتجم بثلاثة واحدة منها في الرأس ويسمّيها المتقدمة وواحدة بين الكتفين يسّمّيها النافعة وواحدة بين الوركين يسّمّيها المغيثة⁽³⁾.

(1) الاكلة: الحكمة.

(2) وسائل الشيعة، ج 13، ص 113، باب استحباب الحجامة.

(3) مستدرک الوسائل، ج 11، ص 81.

الحجامة في ظاهر القدم

وبهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله احتجم في باطن رجله من وجع أصابه.

وعند ابن ماجة في سننه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله : «سقط عن فرسه على جذع فانفكت قدمه»، قال وكيع : (يعني أن النبي صلى الله عليه وآله احتجم عليها من وثن⁽¹⁾).

الحجامة في الرجلين

روي عن الصادق عليه السلام أنه شكا إليه رجل الحكمة، فقال: احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب⁽²⁾، ففعل الرجل ذلك، فذهب عنه. وشكا إليه آخر، فقال: احتجم في أحد عقبيك أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرات تبرأ إن شاء الله.

(1) مستدرک الوسائل، ج 11 ص 77، باب استحباب الحجامة.

(2) العرقوب: بالضم عصب غليظ فوق العقب وخلف الكعبين.

الحجامة بعد التسمم

يقر الطب الحديث بفائدة الفصادة في بعض التسممات، ويوصي بإجراء نقل الدم بعدها ومن البديهي أنه عندما لا يتمكن الطبيب من بزل الوريد بإبرة غليظة، ولا يرغب أن يجرح الوريد بالمبضع، فإن الحجامة التي تعتبر نوعاً من الفصادة الموضعية هي ملجؤه الوحيد.

عن عبدالله بن جعفر «أن النبي ﷺ احتجم بعدما سم».

ولم يرد نص صحيح في تعيين الموضع المختار للحجامة من تبغ الدم أو الصداع أو السم، ولعله في الأخدعين والكاهل، وهما المكانان المعتبران لمعظم استطبابات الحجامة، وخاصة الكاهل، كما سيلي بيانه، حيث احتجم فيهما رسول الله ﷺ.

الحجامة في معالجة الوثي⁽¹⁾

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما «أن رسول الله ﷺ احتجم على وركه من وثناء كان به». وعن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به» وفي رواية النسائي «من وثناء كان به»..

ولقد ذكر ابن سينا في قانونه استعمال الحجامة بلا شرط على الورك لعرق النسا وخوف الخلع. ولكن الطب الحديث لا يذكر هذا الاستطباب.

(1) الوثي: هو التواء المفصل العنيف منذ تمطط الربط حتى انقطاعها.

الحجامة في جوزة القمخدوة⁽¹⁾

عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالحجامة في جوزة القمخدوة فإنها دواء من اثني وسبعين داء، وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس». وفي رواية «إنها تشفي من خمسة أدواء». ولقد نبه المناوي في فيض القدير إلى أن الداء الخامس سقط من الراوي أو الناسخ. وقال الهيثمي في المجمع 6: 95 رواه الطبراني في معجمه الكبير بإسناد رجاله ثقات.

وقد ذكر ابن سينا في «قانونه» الحجامة على القمخدوة وعلى الهامة فقال: تنفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار، وتبطفء فيما قالوا بالشيب فيه نظر، فإنه قد تفعل ذلك في أبدان دون أبدان، وفي أكثر الأبدان يسرع بالشيب، وتنفع من أمراض العين وذلك أكثر منفعتها، فإنها تنفع من جربها وبثورها، لكنها تضر بالذهن.

وأذكر هنا أن الأدوية الأربعة المذكورة في الحديث النبوي لم يكن لها علاج في عهد النبوة، ولا في الطب القديم وخاصة الثلاثة

(1) القمخدوة: في الرأس، وهي بين الذؤابة والقفا منحدرية عن الهامة.

الاولى، فليس أمام المرضى إلا أن تطبق عليهم المعالجات الشعبية الشائعة من معالجة روحية وكي وحجامة.

الحجامة في معالجة الخراج

وذلك بشرط الخراج أي شقه ليخرج الصديد، ثم وضع المحجم لمص كافة محتوياته.

عن عاصم بن عمر بن قتادة رحمه الله قال: «جاءنا جابر بن عبدالله في أهلنا، ورجل يشتكي خراجاً به - أو جراحاً - فقال ما تشتكي؟ قال: خُراج بي قد شق عليّ، فقال: يا غلام، ائتني بحجّام، فقال له: ما تصنع بالحجّام يا أبا عبدالله؟ قال أريد أن اعلق فيه محجماً، فقال: والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق عليّ، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار، قال رسول الله ﷺ: وما أحب أن أكتوي، قال: فجاء بحجّام فشرطه فذهب عنه ما يجلد».

الحجامة.. وقتها:

اوقات الحجامة أربعة والتي يعرفها الحجام المتخصص ولكل واحد منها خصوصية معينة:

السنوي.

الفصلي.

الشهري.

اليومي.

السنوي:

وهذا الوقت يكون على طول السنة بكاملها وهي تكون بدون وقت محدد خلال السنة وهي تتخصص للمريض الذي لا يحتاج الى موعد خاص، وكذلك للانسان الغير مريض للوقاية من الامراض وتستعمل كعادة سنوية لعملها وقد قال الرسول ﷺ: «نعم العادة الحجامة»

الفصلي:

وهي تكون في فصل الصيف حيث تكون حرارة الشمس قد ارتفعت يكون الدم قد تبيغ.

وقد قال الرسول الأعظم في ذلك ﷺ: «استعينوا على شدة الحرِّ بالحجامة».

لأن الحرارة تكون في فصل الصيف، فالحجامة حتماً تكون قبله، أي في نهاية فصل الربيع وفي بداية فصل الصيف وقد تبدأ في بداية الربيع، ولا يعمل بها في فصل الشتاء.

تجرى الحجامة في فصل الربيع شهري (نيسان وأيار) من كل عام.

الشهري:

وهو الموعد المحدد خلال الشهر القمري وتكون الحجامة في اوقات يكون القمر بدرًا تاماً، وسر هذا كما ذكر في احاديث الرسول واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين حيث اكدوا على ان تكون الحجامة في 17 و 21 ... الخ اي بعد اتمام القمر.

قال رسول الله ﷺ: «الحجامة تُكره في أول الهلال ولا يُرعى نفعها حتى ينقصر الهلال».

إذاً نتبع في ذلك وصية الرسول ﷺ بالشهر القمري عندما يحل موعد الحجامة السنوية (فصل الربيع بشهره نيسان وأيار).

فمثلاً عند حلول شهر نيسان نتابع بهذا الشهر تدرُّج الشهر القمري الذي يحل بهذا الشهر (شهر نيسان) وعندما يصبح اليوم السابع عشر من الشهر القمري يكون هذا أوّل يوم لتنفيذ الحجامة.

إذاً من 17 الشهر القمري (ضمناً) إلى 27 الشهر القمري (ضمناً).

اليومي:

تجرى خلال اليوم طبعاً الحجامة في الحالة الطبيعية وليس للحالات المرضية فهي تبدأ في الصباح الباكر بعد شروق الشمس. ولكن يفضل العمل بها عند ارتفاع الحرارة اي بعد الساعة العاشرة او الحادي عشر صباحاً، أما عن موعد انتهائها لكل يوم فحسب حرارة الجو فإن كانت الحرارة بارتفاع الشمس لا تزال معتدلة نستمر حتى الظهيرة فهو جائز لكنه غير محبب فالأفضل منه هو الساعات الأولى من النهار. فإن بقي الإنسان لساعات متأخرة (قبل حلول الشمس وسط السماء) فلربما يتداركه التعب ويشعر بدوار لتأخره في الإفطار واحتجامة، فلكي نتفادي كل هذه الاحتمالات ولكي ننقذ حجامة صحيحة مفيدة أتمّ الفائدة نسارع في ساعات النهار الباكرة ونحتجم بين الساعة السابعة للعاشرة وبالضرورة الحادية عشر فالثانية عشرة او حتى تصل الثالثة عصراً (إن أدركه يوم 27 للشهر ولم يحتجم بعد وكان الطقس معتدلاً لا شديد الحر).

ملاحظة:

عندما نتأخر لساعات متأخرة (للظهيرة) فلا بد أننا نتحرك ونعمل و.. ومن شأن هذا أن يحرك الدم قليلاً ويجرف القليل مما تقاعد من شوائبه في منطقة الكاهل وبالتالي تكون الفائدة من الحجامة غير تامة.

الدم وارتفاع الحرارة

ان للدم وظيفة كبيرة في تنظيم حرارة الجسم، وكما هو معلوم فالماء يشكّل النسبة العظمى في الدم (90%) من بلازما الدم، ولما كانت للماء خصائص أساسية تميّزه بصفة خاصة عن غيره من السوائل المعروفة في الطبيعة يجعله خير سائل مساعد على تنظيم حرارة الجسم في الكائن الحي. . وتشمل هذه الخصائص: قدرة عالية على تخزين الحرارة تعلق قدرة أي سائل آخر أو مادة صلبة. . وبالتالي يختزن الماء الحرارة التي يكتسبها أثناء مروره في الأنسجة النشطة الأكثر دفئاً ويحملها معه إلى الأنسجة الأخرى الأقل دفئاً أثناء حركته بين أجزاء الجسم المختلفة. إذاً فللدم (نسبةً للماء الداخل في تركيبه ولجولانه في أنسجة الجسم) قدرة عالية على توصيل الحرارة تعلق على قدرة غيره من الأنسجة المختلفة في الجسم.

يعتبر الدم هو المتلقي الأول والمتأثر الرئيسي الأول بالحرارة الخارجية (من بين كل أنسجة الجسم) المؤثرة على الجسم، فهو يمتص الحرارة من جزيئات الجسم المحيطة به لينقلها للأقل دفئاً والعكس.

ونظراً لدورة الدم المستمرة في الجسم فهو يعمل على تنظيم حرارة الجسم وتدفئة الأجزاء الباردة وتبريد الأجزاء الدافئة حتى تظل حرارة الجسم ثابتة باستمرار.

علاقة القمر بالحجامة

كما ذكرنا سابقاً عن الحجامة في فصل الربيع لكن لماذا اختيار هذا الفصل او فصل الصيف او اختيار ايام محددة من الشهر .

ما السر حتى بلغ الرسول ﷺ أنّ موعد الحجامة من الربيع منذ تدرج الشهر القمري من السابع عشر حتى السابع والعشرين منه فقط؟ .

نعلم أن للقمر تأثيره الفعلي على الأرض وعلى الرغم من أن قطره يبلغ (3478 كم) فقط كما تبلغ كتلته جزءاً من (80) جزء من كتلة الأرض فإنه يبلغ من القرب وسطياً (385000 كم) درجةً تجعل قوى جذبته ذات أثر عظيم فالمحيطات ترتفع لتكوّن المد وحتى القشرة اليابسة لا تخلو من التأثيرات .

وللقمر تأثيراً في الأرض في جذبته للمحيطات، وتكوّن المد وتأثيره في اليابسة والحيوانات أيضاً، منذ مولده كهلال إلى بلوغه مرحلة البدر حيث يساعد على زيادة نشاط الحيوانات في هذه الفترة، ويؤدي أيضاً إلى ارتفاع ضغط الدم عند اكتمال القمر. وهذا ما جعل الغرب يربط بين زيادة معدل الجريمة في هذه الأيام من الشهر ومراحل القمر.

فقارة أمريكا الشمالية قد ترتفع بمقدار خمسة عشر سنتيمتر عندما يتوسط القمر سماءها . . وللقمر فعل في صعود النسخ في الأشجار الباسقة الارتفاع.

وقد لاحظ الأستاذان الفرنسيان (جوبت وجاليه دي فوند) أن للقمر تأثير على الحيوانات، فمنذ مولده كهلال إلى بلوغه مرحلة البدر الكامل يكون هناك نشاط جنسي عند الحيوانات والدواجن والطيور حتى أنهما لاحظا أن الدواجن تعطي بيضاً أكثر في هذه الفترة منها في فترة الشيخوخة أي عندما يبدأ القمر في الانضمام التدريجي إلى أحد فترتيه الأخير، ثم إلى المحاق. فهناك فترة نشاط وفترة فتوة في الحيوانات ترتبط بأوجه القمر وذلك حسب ملاحظتهما الخاصة.

وقد لاحظا على الدواجن وبعض الحيوانات المستأنسة وكذلك لوحظ على أسماك وحيوانات ومحارات المحيط الهندي والبحر الأحمر أنها تتج بويضات في فترات معينة لأوجه القمر.

فالقمر يبلغ ذروة تأثيره في مرحلة البدر منه فيؤثر على ضغط الدم رافعاً إياه مهيجاً الدم مما يثير الشهوة وهذا ما عاينته بعض الدول الغربية من ارتفاع نسبة الجرائم والاعتداءات في هذه الليالي والأيام.

ففي الأيام من الأول وحتى الخامس عشر من الشهر القمري يهيج الدم ويبلغ حده الأعظمي وبالتالي يحرك كل الترسيبات والشوائب الدموية المترسبة على جدران الأوعية الدموية العميقة منها

والسطحية وعند التفرعات وفي أنسجة الجسم عامة (تماماً كفعله في مياه البحار فيكون بمثابة الملعقة الكبيرة في تحريكه لها لكي لا تترسب الأملاح فيها)، ويصبح بإمكان الدم سحبها معه لأهدأ مناطق الجسم حيث تحط ترحالها هناك (بالكاهل) وذلك بعدما يبدأ تأثير القمر بالإنحسار من (17-27).

أما من (17-27) فيبقى للقمر تأثير مد ولكنه أضعف بكثير مما كان عليه، ولما كانت الحجامة تُجرى صباحاً بعد النوم والراحة للجسم والدورة الدموية ويكون القمر أثناءها ما يزال مشرقاً حتى لدى ظهور الشمس صباحاً، فيكون له تأثير مد خفيف يبقى أثناء إجراء الحجامة وهذا يساعدنا في عملنا، إذ يبقى له تأثيرٌ جاذب للدم من الداخل إلى الخارج (الدم الداخلي للدم المحيطي والدم المحيطي للكأس) وهو ذو أثر ممتاز في إنجاز حجامة ناجحة مجددة من حيث تخليص الجسم من كل شوائب دمه.

أما فيما لو أجريت الحجامة في أيام القمر الوسطى (12-13-14-15) فإن فعل القمر القوي في تهيج الدم يفقد الدم الكثير من كرياتة الفتية وهذا ما لا يريده الله لعباده، أما في أيامه الأولى (هلال) لا يكون قد أدى فعله بعد في حمل الرواسب والشوائب الدموية من الداخل للخارج للتجمُّع في الكاهل كما ورد أعلاه مهيناً لحجامة نافعة.

الحجامة في السابع عشر الى السابع والعشرون من الاشهر الدافئة

وفرصه الحجامة هذه تتحقق مرتين في العام وذلك في شهري نيسان وأيار ولربما ثلاث، أي في نهاية آذار وذلك إن صادف دفاء بنهاية آذار مع نقص الهلال فقط. ففي هذا الوقت من الربيع نتابع الشهر القمري فعندما يصبح اليوم السابع عشر القمري يمكن للإنسان أن يحتجم في أحد هذه الأيام (من السابع عشر إلى السابع والعشرون ضمناً)، وإن فاتته في الشهر الأول ففي حلول (17) من الشهر القمري التالي (المباحة به الحجامة) يستطيع أن يتدارك الفرصة أيضاً.

وطبعاً هناك سنوات شاذة، فلربما كان شهر نيسان أيضاً شديد البرد فعلينا الإنتظار لشهر أيار. . أو لربما استطعنا تنفيذ الحجامة في شهر نيسان.

ولربما أيضاً حلّ (17) الشهر القمري الداخل في شهر نيسان وكان لا يزال الجو بارداً فننتظر ريثما يعتدل الجو ويصبح دافئاً. وعلى سبيل المثال اعتدل ودَفُوْ في (22) لنفس الشهر القمري، عندها نبدأ بالحجامة.

إذاً فالأمر يحده قانون عام لا يمكن لنا تجاوزه وهو فصل

الربيع (نيسان، أيار، لربما نهاية آذار، وبداية حزيران) في اليوم السابع عشر إلى السابع والعشرين من الشهر القمري فقط، بارتفاع الحرارة في آذار، وكذا بانخفاض الحرارة في أول حزيران إذا تصادفا مع نقص الشهر القمري. وبذا نكون قد استفدنا من ثلث السنة لإجراء عملية الحجامة.

أوقات الحجامة (في اليوم والشهر والسنة)

ليس للحجامة الجافة وقت معين لإجرائها، إنما تنفذ لدى وجود استطباب لها، أما الحجامة الرطبة فلها أوقات مفضلة في الطب النبوي والعربي، إذا استعملت بشكل وقائي، أما في حالة الاستطباب العلاجي الإسعافي، فإنها تجري في أي وقت.

ولقد مر أن النبي ﷺ احتجم بعدما سم، واحتجم على ورکه من وثنء كان به واحتجم وهو محرم على ظهر قدمه من وجع أو وثنء كان به وفي رأسه من شقيقة ألمت به، ولم يرد عنه ﷺ أنه انتظر في تلك الأحوال يوماً معيناً أو ساعة معينة من اليوم.

ولذا تحمل أحاديث تفضيل أيام معينة من الشهر لإجراء الحجامة الرطبة على إجرائها لأغراض وقائية، كما في الدمويين لدى اشتداد الحر والله تعالى أعلم.

قال رسول الله ﷺ: «خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين». وهي أيام من الرابع الثالث من الشهر القمري، ليست في الأسبوع الأول ولا في الأخير.

قال ابن سينا: ويؤمر باستعمال الحجامة، لا في أول الشهر، لأن الاخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت، ولا في آخره، لأنها

تكون قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزايدها لتزايد النور في جرم القمر.

الحجامة في حال الصحة:

وهي الحجامة الوقائية تزيد من مناعة الجسم ليتصدى للكثير من الامراض وهذه الحجامة لها وقت محددة او تاريخ معين والدليل الاحاديث التي ذكرت في المواعيد الثابتة.

الحجامة في حال المرض :

عند تعرض الجسم لعارض معين وتبدأ عوارض المرض واضحة يحتجم الانسان وحسب نوع المرض يكون له مكان مخصص اما الوقت ليس هناك وقت معين انما في اي ساعة حيث لا يلتزم المحتجم بتلك الأيام، وقول الرسول الاعظم ﷺ في ذلك : «إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبغ بصاحبه يقتله» .

الحجامة في الليل

وروى الانصاري قال: كان الرضا عليه السلام ربما تبغفه الدم، فاحتجم في جوف الليل⁽¹⁾.

الحجامة في آخر النهار

عن الصادق عليه السلام قال: «إذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم، لا

(1) مكارم الاخلاق: ص 73 .

يتبغ به فيقتله وإذا اراد احدكم ذلك فليكن في آخر النهار» .

و بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعادوا الأيام فتعاديكم إذا تبغي الدم بأحدكم فليحتجم في أي الأيام كان وليقرأ آية الكرسي ويستخير الله تعالى ثلاثا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم (1)

الحجامة في 15 و 17 و 21 من الشهر

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «احتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة وإحدى وعشرين، لا يتبغ بكم الدم فيقتلكم» .

روي أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام أول ثلاثاء تدخل في شهر آذار بالرومية الحجامة فيه مصحة سنة بإذن الله تعالى .

روي أيضا عنهم عليهم السلام أن الحجامة يوم الثلاثاء لسبعة عشر من الهلال مصحة سنة .

الحجامة 17 و 19 و 21 من الشهر

وتستحب في : السابع عشر أو التاسع عشر أو الحادي والعشرين من الشهر العربي، والدليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم : «من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين،

(1) الجعفریات 162 باب الحجامة . ص : 162 .

لا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله» .

عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : قال ﷺ : «خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة ، وتسع عشرة ، وإحدى وعشرون ، وما مررت بملاً من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد !» .

ويدعمها حديث آخر من قوله ﷺ : «إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين» .

عن محمد بن الحسن عن سعد عن البرقي عن أبي الخزرج عن سليمان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من أدواء السنة كلها وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس والجنون والبرص والجذام⁽¹⁾ .

الحجامة في 17

و ينبغي فيه الحجامة وروي أنه من وافقت حجامته فيه يوم السابع عشر من الشهر كان ذلك شفاء له⁽²⁾ .

في النصف من الشهر

قال الإمام علي الرضا عليه السلام : «إذا أردت الحجامة فليكن في

(1) وسائل الشيعة ج 13، ص 115، باب استحباب الحجامة .

(2) المصباح للكفعمي، ص 516، الفصل الثاني والأربعون .

انتي عشرة ليلة من الهلال إلى خمسة عشر فإنه أصلح لبدنك، فإذا نقص الشهر فلا تحتجم إلا أن تكون مضطراً إلى ذلك لأن الدّم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته» .

الحجامة في الساعة الثانية أو الثالثة

وقال في فتح الباري عند الأطباء أن أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة وأن لا تقع عقيب استفراغ عن حمام أو جماع أو غيرهما ولا عقيب شبع ولا جوع وقد

أيام الحجامة

تختلف الايام لعملية التحجيم من حديث الى آخر، لكن كل الاحاديث تثبت ان في حالة المرض تصح الحجامة في اي وقت كان وفي اي يوم، اما في الحالات العادية فيجب ان نتحفظ في عملها لايام محددة حسب الاحاديث التي توضح الايام المفضلة، فنجد الكثير من الاحاديث تحرمها في ايام الاربعاء والجمعة وتشجع في الايام الباقية من الاسبوع.

الحجامة يوم السبت

عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان منكم محتجما فليحتجم يوم السبت»⁽¹⁾.

وعن أبا عبد الله عليه السلام عن الحجامة يوم السبت قال يضعف قلت إنما علتي من ضعفي وقلة قوتي قال فعليك بأكل السفرجل الحلو مع حبه فإنه يقوي الضعف ويطيب المعدة ويزكي المعدة.

يؤكد الحديث على تشجيع عمل الحجامة في يوم السبت لكن بوجود خوف معين من تعرض الجسم للضعف لذا كان اكل

(1) مستدرک الوسائل، ج11، ص84، باب استحباب الحجامة .

السفرجل بعد التحجيم وهذا نجده اليوم في الكثير من الذين يعملون الحجامة التشجيع الى اكل الثمار الحلوة بعد الحجامة مثل التمر والسفرجل والرمان وغيرها.

الحجامة يوم الأحد

وهذا اليوم من الايام المفضلة للحجامة كما تبين في الاحاديث.

وقال الصادق عليه السلام: «الحجامة يوم الاحد فيها شفاء من كل داء».

الحجامة في ليلة الأحد

عن الإمام الصادق عليه السلام، إنه مر بقوم يحتجمون، فقال: ما عليكم لو اخترتموه إلى عشية يوم الاحد، فإنه يكون أنزل للداء. وعنه عليه السلام: «الحجامة يوم الاحد شفاء».

الحجامة يوم الاثنين

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم يوم الاثنين بعد العصر.

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجموا يوم الاثنين بعد العصر وقال صلى الله عليه وسلم احتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة وإحدى وعشرين لا

يَتَّبِعُ بِكُمْ الدَّمَّ فَيَقْتُلُكُمْ (1).

الحجامة يوم الثلاثاء

عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة او لتسع عشرة او لاحدى عشرين كان له شفاء من داء السنة».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء لداء سنة».

الحجام في يوم الاربعاء

تجمع الكثير من الاحاديث على انه يوم نحس ويفضل عدم عمل الحجامة في هذا اليوم .

عن داود بن سليمان البصري الجوهري قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: حدثني أبي قال: قال أبو بصير سألت الصادق عليه السلام عن الحجامة يوم الأربعاء يريد خلافاً على أهل الطيرة، عوفي من كل عاهة ووقى كل آفة».

وفي حديث ذكر في كتاب الكافي، عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن رجل من الكوفيين عن أبي عروة أخي شعيب أو عن شعيب العقرقوفي قال دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام وهو

(1) مستدرک الوسائل، ج 11، ص 84، باب استحباب الحجامة.

يحتجم يوم الأربعاء في الحبس فقلت له إنَّ هذا يوم يقول النَّاسُ إنَّ من احتجم فيه أصابه البرص فقال إنَّما يخاف ذلك على من حملته أمه في حيضها⁽¹⁾.

وذكر الحديث بشكل آخر.

عن شعيب العقرقوفي⁽²⁾ قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو يحتجم يوم الأربعاء ، فقلت: إن هذا يوم يقول الناس: من احتجم فيه فأصابه البرص فلا يلومن إلا نفسه، فقال: إنما يخاف ذلك على من حملته امه في حيضها.

في عيون الأخبار عن محمد بن موسى بن المتوكّل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن عامر الطائي قال سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ من احتجم فيه خيف عليه أن تخضّر محاجمه ومن تنور فيه خيف عليه البرص⁽³⁾.

عن محمّد بن الحسن عن الصّفّار عن أحمد بن محمّد عن عبد الرّحمن بن عمر بن أسلم قال رأيت أبا الحسن موسى بن

(1) الكافي، ص 185، ج 8 حديث قوم صالح(ع).

(2) العقرقوف: قرية من نواحي دجيل، أربعة فراسخ من بغداد، والمنسوب إليها هو شعيب بن يعقوب من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ابن اخت أبي بصير. يحيى بن قاسم. ثقة، وله كتاب.

(3) وسائل الشيعة ج 5، ص 355، باب كراهة اختيار الأربعاء للسفر.

جعفر عليه السلام احتجم يوم الأربعاء وهو محموم فلم تتركه الحمى فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمى (1).

عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة قال الحجامة تصح البدن وتشد العقل توقوا الحجامة والثورة يوم الأربعاء فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد (2).

وروي أنه يكره أن يحتجم الإنسان في يوم الأربعاء أو سبت فإنه ذكر أنه يحدث منه الوضح والحجامة في الرأس فيها شفاء من كل داء (3).

وفي الحديث أنه نهى عن الحجامة في يوم الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب. عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح (4) فلا يلومن إلا نفسه».

وروي الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزل علي جبريل بالنهي عن الحجامة يوم الأربعاء وقال: إنه يوم نحس مستمر.

(1) وسائل الشيعة ج 13، ص 115، باب استحباب الحجامة.

(2) وسائل الشيعة، ج 13، ص 117، باب استحباب الحجامة.

(3) بحار الأنوار، ج 59، ص 273، باب نوادر طبهم (ع).

(4) الوضح: البرص.

عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه دخل عليه يوم الأربعاء وهو يحتجم قال فقلت له إن أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلومنّ إلا نفسه فقال كذبوا إنّما يصيب ذلك من حملته أمه في طمث⁽¹⁾.

الحجامة يوم الخميس

عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن محمد بن سنان عن معتب بن المبارك قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في يوم خميس وهو يحتجم فقلت له يا ابن رسول الله تحتجم في يوم الخميس قال نعم من كان منكم محتجماً فليحتجم في يوم الخميس فإن كل عشية جمعة يتدر الدم فرقاً من القيامة ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس ثم التفت عليه السلام إلى غلامه زينج فقال يا زينج اشدّد قصب الملازم واجعل مصبك رخيماً واجعل شرطك زحفاً⁽²⁾.

عن الصادق عليه السلام قال: «من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر النهار سل الداء سلاً».

وعنه عليه السلام: «إن الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس، فإذا زالت الشمس تفرق، فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال».

(1) وسائل الشيعة، ج 13، ص 115، باب استحباب الحجامة.

(2) بحار الأنوار، ج 59، ص 110، باب الحجامة والحقنة والسعوط.

الحجامة يوم الخميس والاثنين والثلاثاء

وقع في تعيين أيام الحجامة حديث لابن عمر في أثناء حديث فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد ونقل الحلال عن أحمد أنه كره الحجامة في الأيام المذكورة وإن كان الحديث لم يثبت⁽¹⁾.

الحجامة يوم الجمعة

عن المفضل بن عمر قال: دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة، فقال: «أوليس تقرأ آية الكرسي؟ ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة».

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال فإن من احتجم مع الزوال في يوم الجمعة فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه⁽²⁾.

رجحان الحجامة يوم الخميس والأحد بلا معارض وأكثر الأخبار تدل على رجحانه في يوم الثلاثاء لا سيما إذا صادف بعض الأيام المخصوصة من الشهور العربية أو الرومية ويعارضه بعض الأخبار ويظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الاثنين

(1) بحار الأنوار، ج 59، ص 137، باب فوائد الحجامة.

(2) الكافي، ج 8، ص 192، حديث قوم صالح (ع).

ويعارضه ما مر من شؤمه مطلقا في أخبار كثيرة وتوهم التقية لتبرك المخالفين به في أكثر الأمور وأما الأربعاء فأكثر الأخبار تدل على مرجوحية الحجامة فيها ويعارضها بعض الأخبار ويمكن حملها على الضرورة والسبت أيضا الأخبار فيه متعارضة ولعل الرجحان أقوى وكذا الجمعة ولعل المنع فيه أقوى ثم جميع ذلك إنما هو مع عدم الضرورة فأما معها يجوز في أي وقت كان لا سيما إذا قرأ آية الكرسي .

قال الشهيد رحمه الله في الدروس يكره الحجامة في الأربعاء والسبت خوفا من الوضع إلا أن يتبغ به الدم أي يهيج فيحتجم متى شاء ويقرأ آية الكرسي ويستخير الله ويصلي على النبي وآله وروي أن الدواء في الحجامة والنورة والحقنة والقيء وروي مداواة الحمى بصب الماء فإن شق فليدخل يده في ماء بارد .

وقال في فتح الباري عند الأطباء أن أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة وأن لا تقع عقيب استفراغ عن حمام أو جماع أو غيرهما ولا عقيب شبع ولا جوع وقد .

وقع في تعيين أيام الحجامة حديث لابن عمر في أثناء حديث فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد ونقل الحلال عن أحمد أنه كره الحجامة في الأيام المذكورة وإن كان الحديث لم يثبت .

هناك مواعيد للحجامة سنوية وفصلية وشهرية وأسبوعية، بل

ويومية، وكل هذه المواعيد مدعومة بأحاديث نبوية شريفة. فهناك الأحاديث التي تُحبذ جعل الحجامة عادة سنوية، وهناك الأحاديث التي تحبذ إجراء الحجامة مع بداية الحر أي في فصل الربيع، كما أن هناك أحاديث تحدد أياماً معينة في كل شهر قمري لإجراء الحجامة، وهناك الأحاديث التي تأمر بالحجامة على الريق، وإذا كانت هذه الأحاديث قد تباينت في صحتها وضعفها، إلا أن الأحاديث التي وردت بشأن أيام الأسبوع المحبذة وغير المُحبذة لإجراء الحجامة تتجاوز قضية «الصحيح والضعيف» لتدخل في منعطف «مختلف الحديث»، حيث إننا لو أخذنا بجملته الأحاديث الخاصة بأيام الأسبوع لوجدنا أن الحجامة منهي عنها تقريباً في كل أيام الأسبوع، اللهم إلا يوم الاثنين، فعلى سبيل المثال هناك حديث جامع أخرجه ابن ماجه عن الرسول ﷺ يقول: «الحجامة تزيد الحافظ حفظاً، والعاقل عقلاً، فاحتجموا على اسم الله تعالى، ولا تحتجموا الخميس والجمعة والسبت والأحد، واحتجموا الاثنين، وما كان من جذام ولا برص إلا نزل يوم الأربعاء».

وبالإضافة إلى اختلاف الأحاديث في شأن الأيام فإن الأمر يتعدى ذلك ويصل إلى مرحلة وجود أحاديث تختلف في أمر اليوم الواحد ما بين تحبيذ وعدم تحبيذ الحجامة في يوم معين، وذلك مثل يوم الخميس والثلاثاء.

وفي الحديث الشريف: «احتجموا يوم الاثنين والثلاثاء ولا تحتجموا يوم الأربعاء».

وفي المقابل فقد روى أن الرسول ﷺ كره الحجامة يوم الثلاثاء فقال: «يوم الثلاثاء يوم الدم، وفيه ساعة لا يرفأ فيها الدم».

وهذا يعني ان الكثير من الاحاديث وضعة في زمن معين كان الغاية من وضعها هي مصلحة لجهة محددة لذلك تجد الفرق بين الاحاديث من ناحية الوقت والمكان الخاص بالحجامة لكن هناك الكثير من الاحاديث جاء بها تأكيد على صحتها عن طريق كلام الأئمة المعصومين ﷺ فنجد ان اتفاق اكثرها على ايام الحجامة في الاسبوع وكراحتها يوم الجمعة وفي الايام الباردة .

وبغض النظر عن قضية «أيام الحجامة»؛ فلقد اطلعنا في بعض كتب الحجامة الإسلامية على محاولات لإضفاء صفة «الشرعية العلمية» على الأحاديث التي تحدد مواعيد سنوية وفصلية وشهرية للحجامة، فأشاروا إلى أن ركود الدم وهيجانه وكثرة الشوائب والأخلاط بالدم إنما تحدث في أوقات محددة، وأنها ترتبط بدرجة حرارة الجو ودرجة نشاط الإنسان، بل إنهم ربطوا بين هذه المسائل وبين حركة القمر الشهرية، وفي حدود علمنا فإن حركة القمر لها علاقة بالمد والجزر في البحار، ولكننا لا نعرف مدى صحة علاقة هذه الحركة بركود الدم وهيجانه وبكمية الشوائب والأخلاط في الدم، ولقد سبق أن نقضنا هذه النظريات من حيث المبدأ.

الحجامة في رمضان

هذا الشهر الفضيل الذي ينشر سعادة كبيرة في قلوب المؤمنين وهو به افضل الايام، وما نعرفه عن رمضان والصوم في ايامه التي تمنع الانسان من الطعام والشراب. وهذا يؤدي الى ضعف في الجسم بكامله، فعملية التحجيم هنا يزيد من العطش والضعف للجسم وإذا كان الجسم لا يتأثر بذلك فلا خوف عليه من الحجامة في هذه الايام ويفضل الحجامة في هذه الايام في الليل، ونقول هنا حتى يبتعد الانسان عن الكثير من الاشكالات والتشكيك لعملها فيفضل تاجيلها الى ما بعد رمضان وللضرورة تعمل الحجامة الجافة.

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء فأما في شهر رمضان فلا يغدر بنفسه ولا يخرج الدم إلا أن تبيع به وأما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل وحجامتنا يوم الاحد وحجامة موالينا يوم الاثنين»⁽¹⁾.

عنه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال ثلاثة لا يفطرن الصائم القيء والاحتلام والحجامة وقد احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم وكان لا يرى بأساً بالكحل للصائم⁽²⁾.

(1) بحار الأنوار، ج 59 ص 125 .

(2) تهذيب الأحكام، ج 4، ص 260، باب حكم العلاج للصائم.

نوادير الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال كان علي عليه السلام يكره للصائم أن يحتجم مخافة أن يعطش فيفطر (1)

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران عن عباية بن رباعي قال سألت ابن عباس عن الصائم يجوز له أن يحتجم قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل تنقض الحجامة صومه فقال لا فقلت فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى من يحتجم في شهر رمضان أفطر الحاجم والمحجوم فقال إنما أفطرا لأنهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للحجامة (2).

دعائم الإسلام، عن علي عليه السلام أنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع عن تقليب الحصى في الصلاة وأن أصلي وأنا عاقص رأسي من خلفي وأن أحتجم وأنا صائم وأن أخصّ يوم الجمعة بالصوم (3).

الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا إذا أردنا أن نحتجم في شهر رمضان احتجمنا بالليل (4).

(1) بحار الأنوار، ج 93، ص 277، باب أحكام الصوم.

(2) معاني الأخبار، ص 319 باب معنى قول رسول الله (ع) حين رأى من.

(3) مستدرک الوسائل، ج 3، ص 221، باب عدم جواز صلاة الرجل معقوص.

(4) من لا يحضره الفقيه ج 2، ص 109 باب آداب الصائم وما ينقض صومه وما.

قال الشيخ رحمه الله ولا بأس أن يقطر الصائم الدهن في أذنه ويعالجها إذا احتاج إلى ذلك ويكتحل بسائر الأكحال ويحتجم ويفتصد إذا لم يخف على نفسه الضعف⁽¹⁾.

علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصائم أيجتمم فقال إنني أتخوف عليه أما يتخوف على نفسه قلت ماذا يتخوف عليه قال الغشيان أو تثور به مرة قلت رأيت إن قوي على ذلك ولم يخش شيئاً قال نعم إن شاء⁽²⁾.

رواه الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يحتجم الصائم إلا في رمضان فإنني أكره أن يغرر بنفسه إلا أن يخاف على نفسه وإننا إذا أردنا الحجامة في رمضان احتجمنا ليلاً⁽³⁾.

وفي حديث الصوم: أفطر الحاجم والمحجوم؛ قال ابن الأثير: في معناه: أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فييلعه أو من طعمه، قال: وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين، كقوله: من صام الدهر فلا صام ولا أفطر.

(1) تهذيب الأحكام، ج4، ص258.

(2) الكافي، ج4، ص109، باب في الصائم يحتجم ويدخل الحمام.

(3) تهذيب الأحكام، ج4، ص260.

الحجامة في ايام الحرم

يجوز للمحرم الحجامة

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يحتجم قال لا إلا أن لا يجد بدأً فليحتجم ولا يحلق مكان المحاجم⁽¹⁾.

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن مثنى بن عبد السّلام عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يحتجم المحرم إلا أن يخاف على نفسه أن لا يستطيع الصّلاة⁽²⁾.

كتاب محمّد بن المثنى الحضرميّ، عن جعفر بن شريح الحضرميّ عن ذريح المحاربيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المحرم هل يحتجم قال نعم إذا خشي الدّم فقلت إنّما يحرم من العقيق وإنّما هي ليلتين قال إنّ الحجامة تختلف وقال إن أخذ الرّجل الدّوران فليحتجم⁽³⁾.

(1) الكافي، ج4، ص360، باب المحرم يحتجم .

(2) الكافي، ج4، ص360، باب المحرم يحتجم .

(3) مستدرک الوسائل، ج9، ص231، باب تحريم الحجامة .

قال الصدوق (ره) في هذا الحديث فوائد إحداها إطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم أن ما ورد من كراهة ذلك إنما هو في حالة الاختيار والفائدة الثانية الإطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة أنه يجوز للمحرم أن يحتجم إذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم⁽¹⁾.

قال الإمام النووي في شرح مسلم 1/383: «وفي الحديث دليل لجواز الحجامة للمحرم، وقد أجمع العلماء على جوازها له في الرأس وغيره إذا كان له عذر في ذلك، وإن قطع الشعر حينئذ، لكن عليه الفدية لقطع الشعر، فإن لم يقطع فلا فدية عليه».

يدل كلام النووي على أن الحجامة المعروفة في العهد النبوي هي الحجامة المبزغة، ولكن نص الحديث يحتمل النوعين من الحجامة.

(1) بحار الأنوار، ج56، ص32.

الحجامة والغذاء

في هذا الموضوع نجد الكثير من الاحاديث تؤكد على عدم ارجحية الحجامة على الريق، ويفضل الاكل قبل الحجامة لكن لايفضل ان تكون الحجامة بعد الاكل مباشرة لكن لا بد من وجود وقد فارق والحجامة هي افضل واسرع واسهل عملية نعرفها ولا اضن ان هناك مؤثر معين من الاكل ويشترط على المتحجم من عدم الاكل صباحاً وعلى أن يكون على الريق وذكر في الاحاديث ان التفضيل الحجامة بعد الاكل وليس على جوع.

تحذير الحجامة على الريق

عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إياك والحجامة على الريق⁽¹⁾.

وعنه عليه السلام قال في الحمام: «لا تدخله وأنت ممتلىء من الطعام، ولا تحتجم حتى تأكل شيئاً، فإنه أدر للعرق⁽²⁾ وأسهل لخروجه وأقوى للبدن».

(1) الريق: لعاب الفم ما دام فيه، فإذا خرج فهو بزاق.

(2) يقال: أدر للشئ أي أنفع له، من الدر بمعنى خير كثير. وفي بعض النسخ «للعروق».

وروي عن العالم عليه السلام (1) أنه قال: الحجامة بعد الاكل، لانه إذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء، وإذا احتجم قبل الاكل خرج الدم وبقي الداء.

الأكل قبل الحجامة

من خلال هذا الحديث نجد العمل الصحيح في عمل الحجامة لان الجسم بحاجة الى الاكل في كل الايام ولان الحجامة هي لشفاء والوقاية ولايتعرض الجسم لسلبات معينة لذا لا بد من الاكل قبل الحجامة كما ذكر بهذ الحديث:

وعن الصادق عليه السلام أنه قال في حديث ولا تحتجم حتى تأكل شيئاً فإنه أدرّ للعرق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن (2).

الحجامة على الشبع

من الفردوس، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع وعشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن، ولقد أوصاني جبريل عليه السلام بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه».

وفي هذا الحديث على عدم الحجامة على الشبع لكن يفضل على اكل بسيط كما ذكر في الاحاديث السابقة اما على الريق فلم

(1) والمراد بالعالم في الاخبار والروايات، الامام السابع، موسى بن جعفر عليه السلام

(2) مستدرک الوسائل، ج 13، ص 83.

نجد اي اسناد على الحديث ولم نجد هناك سبب معين لعمل الحجامة على الجوع وعلى الريق، وخاصةً في هذه الايام ان الحجامة تسبب احراج كبير على المحجم في اعطاء شروط محددة وهذا يجعل الى حالة من التشكيك على المحتجم وانما ميزة الحجامة هي سهولتها وبساطتها .

وتكره عندهم الحجامة على الشبع فإنها ربما أورثت سددا وأمراضا رديئة لا سيما إذا كان الغذاء رديئا غليظاً .

واختيار هذه الأوقات للحجامة فيما إذا كانت على سبيل الاحتياط والتحرز من الأذى وحفظا للصحة . وأما في مداواة الأمراض فحيثما وجد الاحتياج إليها وجب استعمالها . وفي قوله «لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله» دلالة على ذلك يعني لئلا يتبيغ فحذف حرف الجر مع (أن ثم حذف) أن . والتبيغ الهيج وهو مقلوب البغي وهو بمعناه فإنه بغي الدم وهيجانه .

الرمان والحجامة

عن زيد الشحام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، فدعا بالحجام ، فقال له : إغسل محاجمك وعلقها ودعا برمانة فأكلها ، فلما فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها وقال : هذا يطفي المرار .

وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام كل الرمان بعد الحجامة رماناً حلوا فإنه يسكن الدم ويصفي الدم في الجوف .

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك التّوفليّ قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي يده رمانة فقال يا معتب أعطه رمانةً فإنّي لم أشرك في شيء أبغض إليّ من أن أشرك في رمانة ثمّ احتجم وأمرني أن أحتجم فاحتجمت ثمّ دعا برمانة أخرى ثمّ قال يا يزيد أيّما مؤمن أكل رمانة حتّى يستوفيهما أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إنارة قلبه أربعين صباحاً ومن أكل اثنتين أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم ومن أكل ثلاثاً حتّى يستوفيهما أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إنارة قلبه سنةً ومن أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه سنةً لم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنّة⁽¹⁾.

الهندباء والخل والحجامة

عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «أي شيء تأكلون بعد الحجامة؟ فقلت الهندباء والخل، فقال: ليس به بأس».

السكر والحجامة

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه احتجم، فقال: يا جارية هلومي ثلاث سكرات، ثم قال إن السكر بعد الحجامة يرد الدم الطمي⁽²⁾ ويزيد في القوة.

(1) الكافي، ج 6، ص 353، باب الرمان ..

(2) الطمي من طمي الماء: ارتفع وملا. وفي بعض النسخ «الطري».

السّمك والحجامة

محمّد بن يحيى قال كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو إليه دماً وصفراء فقال إذا احتجمت هاجت الصفراء وإذا أخرجت الحجامة أضرتني الدّم فما ترى في ذلك فكتب عليه السلام احتجم وكل على أثر الحجامة سمكاً طرياً كباباً قال فأعدت عليه المسألة بعينها فكتب عليه السلام احتجم وكل على أثر الحجامة سمكاً طرياً كباباً بماء وملح قال فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار غذاي⁽¹⁾.

(1) الكافي، ج6، ص324 باب السمك .

آيات ودعاء عمل الحجامة

قراءة آية الكرسي

عن الصادق عليه السلام قال: «اقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت».

روي عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة مثل الأربعاء وغيره، فقال: افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك وقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدا لك⁽¹⁾.

دعاء الحجامة

خرج الدّم من محاجمك، فقل قبل أن يفرغ والدّم يسيل:
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنْ
الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ» ثمّ قال وما علمت أنّك إذا قلت هذا
فقد جمعت الأشياء إنّ الله يقول: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْعَيْنِ
لَأَسْتَكْفَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ يعني الفقر وقال كذلك
﴿لِنَضْرِبَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ يعني أن يدخل في الزنا وقال

(1) من لا يحضره الفقيه، ج2، ص269، باب افتتاح السفر .

﴿أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ قال من غير
برص (1)

فقه الرضا عليه السلام إذا أردت الحجامة فاجلس بين يدي الحجام
وأنت متربع وقل «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي
حِجَامَتِي مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِّ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ أَعْلَالٍ وَ أَمْرَاضٍ وَ أَسْقَامٍ
وَ أَوْجَاعٍ وَ أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَ الْمَعَافَاةَ وَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ» (2)

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: إذا أردت
الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل:
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنْ
الْعَيْنِ فِي الدَّمِّ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»، فإنك إذا قلت هذا فقد جمعت
الخير، لان الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ
لَأَسْتَكْرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ (3)

(1) وسائل الشيعة، ج 13، ص 112 .

(2) مستدرک الوسائل، ج 11، ص 86 .

(3) سورة الاعراف آية 188 .

عمل الحجّام

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ: «نعم العبد الحجّام، يذهب الدم ويؤخف الصلب ويجلو عن البصر».

وروى محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حنان بن سدير قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ومعنا فرقد الحجّام فقال جعلت فداك إنّي أعمل عملاً وقد سألت عنه غير واحد ولا اثنين فزعموا أنّه عمل مكروه وأنا أحبّ أن أسألك فإن كان مكروهاً انتهيت عنه وعملت غيره من الأعمال فإنّي منته في ذلك إلى قولك قال وما هو قال حجّام قال كل من كسبك يا ابن أخ وتصدّق وحجّ منه وتزوّج فإنّ نبيّ الله ﷺ قد احتجم وأعطى الأجر ولو كان حراماً ما أعطاه قال جعلني الله فداك إنّ لي تيساً أكريه فما تقول في كسبه قال كل من كسبه فإنّه لك حلال والناس يكرهونه قال حنان قلت لأبيّ شيء يكرهونه وهو حلال قال لتعيير الناس بعضهم بعضاً⁽¹⁾.

وعن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن

(1) الكافي، ج5، ص115، باب كسب الحجّام. وتهذيب الأحكام، ج6، ص354، باب المكاسب.

ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن كسب الحجّام فقال لا بأس به إذا لم يشارط ⁽¹⁾.

وروى معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن كسب الحجّام فقال لا بأس به ⁽²⁾.

وعن محمد بن الحسين قال حدثنا فضالة بن أيوب عن إسماعيل عن أبي عبد الله جعفر الصادق عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا قط إلا كان مفزعه إلى الحجامة وقال أبو طيبة حجت رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاني ديناراً ⁽³⁾.

وعن أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله حجمة مولى لبني بياضة وأعطاه ولو كان حراماً ما أعطاه ⁽⁴⁾.

(1) الكافي، ج 5 ص 115، باب كسب الحجّام.

(2) من لا يحضره الفقيه، ج 3، ص 170.

(3) طب الأئمة (ع) ص : 57.

(4) الكافي، ج 5، ص 116، باب كسب الحجّام.

الشفاء والعلاج

وجع الضرس

أحمد بن محمّد الكوفيّ عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن محمّد بن عبد الحميد عن الحكم بن مسكين عن حمزة بن الطيّار قال كنت عند أبي الحسن الأوّل عليه السلام فرآني أتأوه فقال ما لك قلت ضرسني فقال لو احتجمت فاحتجمت فسكن فأعلمته فقال لي ما تداوى الناس بشيء خير من مضّة دم أم مزعة عسل قال قلت جعلت فداك ما المزعة عسل (عسلاً) قال لعقة عسل⁽¹⁾.

الواهنة

عن عبد الله بن موسى الطبريّ عن إسحاق بن أبي الحسن عن أمّه أم أحمد قالت قال سيدي من نظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن الواهنة إلى الحجامة الأخرى فسألت سيدي ما الواهنة فقال وجع العنق⁽²⁾.

(1) الكافي، ج8، ص194 حديث قوم صالح .

(2) بحار الأنوار، ج59، ص121، باب الحجامة . ومستدرك الوسائل، ج11، ص81، باب استحباب الحجامة .

مسائل مختلفة

حجامة الصبي

استحباب حجامة الصَّبِيِّ إذا بلغ أربعة أشهر كلَّ شهر في النَّقْرة .

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: بلغ الصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرة في النقرة فإنه يخفف لعابه ويهبط بالحر من رأسه وجسده ⁽¹⁾ .

الوضوء ودم الحجامة

أنه لا ينقض الوضوء رعاف ولا حجامة ولا خروج دم غير الحيض والاستحاضة والنَّفاس ⁽²⁾ .

عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عليّ بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحجامة - فيها وضوء قال لا ولا يغسل مكانها لأنَّ الحَجَّام مؤتمن إذا كان ينظِّفه ولم يكن صبياً صغيراً

(1) وسائل الشيعة، ج 21، ص 496، باب استحباب حجامة الصبي.

(2) وسائل الشيعة، ج 1، ص 264، باب أنه لا ينقض الوضوء رعاف.

الرجل الجنب يحتجم

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يحتجم الرجل وهو جنب⁽¹⁾.

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يختضب الرجل ويجنب وهو مختضب ولا بأس أن يتنوّر الجنب ويحتجم ويذبح ولا يذوق شيئاً حتّى يغسل يديه ويتمضمض فإنّه يخاف منه الوضوح⁽²⁾.

الاجتسال بالماء البارد

أبو زكريا يحيى بن آدم قال حدثنا صفوان بن يحيى بياع السابري قال حدثنا عبد الله بن بكير عن شعيب العقرقوفي قال حدثنا أبو إسحاق الأزدي عن أبي إسحاق السبيعي عن من ذكره أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يغتسل من الحمامة والحمام قال شعيب فذكرته لأبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا احتجم هاج به وتبيغ فاغتسل بالماء البارد ليسكن عنه حرارة الدم وإن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا دخل الحمام هاجت به الحرارة صب عليه الماء البارد فتسكن عنه الحرارة.

(1) الكافي، ج3، ص51.

(2) الكافي، ج3، ص51، باب الجنب.

علامات الدم

من طب الاثمة، قال الصادق عليه السلام: «إن للدم ثلاث علامات: البشر⁽¹⁾ في الجسد والحكة ودبيب الدواب». وفي حديث آخر والنعاس⁽²⁾.

(1) البشر: خراج صغير بالبدن كالدمل ونحوه. ودبيب الدواب: ما ساروا من الحيوانات سيرا لينا كالنمل والقمل ونحوهما ولعل المراد به ههنا القمل.

(2) مكارم الأخلاق : ص 77 .

الحجامة في

الرسالة الذهبية للإمام الرضا عليه السلام

ان ما نجده في هذا الحديث الشامل لموضوع الحجامة وهو افضل ما كتب عن الحجامة وبالتفاصيل الكاملة ولم نجد في كتب التراث عن من كتب في هذا الموضوع افضل من هذه الرسالة والتي تعطي الركائز المهمة والخصائص المميزة بالحجامة:

قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

فإذا أردت الحجامة فليكن في اثنتي عشرة ليلة من الهلال إلى خمس عشرة منه⁽¹⁾، فإنه أصح لبدنك. فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم إلا أن تكون مضطراً إلى إخراج الدم، وهو لأنّ الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته.

ولتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين، ابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوماً وابن الثلاثين في كلّ ثلاثين يوماً مرة واحدة وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كلّ أربعين يوماً، وما زاد فبحساب ذلك.

(1) وضحنا سبب اختيار هذا الوقت في الصفحات السابقة وهذا الحديث دليل قاطع عن تأثر الدم بوقت اكمال القمر ونقصانه.

واعلم يا أمير . . . أن الحجامة إنّما تأخذ دمها من صغار العروق المبتوثة في اللّحم ومصداق ذلك ما أذكره أنّها لا تضعّف القوّة كما يوجد من الضّعف عند الفصاد .

وحجامة النّقرة تنفع لثقل الرّأس، وحجامة الأخدعين⁽¹⁾ تخفّف عن الرّأس والوجه والعينين وهي نافعة لوجع الأضراس .

وقد يحتجم تحت الذّقن لعلاج القلاع⁽²⁾ في الفم ومن فساد اللّثة وغير ذلك من أوجاع الفم، وكذلك الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة، والتي توضع على السّاقين قد ينقص من الامتلاء نقصاً بيّناً وينفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والمثانة والأرحام ويدرّ الطّمث⁽³⁾ غير أنّها تنهك⁽⁴⁾ الجسد وقد يعرض منها الغشي الشّديد إلّا أنّها تنفع ذوي البثور⁽⁵⁾ والدّمامل .

(1) ذكر معنى الاخدعين سابقاً. وهما تأكيد كامل على عمل الحجامة في الاخدعين وهذا يبين صحت الاحاديث التي نقلت عن الرسول الاعظم ﷺ واهل بيته ﺍﻟﻤﻮﺗﺎﺑﻴﻦ .

(2) القلاع : الطين يتشقق إذا نضب عنه الماء، وقشر الأرض يرتفع عن الكمأة، وداء في الفم. وفي كتب الطب أنه قرحة تكون في جلد الفم واللسان مع انتشار واتساع، ويعرض للصبان كثيراً، ويعرض من كل خلط ويعرف بلونه من الامتلاء، أي امتلاء الدم وكثرته .

(3) الطمّث: دم الحيض .

(4) أضنته وهزلته وجهدهته .

(5) البثور: الصغار من الخراج .

والذي يخفف من ألم الحجامة تخفيف المصّ (1) عند أول ما يضع المحاجم ثم يدرج المصّ قليلاً قليلاً والثواني أزيد في المصّ عن الأوائل، وكذلك الثوالت فصاعداً ويتوقف عن الشرط حتى يحمّر الموضع (2) جيّداً بتكرير المحاجم عليه، ويلين المشراط على جلود ليّنة (3) ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن.

يمسح الموضع الذي يفصد بدهن (4) فإنه يقلّل الألم وكذلك

(1) وضع هذا في الكثير من الاراء حول طريقة المصّ إثناء التحجيم، واستعمل حالياً طريقة المصّ بواسطة الماكنة ولكن اعتمادهم على هذا الحديث كان واضحاً بأستعمال السحب الاول اثناء وضع قارورة التحجيم اي المحاجم. وقد ذكر كل ذلك الاطباء. وقال في القانون: تكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع، ثم يتدرج إلى إبطاء القلع والإمهال، وعللوا ذلك بوجهين:

الأول: اعتياد الطبيعة لثلاث تألم كثيراً.
الثاني: أن في المرة الأولى تسرع الدماء القريبة من المحجمة فتجتمع سريعاً، وفي المرة الثانية أبطأ لبعده المسافة، فيكون زمان الاجتماع أبطأ، وهكذا. والظاهر أنه لو كان المراد بالمرات، المرآت بعد الشرط، فالوجه الثاني أظهر ولو كان المراد المرآت قبله فالأول، وكأن الثاني أظهر من الخير.

وشرط الحاجم: قطع اللحم بآلته وهي المشراط والمشراط بالكسر فيهما.
(2) لا يوضع المشراط على الجلد إلا عند احمرار الموضع بسبب تجمع كريات الدم فيه، ويكون من خلال شفط مص او شفط الهواء داخل كاسات التحجيم فينسحب الجلد الى داخل الكأس وتتجمع خلايا الدم، فلذا لنجاح عملية الحجامة فلا بد من تجمع هذه الكريات.

(3) كان قديماً يستعملوا المشراط الذي يستعمل اكثر من مرة لذا يلين بطريقة مسحة بقطعة من الجلد لكن حالياً تستعمل الشفرات الجيدة والجديدة واستعمال واحد فقط.

(4) لأنه يصير الموضع ليناً، فلا يتألم كثيراً من الشرط، وقال بعض الأطباء: تدهين

يلين المشروط والمبضع بالدهن عند الحجامة .

وعند الفراغ منها يلين الموضع بالدهن وليقطر على العروق إذا فسد شيئاً من الدهن لثلاً يحتجب فيضّر ذلك بالمقصود .

ويقول عليه السلام :

اجتناب النساء قبل ذلك ⁽¹⁾ باثنتي عشرة ساعة ويحتجم في يوم صاف ⁽²⁾ صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة، وليخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره، ولا تدخل يوم ذلك الحمام فإنه يورث الداء وصب على رأسك وجسدك الماء الحارّ ولا تغفل ذلك من ساعتك .

وإياك والحمام إذا احتجمت فإنّ الحمى الدائمة تكون فيه فإذا اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة مرغري ⁽³⁾ فألقها على محاجمك ⁽⁴⁾

موضع الحجامة والفصد يصير سبباً لبطء برئهما وقال الشيخ في القانون: إذا دهن موضع الحجامة فليبادر إلى إعلاقها ولا يدافع بل يستعجل في الشرط - انتهى - .

(1) وهنا تحذير لانه مضر الى الجسم للذي يتحجم قبل أو بعد التحجيم، ويمكن أن يكون التخصيص لظهور الضرر بعده، أو لعدم وقوعه غالباً بعده لظرو الضعف المانع منه .

(2) وهذه قاعدة اخرى من قواعد الحجامة يذكرها الإمام(ع) وتشرط ان تكون الحجامة في يوم صافي هو الذي لا غيم فيه والقصد هنا في اليوم المشمس كما وضحنا في الصفحات السابقة .

(3) المرغر والمرغري، ويمد إذا خفف، وقد تفتح الميم في الكل: الزغب الذي تحت شعر العنز، وفي بعض النسخ «غزغوني» نسبة إلى «عون» قرية على الفرات وكل ذلك تصحيف، والأول أصوب .

(4) المحاجم: مواضع الحجامة .

أو ثوباً لثيماً من قز⁽¹⁾ أو غيره وخذ قدر حمصة من الترياق الأكبر وامزجه بالشراب المفرح المعتدل وتناوله أو بشراب الفاكهة وإن تعذر ذلك فشراب الأترج فإن لم تجد شيئاً من ذلك فتناوله بعد عركه ناعماً تحت الأسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر وإن كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه السكنجبين العنصليّ العسليّ فإنك متى فعلت ذلك أمنت من اللقوة والبرص والبهق والجذام بإذن الله تعالى

وقال عليه السلام :

و امتصّ من الرّمان المزّ فإنّه يقوّي التّفنّس ويحيي الدّم ولا تأكل طعاماً مالحاً بعد ذلك بثلاث ساعات فإنّه يخاف أن يعرض بعد ذلك الجرب وإن كان شتاءً فكل من الطّياهيج إذا احتجمت واشرب عليه من الشّراب المذكّي الذي ذكرته أولاً وادهن موضع الحجامة بدهن الخيريّ أو شيء من المسك وماء ورد وصبّ منه على هامتك ساعة فراغك من الحجامة وأما في الصّيف فإذا احتجمت فكل السّكباج والهلام والمصوص أيضاً والحامض وصبّ على هامتك دهن البنفسج بماء الورد وشيء من الكافور واشرب من ذلك الشّراب الذي وصفته لك بعد طعامك وإيّاك وكثرة الحركة والغضب ومجامعة النّساء ليومك .

(1) القزّ: نوع من الإبريسم، وقد يقال: لا يطلق عليه الإبريسم وفي المصباح المنير: القزّ معرب، قال الليث: هو ما يعمل منه الإبريسم، ولهذا قال في 14 صفحة مطبوعة من الحجم الصغير.

السن المناسبة للحجامة

في هذا الموضوع وجدنا فيه الكثير من عدم الاستقرار على رأي معين حول السن الخاص، ولكن في حالة استعمال الحجامة لعلاج مرض معين تكون في اي عمر بدون تحديد وهذا يحدده المتخصص بعمل الحجامة.

في الحالة الوقائية تتوجب على كل شخص ذكر قد بلغ ويحدد عند بعض المتخصصين في العمر الثانية والعشرين. واما الأنثى فيفضل تتحجم من تخطت سن اليأس .

لكن لماذا الطفل لايتحجم، لان مرحلة الطفولة والبلوغ تتطلب كميات كبيرة من الحديد كون الجسم في طور النمو وهذه الكميات لا يؤمنها الغذاء كاملةً لهذا الجسم النامي، إنما يجري سدُّ النقص عن طريق هضم الكريات الهرمة والتالفة في الكبد والطحال وبلعميات عامة الجسم مشكّلة الحديد الاحتياطي المخزون الموضوع لحاجة الجسم، فالجسم عامة ونقي عظامه يستفيد من هذه الكريات بعد تحويلها التحويلات المناسبة إضافة لبناء كرياتة الحمراء بسلسلة من العمليات. أما بعد العشرين عاماً فيتوقف الاستهلاك الكبير للكريات الحمر التالفة لتوقف عجلة النمو ويصبح الفائض منها كبيراً «يجب التخلُّص منه».



الفصل الرابع

انواع الحجامة

الفصد

العلق

الحجامة الجافة «كاسات الهواء»

الحجامة الرطبة

شروط الحجامة

ادوات الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد، واستخراجها للدم الرقيق أكثر من استخراجها للدم الغليظ، ومنفعتها في الابدان الغليظة الدم قليلة لأنها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي، بل الرقيق جداً منها بتكلف، وتحدث في العضو المحجوم ضعفاً.

يؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت، أو هاجت ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لزيد النور في جرم القمر، ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الأنهار ذوات المد والجزر. واعلم أن أفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة، ويجب أن تتوقى الحجامة بعد الحمام، إلا فيمن دمه غليظ، فيجب أن يستحم، ثم يبقى ساعة، ثم يحجم. وأكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن، ويحذرون منها الضرر بالحس والدهن.

أنواع الحجامة

في كتاب الجراحة لابن القف (630- 685 هـ) إن الحجامة عند الجراحين تعنى بالمادة الدموية المستولية على ظاهر البدن لاخراجها أما بشرط (رطبه) أو بلا شرط (جافه)، والتي بغير شرط إما بنار أو بغير نار(مص)، والطبيب خادم الطبيعة يحذو حذو أفعالها وإذا دعت الحركة الطبيعية المادة إلى جهة من الجهات أو مالت هي بنفسها إلى تلك الجهة، فمن الواجب أن تعان على إخراجها وتجفيف مقدارها وذلك بفتح مجاريها أو بشرط الجلد ثم وضع ما يعين على بروزها بالمحاجم. والحجامة تلزم حين الحاجة لا سيما في الأبدان العليلة مع مراعاة مقدار الشرط (طوله وعمقه بحسب مقدار مادة الخلط وقواها) ويمرخ العضو قبل الشرط تمرىخا قويا ويعلق عليه المحاجم مرة وأخرى بغير شرط لتنجذب المواد المراد إخراجها. إما المواضع المناسبة للحجامة فمنها النقرة التي فوق القف بأربع أصابع وتنفع من الرمذ وثقل الرأس والقمحدوة والاختدعين في جانبي العنق والذقن والكاهل بين الكتفين والمنكب مقابل الترقوة من الخلف والناغض خلف اليد. والمحاجم بغير النار فتمص مصا بالغا وتريح العضو لتسكين الوجع. والمحاجم بالنار فيوضع قطن داخل المحجمة أو في قدح مناسب ويوقد فيه نار ثم تلقمه العضو فإنه يجذبه ويمصه مصا قويا.

الأنواع الأربعة للحجامة

والحجامة قديماً أربعة أنواع :

1- الفصد .

2- الحجامة بدودة العلقة .

3- الحجامة الجافة (كاسات الهواء) .

4- الحجامة الرطبة (المعروف بالحجامة) .

هذه الأنواع الأربعة كان قديماً تستعمل بصورة شائعة، وأما اليوم يكون استعمال النوع الاول مفقود وغير موجود في كل البلدان لكن لمعرفة الفصد نشرح جزء بسيط، اما الثاني فيستعمل في بعض البلدان كعلاج لكن في بلداننا العربية لاتستعمل ، والنوع الثالث والرابع وخاصة الرابعة وهي الحجامة الرطبة فهي المنتشرة حالياً في كل البقاع والمعروفة بالحجامة .

١- الفصد

وعملية الفصد هي اخراج الدم بصورة مباشرة من الجسم ومن مناطق محدد حيث تربط الرجل او اليد ثم توضع قطعة صغيرة داخل الوريد ويسمح لجريان الدم منه لوقت محدد يعرفه المتخصصين وقد توقف هذا العمل بهذا النوع منذ زمن طويل .

في كتاب الاعجاز العلمي نذكر: في حالة شدة احتقان الرئتين نتيجة هبوط القلب وعندما تفشل جميع الوسائل العلاجية من مدرات البول وربط الأيدي والقدمين لتقليل اندفاع الدم إلى القلب فقد يكون إخراج الدم بفصده عاملاً جوهرياً هاماً لسرعة شفاء هبوط القلب كما أن الارتفاع المفاجئ لضغط الدم المصحوب بشبه الغيبوبة وفقد التمييز للزمان والمكان أو المصاحب للغيبوبة نتيجة تأثير هذا الارتفاع الشديد المفاجئ لضغط الدم - قد يكون إخراج الدم بفصده علاجاً لمثل هذه الحالة كما أن بعض أمراض الكبد مثل التليف الكبدي لا يوجد علاج ناجح لها سوى إخراج الدم بفصده فضلاً عن بعض أمراض الدم التي تتميز بكثرة كرات الدم الحمراء وزيادة نسبة الهيموكلوبين في الدم تلك التي تتطلب إخراج الدم بفصده حيث يكون هو العلاج الناجح لمثل هذه الحالات منعا لحدوث مضاعفات جديدة ومما هو جدير بالذكر أن زيادة كرات الدم الحمراء قد تكون

نتيجة الحياة في الجبال المرتفعة ونقص نسبة الأوكسجين في الجو وقد تكون نتيجة الحرارة الشديدة بما لها من تأثير واضح في زيادة إفرازات الغدد العرقية مما ينتج عنها زيادة عدد كرات الدم الحمراء . . ومن ثم كان إخراج الدم بفصده هو العلاج المناسب لمثل هذه الحالات ومن هنا جاء قوله ﷺ : (خير ما تداويتم به الحجامة)⁽¹⁾ .

وقد أومأنا إلى علة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرض للفصد فيها لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد وإنما ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم ﷺ بعد تحولهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد التي الفصد فيها أوفق وأليق قال الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد والفصد لأعماق البدن والحجامة للصبيان وفي البلاد الحارة أولى من الفصد وآمن غائلة وقد يغني عن كثير من الأدوية ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأن العرب غالبا ما كانت تعرف إلا الحجامة .

و قال صاحب الهداية التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الأزمان الحارة والأمكنة الحارة والأبدان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد . والثالثة ظهر من الأخبار المتقدمة .

(1) الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية، لمحمد كامل عبد الصمد .

٢- العلق

يقول ابن منظور في لسان العرب العَلَقُ: دُوَيْدَةٌ حمراء تكون في الماء تَعَلَّقُ بالبدن وتمص الدم، وهي من أدوية العلق والأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. والمعلوق من الدواب والناس: الذي أخذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب. وقد يُشرط موضع المحاجم من الإنسان ويرسل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه. والعَلَقَةُ: دودة في الماء تمصّ الدم، والجمع عَلَق. والإعلاق: إرسال العَلَق على الموضع ليمص الدم. وفي حديث عامر: خير الدواء العَلَق والحجامة؛

ولا تزال هذه الطريقة تستخدم في معظم دول العالم يتعالجون بالعلق بأنواعه حتى يومنا هذا، يقول ابن القف 630- 685 هـ: والعلق جذبه للمواد الدموية ابلغ من جذب الحجامة ولو انه أقل من الفصد. ومن العلق ما طبعه السمية ومنه ما هو خال من السمية وهو المستعمل في المداواة الطبية وتصاد قبل يوم أو يومين ثم تكب على رؤوسها حتى يخرج جميع ما في اجوافها حتى يشتد جوعها وتلتقم الجلد حتى اذا امتلأت اجوافها تسقط ويعلق غيرها اذا لزم الأمر.

٣- الحجاماة الجافة «كاسات الهواء»

وهي عملية تكوين احتقان دموي في الموضع المطلوب، بواسطة كأس الهواء بدون تشريط، ومن خلال الحجاماة الجافة يتم وضع الكاسات المفرغة من الهواء والتي توضع على أجزاء معينة من الجسم فتؤدي إلى سحب الدم إلى المنطقة السطحية من الجسم، ويوضع الكأس على الموضع المحدد طبقاً لنوع المرض، بعد تعقيمه بالمطهرات الطبية، ويتم شفط الهواء من خلال الخرطوم حتى يتم تفريغ الهواء، ومن ثم يترك الكأس هكذا لمدة تتراوح من 3 إلى 5 خمس دقائق، ثم ينزع الكأس فنجد دائرة حمراء على سطح الجلد مكان فوهة الكأس .

تفيد في نقل الأخلاط الرديئة من مواضع الألم الى سطح الجلد وبذلك يختفي جزء كبير من الألم، وتختلف عن الحجاماة الرطبة «بتشريط الجلد»

بينت أن الدم في الحجاماة الجافة يخرج من العروق الدقاق محدثاً كدمة، وبذلك يخف أو يزول احتقان المناطق الواقعة تحت موضع الحجاماة، بالإضافة إلى حوادث انعكاسية أخرى ذات تأثير يبين في تسكين الألم وتخفيف الاحتقان. ومن استطبابات هذه الحجاماة الجافة: آفات الرئة الحادة واحتقانات الكبد والتهابات الكلية

والتهاب التأمور والعصابات القطنية والوربية .

ويمكن أن تقوم الحجامة الجافة مقام الاستدماء الذاتي لدى الأطفال أو لدى من يتعذر العثور على أوردتهم من الكهول . والاستدماء الذاتي (نقل الدم من عرق المريض وحقنه في عضله الاليوي) طريقة عامة في إزالة التحسس .

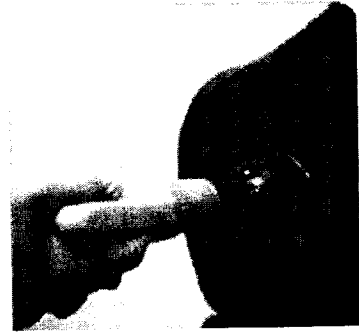
وتستخدم الحجامة الجافة عادة لبعض أمراض النساء .

ولا تختلف نظرية الحجامة الجافة عن مجرد تدليك الجسم «المساج»، أو حتى الهرش لمنطقة الألم، حيث يؤدي ذلك إلى شعور المريض ببعض الراحة والاسترخاء وتقليل نسبي ووقتي للألم الموجود بالمنطقة المحجومة، دون أن يكون لهذا العمل أدنى تأثير في مسببات المرض الحقيقية والتي يكون «الألم» مجرد واحد من أعراضها .

وقد يتم أحياناً دهن الموضع بزيت الزيتون أو زيت النعناع، ثم الشفط البسيط وتحريك الكأس على وحول المكان المطلوب، لجذب الدم وتجميعه في طبقة الجلد، وقد أثبتت هذه الحجامة فعاليتها في كثير من الحالات المرضية وخصوصاً الأمراض المستعصية مثل : الشلل والصرع .

طريقة الحجامة الجافة :

- 1 - تعقيم الموضع المراد حجامة بالمطهرات الطبية .
- 2- ربما تحتاج الى وضع قليلاً من الزيت أو الفازلين على حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجمة على الجلد .
- 3 - ضع كأس المحجمة على الموضع المراد حجামته (طبقاً لنوع المرض او العرض) .
- 4 - فرغ كأس المحجمة من الهواء بواسطة (ويتم الشفط اما عن طريق الفم او باستخدام شفط او سرنجة) . ويفضل استعمال جهاز السحب الحديث .
- 5 - يتم شفط قطعة من سطح الجلد داخل الكأس .
- 6 - يحبس الهواء عن طريق غلق المحبس .
- 7 - بعد خمسة دقائق الى عشرة دقائق ويفضل أن لا تزيد على عشرة دقائق بعدها انزع الكأس برفق وذلك بالضغط على الجلد عند حافة الكأس .



- 8 - في حالة حجامة الوجه لا تزيد المدة عن نصف دقيقة .
- 9 - ثم ينزع الكأس فنجد دائرة حمراء على سطح الجلد مكان فوهة الكأس وتسمى هذه الطريقة بكأس الهواء
- 10 - يمكن استعمال الحجامة الجافة في اي وقت وفي اي يوم وفي اي عمر ولا يوجد اختلاف بين الذكر والانثى .

الحجامه التدليكية أو المتزحلقة

سمية الحجامه الجافة بالحجامه التدليكية لأنها تعمل عمل التدليك للجسم وهي متحركة بين اماكن مختلفة بدون تحديد معين وكأنها تدلك الجسم من خلال سحب الجلد داخل الكؤوس ثم يترك ليأخذ الوضع الذي كان عليه فيتحرك الجلد تحرك بسيط وقد تكون هذه العملية افضل من التدليك .

٤- الحجامة الرطبة

وهي الحجامة المعروفة حالياً والمنتشرة في كل البقاع وجاءت تسمية الحجامة من هذا النوع وهو الافضل من الانواع الأربعة الأخرى لما له من فوائد كبيرة وان كل ما تكلمنا من فوائد واهمية نعني هنا هذا النوع.

والحجامة الرطبة فإنها لا تختلف عن الحجامة الجافة، إلا في تشريط الجلد بعد عمل الحجامة الجافة فيندفع الدم والأخلاط الرديئة من الشعيرات والأوردة الصغيرة الى سطح الجلد بسبب التفريغ الذي أحدثه المص، وهي غير فصد الدم . فتخرج كمية من الدم تتراوح ما بين 100 سم إلى 150 سم من الدم. وتتمحور فلسفة الحجامة الرطبة على هذين العمليين:

- تشريط الجلد

- استخراج كمية من الدم من موضع الحجامة



وهما العملاقان اللذان بُنيت على أساسهما كل نظريات الحجامة، وكل محاولات إيجاد أساس علمي لها.

يقول الأستاذ محمد عارف، عن الحجامة الرطبة : «تزيد على الحجامة الجافة إخراج الدّم بتشريط مكان الحجامة الجافة، وهي نوعٌ من الفصادة الموضوعية، استعملت في الطبّ الحديث»⁽¹⁾،

وهي بعد تكوين احتقان دموي، يقوم الحجاج بعملية التشريط اليسير للطبقة الخارجية من الجلد بعمق قليل جداً حوالي 0,1 مم يشبه الخدش، ويطول حوالي 4 مم، وبعده 1 شرطة أو أكثر أو أقل، موزعة على 3 صفوف الى 7، والافضل ان تكون شرطة واحدة بسبع صفوف، للسماح للدم بالخروج، ثم وضع الكأس لسحب الدم على مكان التشريط وتفريغه من الهواء عن طريق المص، فيندفع الدم والأخلاط الرديئة من الشعيرات والأوردة الصغيرة إلى سطح الجلد، بسبب التفريغ الذي أحدثه المص .

علمًا بأنّ الحجاج يكرر تلك العملية، حتى يلاحظ انقطاع الدم، وبالنسبة لمرضى السكر والسيولة في الدم، يستخدم الوخز بالأبر الطبية بدلاً من التشريط، أو بعض المحجمين له طرق خاصة لامراض السكري.

ويتم تحديد نوع الحجامة حسب نوع المرض وحالة المريض وسنّه، فمريض السكر والضغط المرتفع والطفل وكبير السن كل له معاملة خاصة .

(1) محمد عزت عارف، أسرار العلاج بالحجامة، القاهرة، دار الفضيلة، 2003، 35.

إن كمية الدم الفاسد المستخرج بعملية الحجامة الطبية للمرة الأولى يكون حوالي (100-150) غ، بينما تصل كمية الدم المأخوذ عند التبرع بالدم إلى (450) غ. فعملية الحجامة إذاً وفعاليتها الشفائية الرهيبة تكون بأبخس الأثمان الدموية الضارة حتماً.

طريقة الحجامة الرطبة:

يمكن ملاحظة الطريقة في صور ملونة في ملحق الصور

1. يخلع الشخص الراغب بالاحتجام ملبسه العلوية ليبقى

عاري الظهر بعد أن يدفأ المكان بمدفأة بحيث يصبح

الجو دافئاً (إن لم يكن دافئاً). فالأفضل توفير الدفء

المعتدل وليس الحر.

2 يجلس المحتجم جلسة عادية متربّعاً على رجليه أو

حسب الوضع الذي يرتاح به جسمه، المهم أن يكون

بوضعية جلوس بظهرٍ منتصب نوعاً ما.

3 - تأكد من نظافة وتعقيم آلات الحجامة، واستخدم

مشرط جديد ومعقم .

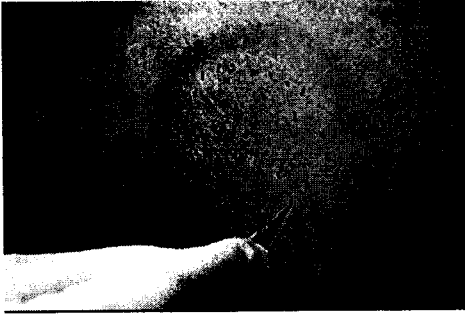
4 - عقم الموضوع المراد حجامه بالمطهرات الطبية .

5 - ربما تحتاج الى وضع قليلاً من الزيت أو الفازلين على

حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجمة على الجلد .

- 6 - ضع كأس المحجمة على الموضع المراد حجامته .
- 7 - فرغ كأس المحجمة من الهواء بواسطة جهاز السحب .
- 8 - سوف ينسحب الجلد الى داخل الكأس .
- 9 - بعد دقيقتين أو نحوها انزع الكأس برفق وذلك بالضغط على الجلد عند حافة الكأس .
- 10 - شرط موضع الحجمة بالمشرط⁽¹⁾ الطبي (على ان يكون جديد) تشريطاً خفيفاً سطحياً «ويمكنك استخدام إبرة فحص فصيلة الدم في حالة مرض السكر وسيولة الدم».

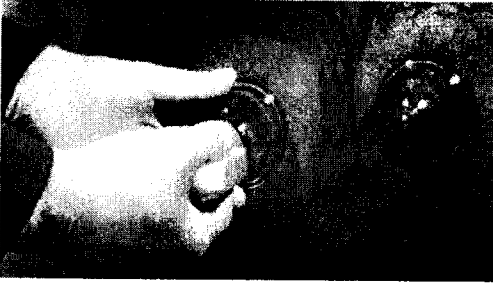
11 - يجب أن يكون



التشريط على امتداد العروق وليس بالعرض أي بالطول من ناحية الرأس الى ناحية القدم.

- 12 - ضع الكأس على نفس الموضع المراد حجامته مرة أخرى .

(1) المَشْرَطُ: المِشْرَطُ: المِشْرَطُ، والمِشْرَاطُ والمِشْرَطَةُ: الآلة التي يَشْرَطُ بها.



13 - فرغ كأس
المحجمة من
الهواء، ومن
أجل تخفيف ألم
الحجامة التدرج

بنفريغ المحجمة من الهواء «المص» فالأولى تكون
أخف من الثانية والثانية تكون أخف من الثالثة .

14 - سوف ينسحب الجلد الى داخل الكأس ويخرج الدم
من خلال الجروح التي أحدثها المشرط .

15 - فرغ الكأس إذا امتلأ بالدم وكرر نفس العملية مرة
أخرى، حتى يخرج الدم صافيا رقيقاً، أو ينقطع خروج
الدم .

- ينتظر الحجاج ريثما يمتلئ الكأسان إمتلاءً متوسطاً
فينزع المليء منهما ويفرّغه بوعاء مسبق الإعداد
للنفايات ويُعيد تثبيت الكأس بسرعة وخفّة، ثم ينزع
الآخر ويفرّغه أيضاً ويُعيد تثبيته بدون أي تشريط ثانٍ .



16 - نظف موضع
الحجامة بالمطهرات
الطبية وضع لاصق
طبي على موضع

الجروح اذا لم يرقأ الدم .

17 - امسح جوانب موضع الحجامة بمنشفة مبلولة بماء



دافئ. وبذلك
تكون انتهيت
من العملية .

18 - يضع قطعة
من الشاش

المعقم برذاذ المحلول المعقم بواسطة بخاخ فوق مكان
الجروح . ويلصق بـ«بلاستر» .

19 - يمكن اعادة العملية مرة أخرى حسب نوع الدم الذي



يخرج وخاصة اذا كان
الشخص اول مرة يتحجم ،
ويكون القرار الاول
والآخير الى الحجامة .

20- تناول المحجوم قطع من
الحلوى او التمر ..

20- تعقم الكاسات بعد الانتهاء من عملية الحجامة بشكل
جيد وذلك إن أمكن، وإلاَّ فيجب إتلاف هذه الكؤوس
بشكل نهائي في مكان خاص بالنفايات .

ملاحظات :

- كمية الدم تختلف بحسب المرض .
- نزع الكأس بحرص شديد .
- وضع منديل اسفل الكأس
- يفرغ الهواء تدريجياً من خلال المحبس (الصمام)
- يمكن وضع منديل اخر داخل الكأس لامتصاص الدم .
- مسح الدم بالمنديل الموضوع اسفل الكأس في اتجاه من اسفل الى اعلى .
- تستطيع التكرار خمس مرات حتى نلاحظ عدم خروج الدم وبعد اخر مرة .
- يفضل تطهير مكان التشريط مباشرة بعسل النحل او حبة البركة او بأي مطهر عادي .
- مرضى السكري والسيولة في الدم يستخدم الوخز بالابر الطبية المعقمة بدلا من التشريط ويحذر على الحامل بعض الاماكن حسب شهر الحمل .

- يرتدي الحجام القفازات الطبية المعقمة للبدء بالعمل.
- يحتاج العمل لخفة يد وسرعة يكتسبها الشخص من خلال الممارسة التجريبية، والعملية سهلة ويسيرة.
- يجب أن يتأكد من قوة تثبت الكأسين على الجسم وقوة شدّهما للجلد، فإن لم يكن قوياً يُعيد تثبيت الكأس الضعيف الشد بنزعه وتفرغ ما بداخله، ثم يُعيده.
- يفضل رؤية المتحجم الدم الذي خرج من جسمه حتى يرى اختلاف الدم الفاسد عن دم الجسم.
- تستعمل الشفرة لشخص واحد حصراً، بعدها ترمى في مكان النفايات. . ولا يجوز أبداً استعمالها لشخص آخر حتى ولو تمّ تعقيمها بمحلول معقم.
- يُحظر على المحجوم تناول الحليب ومشتقاته طيلة يوم الحجامة وليلتها فقط لاحتواء الحليب على مادة الكالسيوم الذي يؤدي إلى اضطرابات في ضغط الدم.
- يفضل استعمال كاسات البلاستيك (استعمالها مرة واحدة فقط) الخاصة بالحجامة والتي تركب على الشفاط.

- إن كان على ظهر المحجوم شعر في منطقة الحجامه،
ليقم الحجاج بإزالة الشعر بواسطة شفرة حلاقة في موضع
الكأسين المتناظرين فقط ليكون تثبت الكأسين على
الجسم جيداً، لأن الشعر لا يجعلهما بالتصاق تام مع
الجلد مما يؤدي إلى تسرب الهواء وفشل عملية تثبيت
الكأسين.

ملاحظة مهمة :

. عملية نزع الكأس تكون بطريقة وضع بطن الكأس بين الإبهام والسبابة واليد الأخرى على الجلد العلوي لفوهة الكأس فينزع القسم العلوي لفوهة الكأس تاركاً القسم السفلي ملامساً للجلد، ثم يسحب القسم السفلي ممرراً إيّاه على سطح الجلد المجروح جارفاً به الدم البسيط المتبقي على الجلد لداخل الكأس مانعاً بذلك سيلانه على جسم المحتجم، وبهذه الطريقة للنزع يُعبأ كل الدم الذي كان عالقاً على فم الجرح، يعبئه بالكأس ولا يمسح الجرح بأي قطعة من المحارم أو القطن، بل يُعيد تثبيت الكأس مباشرة بحرقه لقطعة الورق .

. يكتفي المحتجم للمرة الأولى بأربع كؤوس من هذا الدم الفاسد (كأسين من الموضع اليميني وآخرين من الموضع اليساري) إلا إذا كان يُعاني من أمراض قوية (عدا فقر الدم وهبوط الضغط) فنأخذ منه كأسين آخرين ويصبح المجموع ٦ كؤوس على طرفي الكاهل .

شروط الحجامة

- 1- لا يمكن عمل الحجامة لشخص خائف فلا بد من ان يطمئن اولاً ، ولا يمكن ايضاً احتجام شخص يشعر بالبرد الشديد ففي هاتين الحالتين يكون الدم هارياً .
- 2- يحذر الحجامون المحدثون من عمل الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي ولمن تبرع بالدم إلا بعد ثلاثة ايام ولمن يتعاطى منبهات حتى يتركها ولمن قام بتركيب جهاز منظم لضربات القلب لا تعمل له حجامه على القلب .
- 3- يحظر على المحجوم الجماع لمدة 24 ساعة .
- 4- ينصحون بالحفاظ على مكان الحجامة مغطى ودافئاً لمدة 24 ساعة ايضاً .
- 5- بالنسبة للمعمرين بالسن ضعيفي البنية وخصوصاً النساء يكتفى بكأسين من كل طرف على الأكثر ولو كانوا ممن اعتاد على تنفيذها سنوياً إلا إذا غلب نفع الحجامة وأصرَّ المحجوم على الزيادة فلا ضرر ولا مانع .
- 6- ولمن سبق له أن نفذ الحجامة في سنواتٍ سابقة فلا مانع أن يأخذ 6 كاسات بشكل عام أو ثمانية كحدِّ أقصى لمن

كان يُعاني من أمراض: جلطة، تصلب شرايين، سرطان، ارتفاع ضغط، آلام المفاصل، شقيقة، آلام الرأس بشكل عام، آلام الظهر، إحمرار الدم، ارتشاح رئوي، قصور قلب احتقاني، ذبحة صدرية، سكري، نقص تروية، شلل، ارتفاع مستوى الحديد في الجسم عن الطبيعي، مرض الناعور، هبوط في مستوى عمل القلب، ضعف عضلة القلب، أمراض عصبية بشكل عام، سرطان دم (ايضاض دم).

7- عدم تناول الأدوية الكيماوية قبل الحجامة، وخاصة أدوية تميع الدم.

8- عدم شرب الماء والمشروبات الباردة جدا بعد الحجامة.

ادوات الحجابة

- كؤوس الحجابة وهي المعروفة بـ (كاسات الهواء)، مصنوعة من الزجاج اليدوي ومتوفرة بالأسواق او البلاستيك للاستعمال للمرة الواحدة. بفوهة قطرها 5 سم به ثقب من جانبه موصول به خرطوم والخرطوم له محبس . وتحتوي على بلف في اسفلها لسحب وتفريغ الهواء وهي تأتي في حقيبة خاصة بالاضافة للمكبس الذي يسحب الهواء من الكؤوس، وهناك انواع كثيرة وكذلك احجام مختلفة تبدأ من اصغرها فوهة الى اكبرها وتستعمل حسب الموضع فالكاسات الصغيرة تستعمل في الاماكن الدقيقة مثل الراس وفي الحجابة الجافة .

- المشارط وهي تأتي بأحجام مختلفة بما يقارب خمسة عشر نوعاً حسب سن المحتجم .

- ادوات التعقيم للجرح - وهي المعرفة طبياً مثل الديتول والمسحات الطبية والقطن الطبي وبخاخ الجروح .

- بالاضافة للزيت الطبيعي الذي يطري الجروح وشاش وبولستر طبي .

ادوات تعقيم الكؤوس

إن احدث ماتوصل له العلم في تعقيم الكاسات وبطريقة سهلة وحديثة :

- بعد الانتهاء من استعمال كاسات الحجامة تغمس بمادة البودي دكس الكيميائية لمدة 5 إلى 10 دقائق لإذابة الدم من الكاسات وتعمل لمرة واحدة فقط لكل كاسات جديدة توضع كمية من المادة جديدة .

ثم توضع في المادة المعقمة وهي مادة كيميائية خاصة بتعقيم الكاسات وهي مادة الكورسولكس لمدة 45 دقيقة إلى ساعة .
ثم تكون جاهزة للإستعمال مرة أخرى .

وقد انتج في هذه السنوات كؤوس تصنع من البلاستيك وتعمل لمرة واحدة وهذا يعني لا يحتاج الى مرحلة تعقيم الكؤوس التي شغلت اوقات الكثير من العاملين في هذا الاختصاص .

ماكانات الشفط :

انتشرت في هذه الايام ماكانات مختلفة لعمل الحجامة وقد ساعدت المحجم على عمله وهي تختلف حسب الصناعة وتوجد الكهربائية والتي يوجد بها اكثر من منفذ للشفط . وتوجد اليدوية والتي تتركب بها كأس واحد .

الفصل الخامس

مواضع الحجامة

الحجامة والابر الصينية

الحجامة الحديثة واماكن الدلالة

لون دم الناتج من عملية الحجامة

نصائح بعد الحجامة

الحجامة للسيدات

مواضع الحجامة

كما جاء في الاحاديث الشريفة على الحجامة ومواضعها في الجسم .

تعمل الحجامة على الجسم وذلك بإحداث جروح سطحية (خدوش) على الجلد وجمع الدم في المحجم . ويتم ذلك من خلال أربع طرق :

أولها : إثارة وتنبيه مناطق الألم .

ثانياً : تنبيه المناطق العصبية التي لها اتصال بالجلد، أو بمعنى آخر الوصلات العصبية المشتركة مع الجلد في مراكز واحدة . وهناك أمراض معينة يتم التنبيه من أجلها في أسفل الظهر حيث يكون الجلد مشتركاً مع الأعضاء الداخلية في أماكن حسية عصبية واحدة .

ثالثاً : استخدام ردود فعل (reflexology) حيث يتم التنبيه في أماكن معينة في الجلد فيحدث ذلك ردود فعل في الأعضاء الداخلية مثل تنبيه الغدد وتنبيه إفرازات الجهاز الهضمي .

رابعاً : خارطة الإبر الصينية .

الحجامة والابر الصينية

للحجامة مواضع كثيرة ومتعددة حسب الحالة التي يحدد المعالج، ولكن العديد من الباحثين وبعد الكثير من الدراسات تبين ان اصل مواضع الحجامة هي نفسها في مواضع الابرة الصينية لكن لصغر مكان الأبرة الصينية وكبر موقع الحجامة تم اندماج الكثير من الاماكن المتقارب من بعضها الاخر.

يمكن القول إن الحجامة هي الأصل، والصينيون كانوا يستخدمون هذه الوسيلة في العلاج. وكما ذكرت قد يكون بعث فيهم رسول من الله علمهم هذه الطريقة للعلاج. وكان الصينيون القدماء يجرونها على شكل جرح طولي، ثم تقلصت بدلاً من الجرح الطولي إلى جروح صغيرة (خدوش) ثم تقلصت إلى وخز بالإبر. ويمكن القول إن المعالج بالحجامة يمكن أن يستخدم نفس خريطة مراكز الإحساس في الجسم التي يستخدمها المعالج بالإبر الصينية لعلاج نفس الأمراض، ولكن في الإبر الصينية يتم تنبيه مراكز الإحساس بالإضافة إلى تحريك الدورة الدموية وتنبيه جهاز المناعة.

وتعمل الحجامة على خطوط الطاقة وهي التي تستخدمها الابرة الصينية وقد وجد ان الحجامة تأتي بنتائج افضل عشرة اضعاف من الابرة الصينية وربما يرجع ذلك لان الابرة تعمل على نقطة صغيرة اما الحجامة فتعمل على دائرة قطرها 5 سم تقريبا.

أهم المواضع ... الكاهل والاختدعين

للحجامة ثمانية وتسعون موضعاً خمسة وخمسون منها على الظهر وثلاثة وأربعون منها على الوجه والبطن ولكل مرض مواضع معينة للحجامة (موضع أو أكثر لكل منها) من جسم الإنسان .

وأهم هذه المواضع - وهو أيضاً المشترك في كل الأمراض وهو الذي نبدأ به دائماً - «الكاهل» (الفقرة السابعة من الفقرات العنقية أي في مستوى الكتف وأسفل الرقبة).

وترجع كثرة المواضع التي تعمل عليها الحجامة لكثرة عملها وتأثيراتها في الجسد .

وتكون في المواضع التي أحتجم فيها النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وكان يحتجم في الأختدعين والكاهل ، وأغلب المراكز والمستشفيات يجهلون هذه المواضع ويعتمدون على طب غير الطب النبوي في الحجامة ، وأيضاً موضع آخر وهو ظاهر القدمين فهو مفيد من السرة إلى باطن القدمين بحيث تكون الحجامة على الأختدعين والكاهل وظاهر القدمين وهذه الحجامة النبوية وهي من أخير المواضع وتغني عن الأخرى سواء من الطب الصيني أو الشعبي ولي تجارب في ذلك ولا أزكي على الله أحد .

والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق .
والحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس وأجزائه
كالوجه والأسنان والأذنين والعينين والأنف والحلق إذا كان حدوث
ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعاً .
وذكر في الحديث ان الرسول الاعظم ﷺ كان يحتجم في
الأخدعين والكاهل ، وفي حديث آخر كان يحتجم ثلاثاً : واحدة
على كاهله واثنين على الأخدعين .

الحجامة الحديثة واماكن الدلالة

ويتم تشخيص المرض أولاً بناء على شكوى المريض والفحوصات الطبية ووضعت ضوابط وأسس لتحديد زمن تطبيق كأس الحجامة كما وضعت قواعد لضبط قوة الضغط على الموضع والتي تختلف من مكان لآخر حسب حالة المريض . هو تحديد مناطق العمل بشكل علمي طبقاً للتطبيق لمنظمة الصحة العالمية المعلن في سنة 1979 م . وبهذا أصبحت الحجامة علماً طبيّاً لة قواعده وتطبيقاته المعترف بها دولياً حيث تحددت مواضع مخصصة لكل مرض تطبق الحجامة عليها علاقة بين العلاج بالحجامة والعلاج بالإبر الصينية؟ .

يمكن القول أن المعالج بالحجامة يمكن أن يستخدم نفس خريطة مراكز الإحساس في الجسم التي يستخدمها المعالج بالإبر الصينية لعلاج نفس الأمراض . نقاط عمل الإبر الصينية في العلاج وتعرف هذه النقاط بـ «نقاط الدلالة» وهي نقاط موجودة على جسم الإنسان بدرجات متفاوتة من العمق، ومرتبطة بمسارات للطاقة وتتميز هذه النقاط بكونها تؤلم إذا ضغطنا عليها، مقارنة

بالمناطق الأخرى من جسم الإنسان التي لا يوجد فيها نقاط للوخز بالإبر، كما أنها تشتد ألماً إذا مرض العضو الذي تقع النقطة على مساره النقطة .

وقد أمكن تحديد مواقع تلك النقاط بواسطة الكاشف الكهربائي الأنكوبنكتوسكوب، ووجد أنها ذات كهربية منخفضة، إذا ما قورنت بما حولها من سطح الجسم، كما أمكن تصوير هذه النقاط بواسطة «طريقة كيرلبان في التصوير»، ويبلغ تعداد هذه النقاط حوالي الألف نقطة، الأبحاث الأخيرة التي أجريت في الصين أوصت بكفاية 214 نقطة فقط للوفاء بالأهداف العلاجية المطلوبة .

وترتكز هذه النظرية على اعتقاد أن الجسم به 12 قناة أساسية وأربعة قنوات فرعية، وهذه القنوات يجري فيها طاقة مغناطيسية ومادامت هذه الطاقة تجري في سلاسة ويسر دون أي عوائق فإن الجسم يبقى سليماً معافى، وعندما يحدث أي اضطراب في مجرى هذه الطاقة تبدأ الأعراض المرضية لكن في الإبر الصينية يتم تنبيه مراكز الإحساس فقط أما في الحجامة فيتم تنبيه مراكز الإحساس بالإضافة إلى تحريك الدورة الدموية وتنبيه جهاز المناعة .

لون لدم الناتج من عملية الحجامة

عدم خروج الدم:

قد يستدل به على سلامة العضو من العلل.

دم أحمر سائل :

قد يستدل به على سلامة ذلك الموضع من العلل .

دم اسود سائل :

يستدل به على وجود أخلاط ضاره في ذلك العضو.

دم اسود متخثر:

يستدل به على وجود أخلاط كثيرة ضارة في ذلك العضو .

توقف خروج الدم أو خروج البلازما المادة الصفراء يستفاد منه

على نهاية الحجامة .

ملاحظة قد يواصل الدم بالخروج بسبب عمق التشريط
فينبغي التوقف بعد استفراغ كمية الدم المناسبة من ذلك
العضو والتي هي في الغالب أقل من 200 مل وحسب
موضع الحجامة .

نصائح بعد الحجامة

- 1 - يمتنع من يريد أن يحتجم عن الجماع قبل الحجامة مدة 12 ساعة وبعد الحجامة لمدة 24 ساعة.
- 2 - يمتنع عن شرب السوائل شديدة البرودة لمدة 24 ساعة.
- 3 - يغطي المحتجم موضع الحجامة ولا يعرضه للهواء البارد.
- 4 - يجب ان لا يأكل المحتجم طعاما مالحا أو فيه بهارات «حوار» بعد الرقية، بل ينتظر لمدة ثلاث ساعات أو نحوها .
- 5 - يجب أن يرتاح المريض ولا يجهد نفسه ولا يغضب بعد الحجامة لمدة يوم أو يومين وعدم أخذ الراحة الكافية سبب في عودة الألم مرة ثانية .
- 6 - بعض الناس يشعر بارتفاع في درجة حرارة في الجسم

وذلك ثاني يوم من الحجامة، هذا أمر طبيعي ويزول
بسرعة.

7 - بعض الناس يشعر بغثيان أو يحصل له إسهال عندما
يحتجم في ظهره، هذا أيضا أمر طبيعي .

قصة لأحد الشباب عالج نفسه بالحجامة

كان احد الشباب الذي أصيب بشلل نصفي مفاجئ لازمه خمس سنوات كاملة، وكان يخضع فيها للعلاج الكيميائي والحمامات وهو الذي لم يبلغ الثمانية عشرة وكانت حالته النفسية قلقه ومزرية، وهو يقول لنفسه هل سوف يشفى ولكن بين هذا التفكير الذي اتعبه جداً كان هذا الشاب قوي الإرادة وحاول ان يترك كل ما يدور في عقله، وزاد ثقته بالله وتوكل عليه ولم يركن نفسه إلى اليأس، فتمسك بقراءة القرآن والاحاديث النبوية والادعية الخاصة بأهل بيت النبوة، وفي زيارته لأحد أصدقاءه اقترح عليه أن يأخذه لطبيب متخصص في العلاج بالإبر الصينية والحجامة وهو طبيب معروف وقد درس في فرنسا وتخصص في هذا المجال، فنهض هذا الشاب وتوجه الى ذلك الدكتور، فقال له أن العلاج يتطلب مبدئياً جلسات بالإبر الصينية لتحريك وتنشيط الطاقة، وكذا العمل على تقوية مراكز المخ، وبدأ بالعلاج فعلاً وكان عدد الجلسات تسعة، كان قد بدأ فيها يستجيب للشفاء لتكون الحجامة خاتمة العلاج التي اعطت ذلك الشاب الشفاء الكامل والحمد لله

الحجامة للسيدات

للمرأة مصرفاً طبيعياً تستطيع من خلاله أن تتخلص من الدم العاقل، فبالحيض تبقى دورتها الدموية في قمة نشاطها.

عندما تبلغ المرأة سن الأمل يتوقف المحيض وتصبح خاضعة لنفس الظروف التي يخضع لها الرجل الذي تخطى سن العشرين، وتكون بذلك قد دخلت مرحلة فزيولوجية بيولوجية جديدة تقود إلى تغيرات نفسية وجسدية تمهد لنشوء أمراض عديدة؛ فمن ارتفاع ضغط الدم إلى نقص التروية الدموية إلى الجلطات إلى أمراض السكري والشقيقة والقصور الكلوي والروماتيزم وضمخامة الطحال والانتساحات الرئوية وضعف الرؤية وآلام الرأس وغيرها كثير، كلها تبدأ بالظهور عقب انقطاع المحيض بفترة بسيطة من الزمن. . . وهنا تصبح الحجامة أمراً محتملاً وقانوناً لازماً لا بديل عنه أبداً، يعيد للمرأة استقرارها النفسي والجسدي. غير أن بعض النساء تنشأ لديهن أعراضاً مشابهة حتى قبل بلوغهن سن اليأس ومن أهمها مشاكل الدورة الشهرية وعدم انتظامها. وهنا أيضاً تأخذ الحجامة دورها لتعيد للمرأة توازن الطبيعة في جسمها وتخلصه مما تراكم فيه من دم فاسد وشوائب.

ولا ينقلنا المفهوم الخاطئ نحو انه دم الحيض هو نفس دم

الحجامة وهذا غير صحيح وهناك الفرق الشاسع بين النوعين من الدم لكن كما بيّنت التحاليل وكما بينا اعلاه ان من خلال دم الحيض يتسرب بعض من الدم الفاسد من اعضاء الجسم القريبة من المبيض ولانها تجري شهرياً عند الدورة الشهرية وبسبب هذا التنظيف الدائم، لذا يكون هناك عمل مشابه للحجامة ولكن ليس بكل المواضع العلاجية لان الكثير من الاماكن والتي تتعرض لامراض كثيرة وينصح بها في عمل الحجامة. اما دم الحجامة فهو يتسرب من المركز المحدد له وحسب مكانها يكون الدم ممتلئ بالشوائب التي تعرقل جريان الدم.

ولعدم تأثر المرأة سلبياً بالحجامة لذا ينصح بعدم إجراء الحجامة للمرأة في الثلاثة شهور الأولى من الحمل، وكذلك حالات «سيلان الدم» (إلا في حالة إجرائها بدقة شديدة من قبل الطبيب المعالج). هذا بالنسبة للحجامة التي تتم بالتشريط، أما الحجامة الجافة فلا بأس بها. وهناك عدة طرق لها. كذلك من أصيب بمرض عقلي لا تصلح له الحجامة بالتشريط، لأنه قد يؤدي نفسه ويؤدي الطبيب. أيضاً ننصح بعدم إجرائها في فترة الحيض والنفاس عند المرأة، وكذلك بعد العمليات الجراحية (في فترة النقاهة) وعند الإصابة بنزلات البرد وارتفاع درجة الحرارة.

لامراض التي تعالجها الحجامة

اضطرابات الدورة الشهرية

انقطاع الدورة الشهرية «في سن الدورة اي ليس بعد الوقت

المعروف لانقطاعها»

تنشيط المبايض

الافرازات النسائية

قصة مفيدة لسيدة

سيدة أرهقتها السعي نحو الشفاء وهي تقول « ذهبت إلى فرنسا ولم تنفعني في شيء»، وتوضح هذه العجوز التي بلغت الستين قائلة وأنا في سن الأربعين صارت تتتابني حالات صداع حقيقية، لم أكن أعتقد أنها ستتطور لتتحول إلى «شقيقة» فبعد خمس سنوات من ذلك إزداد الصداع حدة وقوة، حتى أنني أحس بما يشبه الانفجار في أعصابي وأظل أحيانا أياما طويلة وأنا أعاني، بينما الأدوية تعمل فقط على تهدئتي، ولكن الألم سرعان ما يعود بقوة أكبر، زرت أكثر من طبيب في الأعصاب والعشرات من الأطباء العامين كلهم يقدمون نفس العلاج، ونفس الدواء دون جدوى، وفي إحدى المرات نصحتني جارتني بزيارة طبيب، قالت أنه يعالج بالحجامة ولن تستعصي عليه حالتي أبدا لسهولة الأمر والشفاء لأن الشقيقة هي من أبسط الأمراض التي تشفيها الحجامة، وفعلاً عملت بنصيحتها وزرت الدكتور، وهو طبيب عام ويعالج بالحجامة فاطلع على ملفي الطبي الذي رافقني ما يقارب العشرين سنة وقام بتحجيمي أربع مرات في عام واحد أي بمعدل مرة كل ثلاثة أشهر ولم أشعر بعدها والحمد لله بأي ألم لا في رأسي ولا في مفاصلي وقد قيل لي فيما بعد أن الحجامة مفيدة حتى للمفاصل، إنها أشبه بعلاج سحري وصدقوني

أنها أفادتني كثيرا ولو ابتليت بأي مرض لا قدر الله فإن الحجامة هي من ستكون علاجي خاصة وأنني جربت الأدوية عشرون سنة دون جدوى .

قصة أخرى لسيدة

امرأة وهي في سن الامل وبعمر 50 سنة تعرضت الى حالة وهي انها لاتستطيع الوقوف والمشي وظلت في الفراش لم تستطيع الحركة وقد راجعت الكثير من الاطباء وكان كثرة الدواء واستعمال الكرتزون الى انتكاسه اكثر ومن خلال احد شاشات التلفزة وهي تشاهد احد المتخصصين في العلاج بالاعشاب والطب العربي ، وبأسرع وقت أتصل هذه المرأة، وقد نصحتها المتخصص للمراجعة مركزه ، وفعلاً بعد يوم ذهبت وهي محمولة وعندما وصلت ودخلت الى المركز وكان زوجها وابنها منتظرين في المركز والسيدة ادخلها الطبيب الى غرفة العلاج وبعد مدة من الزمن خرجت هذه السيدة وهي تمشي فتعجب الزوج وقال للطبيب ماذا فعلت فرد الطبيب وبسرعة انه العلاج النبوي انه الحجامة فالحمد لله الذي اهدى هذه الامة هذا العلاج . «القصة حقيقية ونحن لانستطيع وضع الاسماء حتى لا تكون العملية دعائية»

الفصل السادس

فائدة الحمامة

الأمراض التي تعالجها الحمامة

تحسين الوظائف الجنسية

تنقية وتنظيف خلايا الجسم

التأثير العلاجي للحمامة

الغازات والابخرة

فائدة الحجامة

للحجامة فوائد متعددة فهي تساهم في علاج أكثر من 45 مرضاً، من بينها الصداع النصفي وآلام المفاصل والروماتيزم ومرض السكري والنقرس والتهابات الكبد الفيروسية.

وهي تمارس الآن في العديد من البلاد الغربية، وفي الصين ويوجد أكثر من 38 ولاية في أمريكا تمارس العلاج بالحجامة بشكل رسمي، وقد قام فريق طبي سوري بدراسة مفصلة للحجامة؛ وهو ما دفع الأسرة المالكة في بريطانيا إلى طلب العلاج على هذا الفريق لمعالجة بعض أفراد الأسرة المالكة من مرض الهيموفيليا الوراثي.

وأكدت الدراسة أهمية إجراء هذه التقنية تحت إشراف طبي كامل وألا تجري من قبل أشخاص لا يشرف عليهم أطباء، لأن الكثير من المخاطر يمكن أن تحدث للشخص الذي تجري لها الحجامة، ولا يستطيع الحجام غير المؤهل طبياً التصدي لها.

الامراض التي تعالجها الحجامة

الأمراض التي يتم علاجها بالحجامة متعددة وتشمل آلام الرقبة والكتف والعمق والإجهاض والكسل والاكنتاب وضعف الذاكرة والقولون العصبي والربو وضمور أنسجة المخ... إلخ، وقال إن الدراسات المتوفرة التي تشير إلى أن تحليلات الدم الطبية التي أجريت على الدم المستخرج من الحجامة تظهر أن الحديد لا يخرج من الدم المسحوب، كما أن (الكرياتين) في دم الحجامة يكون مرتفعاً وهذا يدل على أن الحجامة تقتنص كل الشوائب والفضلات والرواسب الدموية مما يؤدي إلى نشاط كل الأعضاء والأجهزة.

إن التحليلات التي أجريت على دم الحجامة تشير إلى أن نسبة كريات الدم البيضاء في دم الحجامة منخفضة وأن كريات الدم الحمراء المستخرجة غير طبيعية.

إن بعض الدراسات تشير إلى ضرورة إجراء الحجامة على كل شخص يزيد عمره عن العشرين عاماً مرة كل سنة حتى لو لم يكن مريضاً لإزالة الدم الفاسد المحتبس في الجسم، لأن سن ما فوق العشرين عاماً يكون كمية الدم الفاسد فيه أكثر من السنين الأولى، أما بالنسبة للمرأة فأكد ضرورة إجراء الحجامة سنوياً بعد سن اليأس حتى

ولم تكون مريضة لأن الدم الفاسد قبل سن اليأس يخرج مع الدماء التي تتخلص منها المرأة عند العادة الشهرية (الطمث).

وقد استخدمت الحجامة في علاج أمراض الدورة الدموية، كعلاج ضغط الدم، والتهاب عضلة القلب، وذلك بحجم منطقة ما تحت عظمة الترقوة اليسرى . . والتهاب الغشاء المبطن للقلب، وتخفيف آلام الذبحة الصدرية .

كما استخدمت في علاج أمراض الصدر والقصبية الهوائية، وكذلك آلام المرارة والأمعاء، وآلام الخصية، وعولج بالحجامة من كان يشكو من صداع الرأس والعيون وآلام الرقبة والبطن وآلام الروماتيزم في العضلات والروماتيزم المزمن، كما عولج لها حالات انقطاع الطمث الأولي الثانوي عند النساء . . ومن ناحية أخرى تنفرد الحجامة في حالات تنفع فيها وتخفف الآلام، وليس لها أي مضاعفات جانبية» .

الحجامة وعلاج السكري

للحجامة دور في علاج السكر، ولكن حسب نوع المرض السكري وحسب مدة الإصابة به، حيث إنها تنشط البنكرياس، وتعمل على تحسين وظائفه، وهذا يؤدي إلى تقليل كمية الدواء التي توصف لمريض السكر، إذ إن الحجامة تنشط الدورة الدموية مما يساعد في توصيل الجرعة الدوائية إلى الأعضاء وبالتالي يعجل بالشفاء، ولكن ينبغي لمريض السكر أن يتبع نظام غذائي مناسب مع الحجامة .

تحسين الوظائف الجنسية

وكذلك تنشط الحجامة وظائف الأعضاء في الجسم عموماً فهي تحافظ على التوازن الهرموني والعصبي؛ وبالتالي يمكن للحجامة أن تساعد في تحسين الوظائف الجنسية، حيث تحسن الدورة الدموية وبالتالي تعمل على إعادة تروية الأعضاء وإمدادها بخلايا دموية نشطة وفتية؛ وهو ما يسهم في تحسين الكفاءة والوظيفة الجنسية، ويجدر التنبيه إلى أنها علاج تكميلي أو مساعد لا يغني عن علاج الطبيب المختص.

ويوصي بعملها في مكان طبي كعيادة أو مستشفى، وعلى يد متخصص تجنباً لانتقال الأمراض أو اختيار نقاط غير صحيحة لتطبيق الحجامة، حيث إن كل مرض نقاط معينة تستثار عن طريق الحجامة لإحداث الأثر العلاجي المطلوب.

تنقية وتنظيف خلايا الجسم من السموم

أن المواد السامة التي يتعامل معها الإنسان من خلال الطعام والشراب والأدوية والملابس ولوازم العمل المختلفة كفيلة بكم لا بأس به من الألم النفسي والعضوي، والشيء الخطير في هذه السموم أنها تتجمع في الجسم، ويختص بهذا التجمع النسيج الدهني وأنسجة الخلايا العصبية شبه الدهنية وتتراكم هذه السموم في الكبد (السموم القابلة للإذابة في الدهون) وفي الكلى (السموم القابلة للإذابة في الماء) وأيضاً في البنكرياس والجلد والنخاع العظمي والأسنان .

وحجامة هذه الأجزاء تستخدم بشكل ناجح للتخلص من تلك السموم، وحيث أن العرض الأول لهذه السموم هو الشعور بالإرهاق المزمن وعدم التركيز، فإنه بعد جلسات معدودة يشعر الإنسان بتحسن كبير وينعم بالراحة والحيوية .

التأثير العلاجي للحجامة

أولا : الحجامة لتسكين الألم (الدور المسكن للحجامة) :

أ - نظرية الإندورفين بعض نقاط الدلالة تعرف باسم «النقاط ذات المفعول المسكن» وهي نقاط عند التعامل معها تصدر الغدة النخامية أوامرها إلى خلايا الجسم لإنتاج مادة «الإندورفن» المخدرة والتي تعتبر (مورفين الجسم)، فهي مادة كيميائية ذات تأثير يشبه مادة المورفين الذي يعمل كمادة مسكنة عن طريق زيادة المقدرة على تحمل .

ب - نظرية بوابة التحكم في الآلام إذ أن الإحساس بالألم وأيضا الإحساس بالحرارة أو البرودة ينتقل على شكل موجات عبر بوابات متعددة على مسار الجهاز العصبي المركزي وخلال نهايات الألياف العصبية الدقيقة، ومنها إلى الحبل الشوكي بالعمود الفقري ينتقل هذا الإحساس إلى الدماغ، وفي الظروف العادية تكون هذه البوابات مفتوحة بشكل جيد يسمح لإشارات الألم أن تعبر خلالها بسهولة، ولكن عند التأثير على المنطقة باستخدام الحجامة فإننا نرسل موجات هائلة من الإشارات غير المؤلمة والتي تسافر عبر نهايات الألياف العصبية الغليظة إلى بوابة الحبل

الشوكي، ويؤدي ازدحام الإشارات إلى إغلاق هذه البوابة تماما وبالتالي عدم انتقال الإحساس الناتج عن تطبيق الحجامة وأي إحساس آخر قادم من أية منطقة في الجسم بما في ذلك الإحساس بالألم إلى

ج - نظرية الانعكاس اللاإرادي العصبي تنبيه المناطق العصبية التي لها اتصال بالجلد أي الوصلات العصبية المشتركة مع الجلد في مراكز واحدة

ثانيا : تخليص الجسم من المواد السامة والخلايا الهرمة :

وجد فريق من الأطباء أن عملية الحجامة تنقي الدم وتخلصه من الشوائب والخلايا

ثالثا : تنظيم وتصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية :

تطبق الحجامة على نقاط عمل الإبر الصينية في العلاج وتعرف هذه النقاط بـ «نقاط الدلالة» وهي نقاط موجودة على جسم الإنسان بدرجات متفاوتة من العمق، ومرتبطة بمسارات للطاقة، وتتميز هذه النقاط بكونها تؤلم إذا ضغطنا عليها، مقارنة بالمناطق الأخرى من جسم الإنسان التي لا يوجد فيها نقاط للوخز بالإبر، كما أنها تشتد ألما إذا مرض العضو الذي تقع النقطة على مساره النقطة .

وقد أمكن تحديد مواقع تلك النقاط بواسطة الكاشف الكهربائي (الأنكوبنكتوسكوب) ووجد أنها ذات كهربية منخفضة، إذا ما قورنت بما حولها من سطح الجسم، كما أمكن تصوير هذه

النقاط بواسطة «طريقة كيرلبان في التصوير»، ويبلغ تعداد هذه النقاط حوالي الألف نقطة، إلا أ، الأبحاث الأخيرة التي أجريت في الصين أوصت بكفاية 214 نقطة فقط للوفاء بالأهداف العلاجية المطلوبة .

وترتكز هذه النظرية على اعتقاد أن الجسم به 12 قناة أساسية وأربعة قنوات فرعية، وهذه القنوات يجري فيها طاقة مغناطيسية ومادامت هذه الطاقة تجري في سلاسة ويسر دون أي عوائق فإن الجسم يبقى سليماً معافى، وعندما يحدث أي اضطراب في مجرى هذه الطاقة تبدأ الأعراض المرضية في الظهور.

رابعاً المحافظة على توازن وانتظام وظائف الأعضاء (المفعول التوازني للحجامة) :

1 - تنظيم وتصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية (توازن الطاقة) .

2 - تنظيم عمل الجهاز العصبي اللاإرادي .

يؤدي التعامل مع النقاط التوازنية إلى إحداث نوع من التوازن والانتظام في عمل الجهاز السمبثاوي واللاسمبثاوي (الجهاز العصبي اللاإرادي)، فإذا كان في أحدهما أو كلاهما اضطراب ما فإن التوازن الناتج عن التعامل مع نقاط القوى المغناطيسية يعيد للجسم حالته الطبيعية .

3 - تنظيم إفرازات الغدد الصماء (التوازن الهرموني) :

يؤدي التعامل مع بعض النقاط التوازنية إلى إحداث نوعا من التوازن لمعدل الهرمونات المضطرب لدى الرجال والسيدات على السواء، وذلك عن طريق تنظيم عمل الغدد الصماء التي تفرز الهرمونات في الدم، وهذا ما أسهم في تفسير دور الحجامة في تخفيض ضغط الدم المرتفع وتوازن ضغط الدم المنخفض

4 - توازن الأحماض والقلويات في الدم :

تعد عملية التخلص من الأحماض الزائدة وتقليل حامضية الدم الوريدي، عملية حاسمة وضرورية للغاية

خامسا : تنشيط نقاط المقاومة المناعية (المفعول المناعي للحجامة) :

يؤدي التأثير على بعض النقاط إلى زيادة وقوة النظام الدفاعي للجسم، فقد وجد أن بعض النقاط لها خاصية زيادة الكريات الدموية البيضاء في الدورة الدموية وكذلك الجاما جلوبيولين والأجسام المناعية المختلفة ربما بمقدار مرتين أو ثلاث أو أربع أضعاف معدلها قبل التجربة، كما لوحظ انخفاض مستوى السائل المفصلي التفاعلي في أمراض الروماتيزم بعد التعامل مع النقاط ذات التأثير المناعي، وهو سائل ينتج عن التهاب المفاصل ويصاحبه تقلص في العضلات، وهذا يعني تحسن الدورة الدموية وارتفاع المقاومة المناعية للجسم

مما ساعد الجسم على امتصاص السائل المفصلي الذي يسبب الألم.

سادسا : تهدئة الأعصاب (الدور المهدئ للحجامة) :

يمكن معالجة الأمراض التي تنتج عن تفاعلات نفسية عن طريق التعامل مع بعض النقاط المهدئة في الجسم بهدف الوصول إلى تهدئة الجسم

سابعا : تنشيط وتجديد الدورة الدموية :

وتعمل أيضا على الاوعية الدموية وعلى الاعصاب وعلى تنشيط جميع الغدد وتقوية المناعة وعلى تنشيط مراكز المخ وغيرها الحجامة تقوم بإخراج الدم بكل ما فيه من أخلاط فاسدة وغازات وأبخرة وميكروبات وأجسام خبيثة مضرّة للجسم وفي نفس الوقت يحل محله دم سليم فيه أجسام مضادة للميكروبات وعندها يحدث الشفاء بإذن الله الشافي .

1 - تنشيط الدورة الشريانية : ويؤدي ذلك إلى تحسين تغذية وتروية الأجزاء المصابة .

2 - تنشيط الدورة الوريدية : مما يساعد على التخلص من العوادم الدقيقة .

3 - تنشيط الدورة الليمفاوية : تؤدي الحجامة إلى زيادة الدم الوارد إلى المنطقة المصابة مما يؤدي إلى زيادة عوامل

المناعة، وبذلك تحدث تنقية لسوائل الجسم بشكل سريع، كما يتم التخلص من العوادم الكبيرة،

الحجامة تأثير علاجي على الغدد الليمفاوية وتقوم بتنشيطها فهذا يقوي المناعة ويجعلها تقاوم الامراض والفيروسات مثل فيروس «C» .

ثامنا : تنشيط مراكز الحركة في الجسم :

وهي مناطق المفاصل والتي تكون أساس حركة الجسم .

تاسعا : تنشيط الموصلات العصبية :

يؤدي التأثير على نقاط معينة إلى زيادة إفراز مادة «الدوبامين» وهي مادة كيميائية تعمل كموصل عصبي ويتسبب نقص معدلها في الدم في الإصابة بالأمراض العصبية مثل الشلل الرعاش .

إن الحجامة تعمل على خطوط الطاقة، وهي التي تستخدم في الإبر الصينية، وجد أن الحجامة تأتي بنتائج أفضل عشرة أضعاف من الإبر الصينية، وتعمل الحجامة على مواضع الأعصاب الخاصة بردود الأفعال، وتعمل الحجامة على الغدد الليمفاوية، وتقوم بتنشيطها، وتعمل أيضاً على الأوعية الدموية وعلى الأعصاب .

الاعصاب

وتعمل الحجابة ايضاً على مواضع الاعصاب الخاصة بردود الافعال فكل عضو في الجسم له اعصاب تغذية واخرى لردود الافعال ومن ثم يظهر لكل مرض (اي فعل) رد فعل يختلف مكانه بحسب منتهى العصب الخاص بردود الافعال فيه ويسمى هذا (رفلكس - Reflex) اي منعكس فمثلا المعدة لها مكانان في الظهر وعندما تمرض المعدة نقوم بالحجابة على هذين المكانين وكذلك البنكرياس له مكانان والقولون له 6 اماكن .

الغازات والابخرة

هناك أيضاً بعض الأمراض يكون سببها الغازات التي تتحرك في الجسم وفي مجاري الدم وهذه الغازات والابخرة عادة ما تسبب أمراض الأعصاب والعضلات والمفاصل وفي بعض الأحيان تكون اشد خطورة من الدم الفاسد أو الهائج أو الزائد.

إذا تجمعت هذه الغازات حول عصب من الأعصاب الرئيسية المتصلة بعضو من الأعضاء كالذراع مثلاً فإنها قد تسبب عجزاً تاماً عن الحركة في هذا العضو وعندها يظن المريض انه قد أصيب بالشلل وهذا ليس صحيحاً وإنما تلتف الغازات حول العصب الذي يحرك هذا الذراع فتخنقه فلا يؤدي وظيفته.

وعند إجراء الفحوصات الطبية والتصوير بالأشعة لا يظهر شيء لأنها مجرد غازات.

لذلك في اغلب الحالات يذهب المريض إلى جهات طبية كثيرة جداً فيقولون له ليس عندك شيء محدد أو لا نستطيع أن نحدد أسباب المرض الذي عندك.

عندما تجرى الحجامة على هذا الشخص تخرج هذه الغازات أثناء الحجامة ويمكن أن ترى هذه الغازات أثناء خروجها بالعين

المجردة فهي تخرج على شكل فقاعات مع الدم وتتراكم حتى تصبح على شكل رغوة أو زبد وعندما تخرج هذه الغازات يتحقق الشفاء لهذا المريض بإذن الله تعالى .

وفي بعض الأحيان تتجمع هذه الغازات في أي مكان في الرأس وتسبب ألماً شديداً ليس صداعاً ولكنه أشبه بألم المفاصل والعظام وربما تتطور الحالة إلى فقدان تام للشهية ثم إلى عملية رفض للطعام من قبل المعدة فكلما أكل المريض طعاماً ألقاه .

عند إجراء الفحوص الطبية والتصوير بالأشعة لا يظهر أي شيء وقد تسبب هذه الحالة بعض الليونة أو الطراوة في الجزء الذي تراكمت تحته هذه الغازات .

وفي بعض الأحيان عند إجراء التصوير بالأشعة يرى الأطباء شيئاً فوق المخ يكون أشبه بالفراغ ولا يستطيعون تحديد مادة هذا الفراغ ولذلك يقفون عاجزين أمام هذه الحالة التي هي من أسهل ما يكون ولكنهم لا يعلمون .

وعند إجراء الحجامة على هذه الحالة تخرج هذه الغازات ويشفى المريض بإذن الله فسبحانه الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء .

حالات العلاج المختلفة للحجامة

تفيد الحجامة فيما يقرب من ثمانين حالة بين مرض وعرض وذلك طبقا لنتائج الخبرة العملية التي سجلها الممارسون هنا وهناك ومن تلك الحالات على سبيل المثال:

الروماتيزم والروماتويد والنقرس والشلل النصفي والكلبي وضعف المناعة والبواسير وتضخم البروستاتا والغدة الدرقية والضعف الجنسي وارتفاع ضغط الدم وقرحة المعدة والقولون العصبي والتبول اللاارادي في الاطفال فوق خمس سنوات وضيق الاوعية الدموية وتصلب الشرايين والسكر ودوالي الساقين والخصية والسمنة والنحافة والعقم والصداع الكلبي والنصفي وامراض العين والكبد والكلبي وضعف السمع والتشنجات وضمور خلايا المخ ونزيف الرحم وانقطاع الطمث وغير ذلك الكثير

التبرع بالدم أم الحجامة؟

وكثيرًا ما يتراءى للبعض أن التبرع بالدم مكمل للحجامة وأنه يقوم بالعمل نفسه، ولكن هناك اختلاف جذري بينهما، فبينما الحجامة تقوم بتنقية الجسم من الشوائب والأخلاط الدموية التي تسبب غلظة للدم وتزيد العبء على أعضاء الجسم الأخرى كالكبد والطحال. نجد أن التبرع بالدم يخرج من دم الشرايين النقي، وما يحمله من كرات دم حمراء فتية ومعادن وأملاح يحتاج إليها الجسم. وبذلك لا يوجد شبه بين العمليتين إطلاقًا، وإن كان التبرع بالدم أشبه بالفصد نوعًا ما.

مفاهيم خاطئة عن الحجامة

ربما يعتقد الكثير ان الحجامة وقائية فقط بل والبعض يرى أنها طريقة قديمة غير مفيدة فهذا فهم خاطئ.

فالحجامة مفيدة وقائية كانت أو علاجية فهي عالجت العديد من الامراض التي يشكي منها الكثير من الناس مثل الصداع المزمن وخدر اليد والاكثاف وآلام الظهر والبواسير وغيرها الكثير بل عالجت وتحسن بعض ممن اصابوا بالشلل النصفي والدليل على اهمية الحجامة اتجت الكليات والمعاهد لإدخال مادة الحجامة في مناهجها لما رأوا فيها من الفوائد الجمة واصبحت تدرس مع مواد الطب البديل بل ومن اهمها.

ويتخوف الكثير من عمل الحجامة فلا يوجد مجال للخوف اذا اجريت بطريقة سليمة نظيفة فيأمكن الشخص يقرأ في كتاب او جريدة وهو يحتجم لدرجة انه لا يشعر بعمل الحجامة الا الشيء اليسير الذي لا يكاد يذكر خصوصاً بوسائل الحجامة الحديثة.

حتى لو افترضنا ان الانسان لم يستفد من الحجامة لمرض به فهو مستفيد من ناحية تنقية دمة من الاخلاط وكريات الدم الهرمة التي تعيق تدفق الدم لخلايا الاعضاء وتعتبر ايضا وقائية له.

ومن الاشياء المهمة في هذا المجال ان الحجامة ليس لها اثار جانبية على الاطلاق كما للادوية الحديثة التي لا بد ان تترك في الجسم بعض السموم حتى لو استفاد منها الانسان ادوات الحجامة الحديثة .

الفصل السابع

الطب الحديث

التحليل الطبي للحجامة

كيف تعالج الحجامة الأعضاء.

مواضع الحجامة مع الفوائد

مواضع الحجامة حسب أهميتها وعلاجها

الطب الحديث

الحجامة - من وجهة نظر الحجامين - مدرسة طبية جامعة .
فهي من الوسائل العلاجية الفذة التي تستخدم تقريباً في علاج كل
الأمراض ابتداءً بمرض الصداع وأمراض الروماتيزم، ومروراً
بالسكري والضغط، وانتهاءً بالسرطان والإيدز .

أما أعجب استخدام للحجامة فهو استخدامها في علاج مرض
سيولة الدم الذي لو أصيب فيه المريض بخدش فقد ينزف حتى
يفارق الحياة، ولكن خدوش الحجامة شيء عجيب، فهي لا تسمح
بحدوث النزيف، ولم لا وهي تسمح بمرور كرات الدم الحمراء إلى
خارج الجسم دون الكرات البيضاء!! . والأعجب من هذا وتلك أن
الحجامة تعالج الشيء وضده، فإذا استخدمت - على سبيل المثال -
في علاج مرضى الضغط المرتفع فإن ضغطهم ينخفض، وإذا
استخدمت في حالات الضغط المنخفض فإن الضغط يرتفع، وكذلك
الحال في زيادة أو نقص الخضاب (الهيموكلوبين) .

وهي نوع من الفصادة الموضوعية استعملت في الطب الحديث
أيضاً في المجالات التالية، وخاصة قبل اكتشاف الأدوية الكثيرة في
النصف الثاني من القرن العشرين . ومع ذلك تبقى هذه الحجامة
مفيدة داعمة للأدوية الأخرى . واستطاباتها هي :

1 - الاحتقانات : كاحتقانات الرئة، واحتقان الكبد، وذمة الرئة الحادة، وهذه تتطلب سرعة الاسعاف، فيجوز للممرضة في هذه الحالة أن تقوم بإجراء الحجامة المبرزة عن الظهر إذا تأخر الطبيب.

2 - الالتهابات كالتهاب التأمور والتهاب الكلية الحاد (قصور كلوي حاد).

3 - الآلام العصبية القطنية والوربية والوجع الناحس، حيث تؤثر الحجامة مسكنة سواء كانت جافة أو مبرزة. وتوضع المحاجم في الآلام العصبية القطنية جانبي العمود القطني وليس على العجز، أما في الآلام الوربية فتوضع المحاجم على الظهر.

4 - لأخذ الدم للفحص المخبري، وخاصة حينما لا يمكن أخذ الدم ببزل الوريد، ولا سيما في الأولاد.

5 - لتقوم مقام الفصد العام وذلك عندما لا يتمكن الطبيب من بزل الوريد بإبرة غليظة، ولا يرغب أن يخرجه بالمبضع، وقد يوصي الطبيب ذوي المريض بأن يجروا له حجامة دامية، إذا ظهرت بعض الأعراض لديه من زلة وزرقة بسبب إصابته بأفة قلبية أو ارتفاع توتر شديد.

أما مضادات الاستطباب للحجامة المبرزة فهي : الإنتان الجلدي والإنتان العام والداء السكري، وعند الأشخاص ضعيفي

البنية، وعندما يخشى من استمرار النزف مكان التشريط بسبب وجود اضطرابات في أزمدة النزف والتخثر والبروترميين الحادثة في بعض الأمراض كالناعور وقصور الكبد.

النتائج في الحجامة شأنها شأن كل مفردات الطب البديل لا تخضع لمنهج علمي منضبط.

أما نتائج الحجامة الواردة على ألسنة الحجامين فحدّث ولا حرج، فلقد شفي جميع المحجومين تقريباً من كل الأمراض التي ألمت بهم، أو على الأقل تحسنت أحوالهم الصحية والنفسية إلى حد بعيد بعد الحجامة! .

وهي تعالج الكثير من الامراض الصعبة والمتنوعة لكن نجد ان الكثير من الذين يعملون في الحجامة والمختصين بها الى رفع من شأنها وعمل بكل الوسائل لكي تنتشر لكن في بعض الاحيان ينتقصو من الطب والعلاج بالطب الحديث وهذا غير صحيح وكذلك الاطباء يحاربون الطب البديل ومنه الحجامة هذا يجعل التنافر مابين الطرفين والخاسر الاول والاخير هو المريض الذي يعاني من المرض الذي ينهي جسمه . والافضل ان يتم التنسيق بين الطرفين للحصول على نتائج كبيرة وان نصل الى تجربة طبية للحجامة وفائدتها، وعمل احصائية طبية والقيام بالتحاليل الصحيحة باشراف الكادر الطبي الناجح وبهذا نستطيع ان نصل الى النتائج الكبيرة لفائدة الحجامة كما فعل الفريق الطبي السوري والذي سوف نشرح جزء من نتائجه .

التحليل الطبي للحجامة

نظرية الارتواء الدموي

تعتمد هذه النظرية على مبدأ الدم المحجوم فعندما حُلّل هذا الدم وجد به الكثير من الشوارد الضارة الأخلاط وكذلك وجد أن جميع خلايا الدم الحمراء التي كانت في الدم المحجوم هرمة وغير طبيعية الشكل، ونسبة الهيموكلوبين كانت أقل من الدم الوريدي بنسبة الثلث إلى العشر وعليه فإن دم الجسم قد تخلص من جزء كبير من هذه السموم التي كانت عالقة به ليصبح أداؤه في حمل الأوكسجين أكبر وكذلك توزيع الغذاء فيه أكفأ، فعملية إزالة الدم المحتقن من موضع الحجامة أو ما يسمى بالفاسد مجازاً علماً انه لا يوجد دم فاسد داخل الجسم بصورة فعلية يعطي الجسم المقدرة على تقوية الأعضاء الداخلية المعتلة بمدّها بالغذاء وأسباب الحياة، وبذلك يعود نشاط هذه الأعضاء إلى طبيعتها وتصبح أقدر على مقاومة المرض.

والأمر أقرب إلى تفسير الأطباء الأولين لقضية الأخلاط التي تفور في الدم في الجزء الأول في الشهر الهجري حسب حركة القمر يرتفع معدل الجريمة عالمياً في 13-14-15 من الشهر القمري ثم تعود هذه الأخلاط أو الشوارد للترسب ثانية في الأيام التي تلي

اكتمال البدر، وفي جسم الإنسان أكثر هذه الأماكن جذباً لهذه الترسبات هو الكاهل وهو أعلى نقطة على الظهر لبطء حركة الدم في هذا الموضع، وكثرة الشعيرات الدموية، وهيجان الدم أو تبيغ الدم: أي إذا ظهرت حمرة في البدن وشعور بالصداع والخمول أو الدوار والانفعال الزائد أو حدوث اضطرابات بصرية أو زيادة في الألم ككل فبعض ذلك أو كل هذه الأعراض تستدعي إجراء الحجامة، وأفضل وقت لسحب الدم هو وقت ترسب هذه الأخطا أو الشوارد وهذا الوقت يتسنى بعد النوم وفي ساعات الصباح الأولى.

تجرى الحجامة في الأيام الفردية دون الزوجية حيث ثبت أن الدم المسحوب في هذه الأيام الفردية له خصائص دم الحجامة أما ذلك المسحوب في الأيام الزوجية فليس له خصائص معينة بل هو دم وريدي عادي كما اثبت ذلك الفحوص المختبريه وما زالت هذه المفارقة بحاجة إلى دراسة وفهم لإثباتها وكشف سرها.

وأكثر من بحث في هذا المجال لهذه النظرية هو عالم ياباني استدل على حقيقة واحدة استنتجها بعد أن ركز أبحاثه على الحجامة وهي أن الشوائب في الدم هي السبب في إصابتنا بالأمراض المختلفة، وحديثاً قام فريق طبي سوري مكون من حوالي عشرين طبيباً واختصاصياً بعمل دراسة مختبرية في عام 2000م على 330 شخصاً وكذلك في عام 2001م على 300 حالة، وهم مجموعة من المتخصصين في جراحة أمراض القلب والدماغ والعنق ومعالجة الأورام والسرطانات والد

وقام الفريق الطبي السوري المكون من 15 طبيباً من كلية الطب بجامعة دمشق بإجراء الحجامة لأكثر من 300 شخص، اعتمد فيها على أخذ عينات من الدم الوريدي قبل وبعد الحجامة، وبعد إخضاع هذه العينات لدراسات مخبرية كاملة تم التوصل إلى نتائج مذهلة !!

كانت النتائج أشبه بالخيال : فقد لوحظ فيها اعتدال في ضغط الدم والنبض وانخفاض في كمية السكر في الدم، وارتفاع عدد الكريات الحمر بشكل طبيعي، وارتفاع في عدد الكريات البيض، وزيادة عدد الصفيحات الدموية، كما لوحظ اعتدال شوارد الحديد بالدم، واعتدال السعة الرابطة بين الحجامة وانخفاض كمية الشحوم الثلاثية في الدم، وانخفاض الكوليسترول عند الأشخاص المصابين بارتفاعه، ف سبحان الله .

ولعظم فوائد الحجامة، يلاحظ أي باحث بأن الحجامة استخدمت في الطب الحديث على نطاقٍ واسع، حتى لا تكاد تصدر مجلة طبية أو كتاب طبي في علم وظائف الأعضاء أو العلاجات، إلا وذكر لها فوائد واستعمالات وآلات، وطوّرت الشركات المختصة بإنتاج الآلات الطبية وسائل الحجامة، بل وأنتجت حقيبة خاصة لآلات الحجامة.

وحددت الدراسة التي توصل إليها الفريق الطبي والمختبري المتخصص ان شروط اجراء العمليات الجراحية وفقاً لطريقة طب الحجامة يمكن تلخيصها في الآتي :

- تجرى العملية الجراحية في منطقة الكاحل وهي أعلى مقدم الظهر.

- ينبغي الأخذ في الاعتبار مقدار عمر المريض إذ تجرى العملية على كل شخص ذكر بلغ عمره (22) سنة فما فوق وكل أنثى تخطت سن الخامسة والأربعين على ان تراعى فترة اجراء الحجامة أيام السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين من الشهر القمري وتجرى مرة واحدة في السنة حين يميل الطقس للدفء وبخاصة شهري ابريل ومايو ويحذر أن تجرى في فصل الصيف.

- أن يكون موعد اجراء العملية بالحجامة بعيد شروق الشمس وتنتهى أو تمنع عند اشتداد الحرارة قرب حلول وقت الظهيرة.

هذا وكانت الدراسة قد أشارت أن (6) حالات سرطانية و(4) حالات شلل قد شفى اصحابها المصابين منها بعد إجراء العمليات الجراحية على (300) شخص كانوا قد خضعوا لعملية الحجامة الجراحية ضمن شروطها النظامية، هذا ومعلوم تماماً أن الشروط المشار لها التي اعتمدها الفريق الطبي السوري، قد استمدتها مما وضعه الأطباء العرب والمسلمون الأوائل والتي تناقلت جيل بعد جيل لدى الأشخاص المعالجين.

وقد وصل الفريق الطبي إلى نتائج عديدة، وتلخصت معظم النتائج فيما يلي:

(1) في حالات ارتفاع الضغط انخفض الضغط إلى الحدود الطبيعية.

(2) في حالات انخفاض الضغط ارتفع الضغط إلى الحدود الطبيعية.

(3) أظهرت مخططات القلب الكهربائية تحسناً كبيراً وعودة إلى الحالة الطبيعية في زحول القطع تخطيطياً.

(4) انخفاض في سرعة التثفل إلى الحدود الطبيعية.

(5) اعتدال تعداد الكريات الحمر.

(6) هبوط خضاب الدم إلى الحدود الطبيعية في حالات احمرار الدم كلها.

(7) صعود خضاب الدم إلى الحدود الطبيعية في حالات انخفاضه مما يدل على نشاط الجسم ونمو قدرته على نقل الأوكسجين بواسطة كريات فية سليمة.

8) ارتفع عدد الكريات البيض في (52%) من الحالات وضمن الحدود الطبيعية.

9) ارتفع عدد الكريات البيض في الأمراض الرئوية في (71,4%) من الحالات، وهذا يفسر الشفاء السريع لمرضى الروماتيزم والالتهابات المزمنة بعد الحجامة.

10) ارتفع عدد العدلات وضمن الحدود الطبيعية بنسبة (100%) من الحالات في الأمراض الرئوية.

11) ارتفع عدد العدلات وضمن الحدود الطبيعية بنسبة (83,3%) من الحالات في أمراض الربو.

12) انخفض عدد العدلات في كل حالات الزيادة غير الطبيعية إلى الحدود الطبيعية.

13) انخفض عدد العدلات في الأذيات القلبية بنسبة (76,9%) وذلك ضمن الحدود الطبيعية.

14) ارتفع عدد الصفيحات بنسبة 50,6% من الحالات.

15) ارتفع عدد الصفيحات إلى الحدود الطبيعية في (100%) من حالات النقص عن الحدود الطبيعية فيها.

- 16) انخفض عدد الصفائح إلى الحدود الطبيعية في (50%) من حالات الارتفاع عن الحدود الطبيعية فيها.
- 17) انخفضت نسبة السكر عند (83,75%) من الحالات، وباقي الحالات بقيت ضمن الحدود الطبيعية.
- 18) انخفضت نسبة السكر بالدم عند الأشخاص السكريين في (92,5%) من الحالات.
- 19) انخفضت كمية الكرياتينين بالدم في (66,66%) من الحالات.
- 20) ارتفعت كمية الكرياتينين في دم الحجمة بكل الحالات.
- 21) انخفضت كمية الكرياتينين بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (78,57%) من الحالات.
- 22) انخفضت كمية حمض البول بالدم في (66,66%) من الحالات.
- 23) انخفضت كمية حمض البول بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (73,68%) من الحالات.
- 24) انخفضت كمية البولة بالدم في (50,7%) من

الحالات .

(25) انخفضت كمية البولة بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (80%) من الحالات .

(26) انخفضت خميرة الكبد (SGPT) عند المصابين بارتفاعها في (80%) من الحالات وهذا يدل على نشاط الكبد .

(27) انخفضت خميرة (SGOT) عند المصابين بارتفاعها في (80%) من الحالات ، وهذا يفسر التحسن الذي طرأ على تخطيط القلب الكهربائي .

(28) انخفضت خميرة الكبد الفوسفاتاز القلوية عند المصابين بارتفاعها في (62,85%) من الحالات .

(29) انخفضت نسبة الأميلاز بالدم في (54,9%) من الحالات .

(30) انخفضت نسبة الألبومين بالدم عند المصابين بارتفاعها في (100%) من الحالات وأصبحت ضمن الحدود الطبيعية .

31) انخفضت نسبة الكوليسترول بالدم في (81,9%) من الحالات.

32) انخفضت نسبة الكوليسترول بالدم عند المصابين بارتفاعه في (83,6%) من الحالات.

33) انخفضت نسبة الشحوم بالدم في (57,25%) من الحالات.

34) ارتفعت نسبة الشحوم بالدم عند المصابين بانخفاضها بنسبة (100%) من الحالات.

35) انخفضت نسبة الشحوم الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة (75%) من الحالات.

36) انخفضت شوارد K عند المصابين بارتفاعها بنسبة (75%) من الحالات.

37) اعتدلت شوارد K بنسبة (91,25%) من الحالات.

38) انخفضت شوارد Na بنسبة (60%) من الحالات ضمن الحدود الطبيعية.

39) اعتدلت شوارد Na بنسبة (95%) من الحالات.

- (40) اعتدلت شوارد Ca في (90%) من الحالات .
- (41) انخفضت (CPK) عند المصابين بارتفاعها بنسبة (66,66%) من الحالات .
- (42) اعتدلت (CPK) في (92,4%) من الحالات .
- (43) اعتدلت (LDH) في (93,75%) من الحالات .
- (44) كانت أشكال الكريات الحمر في دم الحجمة كلها شاذة .
- (45) كان تعداد الكريات البيض في دم الحجمة عشر كميته في الدم الوريدي .

كيف تعالج الحجامة الاعضاء

وتقوم هذه النظرية على الربط ما بين موضع الحجامة على الجلد والعضو المراد حثه على الشفاء، وهذه النظرية تعزى إلى تطور الجنين من طبقاته المختلفة حيث نجد الربط بين خلق الجلد من طبقة والعضو المراد علاجه من نفس هذه الطبقة، بعملية رد فعل تسمى (رد الفعل الانعكاسي) وبتفسير آخر لهذه النظرية أن المنطقة المحجومة لها تأثير غير مباشر على الأعضاء التي يغذيها نفس العصب الذي يعطي الإحساس لتلك المنطقة من الجلد أو المشترك بنفس الجملة العصبية ومثال ذلك الحجامة على الكاهل تشفي ألم المعدة والمرارة والحجامة على أسفل الظهر للشفاء من عرق النسا.

تعمل الحجامة على إحداث نوع من الاحتقان الدموي في منطقة الكاهل من الجسم باستعمال كؤوس خاصة مصنوعة من الزجاج تعرف بإسم (كاسات الهواء) ذات بطن متنفخ ثم عنق متطاوول قليلاً بقطر أصغر من البطن ينتهي بفتحة مستديرة منتظمة. وتطبق على منطقة الكاهل وهي أعلى مقدم الظهر تحت لوح الكتفين وعلى جانبي العمود الفقري كونها أركد منطقة في الجسم وخالية من المفاصل المتحركة والشبكة الشعرية الدموية أشد ما تكون تشعباً وغزارة فيها مما يجعل سرعة تيار الدم تقل وبالتالي تحط رسوبيات

الدم رحالها فيها . وقد درست هذه المسألة مخبرياً فوجد أن الحجامة على منطقة الكاهل تقل فيها الكريات البيض ، وعند إجراء الحجامة في مواضع الساق والأخدعين وعلى الظهر بالقرب من الحوض كان دم الحجامة في هذه المناطق يماثل الدم الوريدي .

يقول الأستاذ الدكتور محمد كمال عبد العزيز أستاذ بكلية الطب . جامعة الأزهر : أن الأحشاء الداخلية تشترك مع أجزاء معينة من جلد الإنسان في مكان دخول الأعصاب المغذية لها في النخاع الشوكي أو النخاع المستطيل أو في المخ المتوسط ، وبمقتضى هذا الاشتراك فإن أي تنبيه للجلد في منطقة ما من الجسم يؤثر على الأحشاء الداخلية المقابلة لهذا الجزء من الجلد .

والحجامة وسيلة من وسائل علاج الألم القائمة على القاعدة التي يطبّقها كلُّ منها تلقائياً عندما يشعر بألم في أي جزء من جلده ، فإنه يقوم بتدليك المكان فلا يشعر بالألم بعد ذلك .

وتعليل ذلك يقوم على النظرية العلمية للعالم الفيزيولوجي بافلوف والتي تسمى التثبيط الواقعي للجهاز العصب : فعندما يصل التنبيه إلى المخ عن طريق الأعصاب فإن المخ يترجم هذا التنبيه حسب مصدره ونوعه ، أي يحدد نوع التنبيه ، ألماً كان أو لمساً ، حرارة أو برودة ، ولكن إذا وصل عدد التنبهات التي تصل إلى المخ في وقت واحد إلى عدد كبير ، فإن المخ لا يستطيع التمييز بينهم ، وعندئذ يتوقف عن العمل ، فيلغي الشعور من المنطقة التي زاد فيها عدد التنبهات ، وفي حالة الحجامة تخرج التنبهات من نهاية

الأعصاب في المنطقة المحتجمة بأعداد كبيرة فيقوم المخ بإلغاء الشعور من المنطقة ويزول الألم.

وهذه النظرية مطبقة على كثير من أجهزة العلاج الطبيعي وأن أول من نشرها وجرى البحوث عليها العام ملاك.

مواضع الحجامة مع الفوائد

(1) الكاهل عند الفقرة السابعة من الفقرات العنقية، عند العظمة البارزة أسفل القفا. مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى من الظهر فيه ست فقرات.

فوائدها: هذا الموضع من أهم مواضع الحجامة في جسم الإنسان وهي نافعة لمعظم الأمراض .

(2، 3) - جانبيقرة القفا أسفل الجمجمة من الخلف.

فوائدها: نافعة للصداع وضغط الدم والنسيان وبعض مشاكل النظر، ومعظم أعراض الرأس .

ويمكن الاستعاضة عن هذين الموضعين بحجامة الأخدعين جانبي الرقبة (43، 44) .

(4، 5) باب الهواء بين اللوحين الى أعلى عند تفرع القصبة الهوائية وبداية الرئتين .

(7، 8) . مقابل المعدة وسط الظهر على جانبي العمود

الفكري . نافعة لأمراض المعدة .

(9، 10) - تحت (7، 8) نافعة لأمراض الكلى .

(11) - بداية الفقرات القطنية عند العظمة البارزة في اسفل الظهر وحجامتها نافعة لمعظم أمراض النصف السفلي للجسم .

(12، 13) - حوالي خمسة سنتيمتر على جانبي الموضع 11 للأعلى، نافعة للبروستات ومشاكل البول .

(14، 15، 16) على زوايا القولون من الخلف .

(19) - مقابل القلب من الخلف وهي نافعة لأمراض القلب .

(20، 21) . على الكتف جانبي الرقية : تفيد في آلام الرقبة والكتف وتنميل الذراعين .

(24، 25) - في بداية أسفل الظهر، نافعة لمرض السكري .

(32) - في موضع الهامة المنقذة، تنفع لعلاج الكهرباء الزائدة (التشنجات) في المنخ، وضمور الخلايا،

ولعلاج التخلف العقلي .

(36) عند العظمة البارزة في مؤخرة الرأس .

(37 ، 38) فوق الأذنين بحوالي 3 سم .

(40) وسط الرقبة على القفا .

(41 ، 42) على القفا يمين ويسار .

(43 ، 44) - على جانبي الرقبة ما يعرف بالأخدعان، نفس

فوائد (2 ، 3) ولذلك هي من المواضع الجيدة لحجامة

النساء بدل حلق الشعر في موضع (2 ، 3) .

(55) أسفل من الكاهل بحوالي 3 سم : تحجم مع الكاهل

في معظم الحالات وبالأخص للخفقان .

(104 ، 105) - على جانب الحاجبين ما يعرف بالصدغين .

(115 ، 116) - تحت طرفي عظمتي الترقوة، تنفع للكحة

وأعراض الرئتين .

(117 ، 118) - تحت وسط عظم الترقوة بعرض أربع أصابع

المريض نفسه . تنفع من أمراض القلب .

(120) - عند عظمة القص ، تنفع لأمراض الصدر وتقوية المناعة .

(121) فم المعدة وهي أسفل عظمة الصدر مباشرة على التجويف .

(122 ، 123 ، 124) فوق الكبد جهة اليمين من البطن .

(125 ، 126) بين البطن والفخذ بجوار العانة .

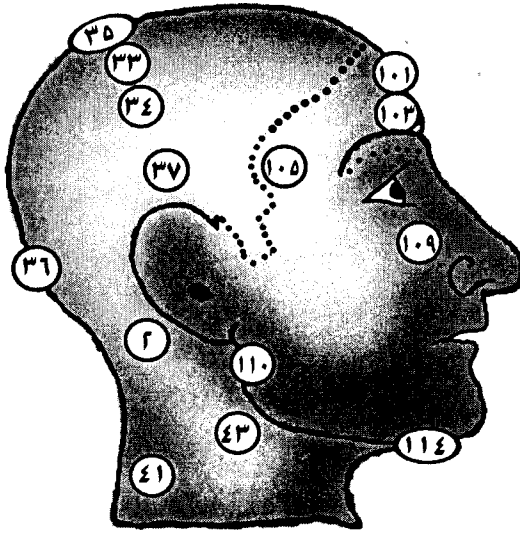
(127 ، 128) على باطن الفخذين من الداخل .

(129) على ظهر القدم .

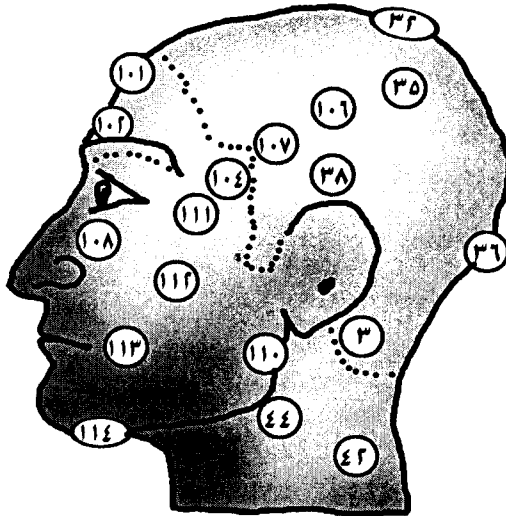
(130) على الكعب من الداخل والخارج «لأملاح القدم» .

(131) فوق عظمة الكعب من الخارج بحوالي 5 سم .

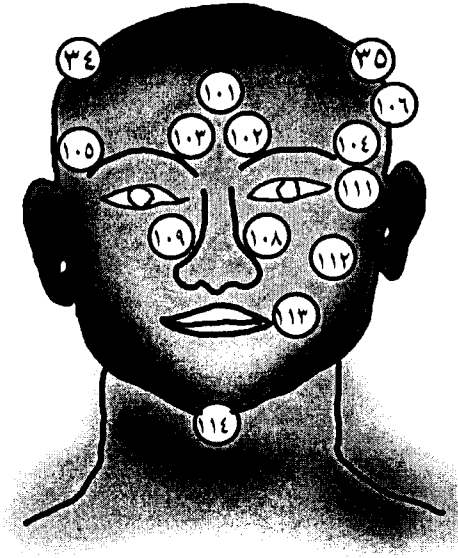
(135 ، 136) على بعد 5 سم من حلمة الثدي من الداخل «للرثتين» .



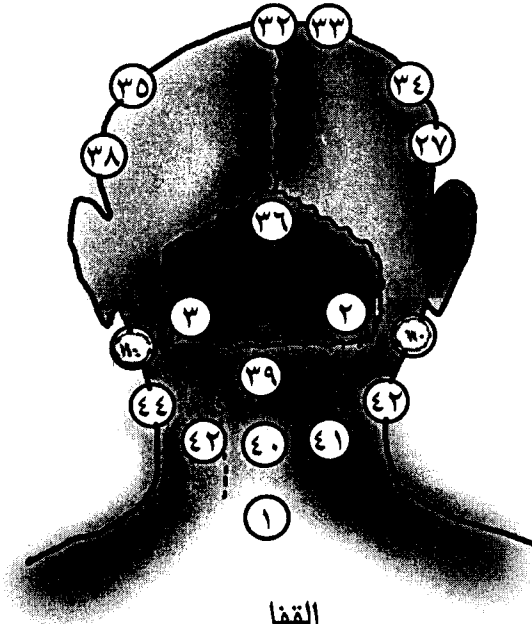
الجهة اليمنى



الجهة اليسرى

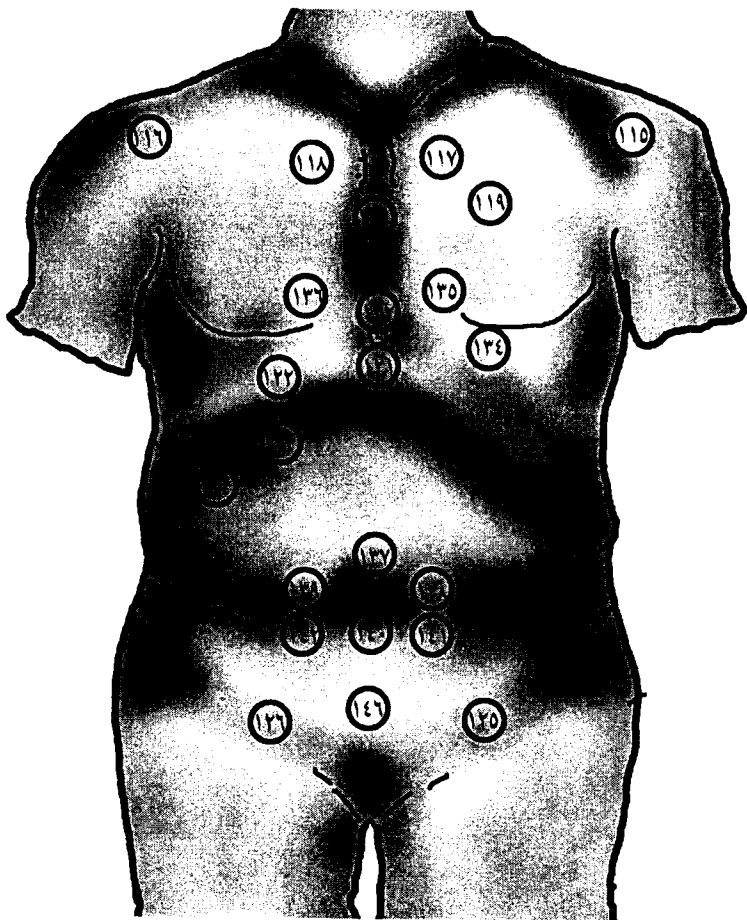


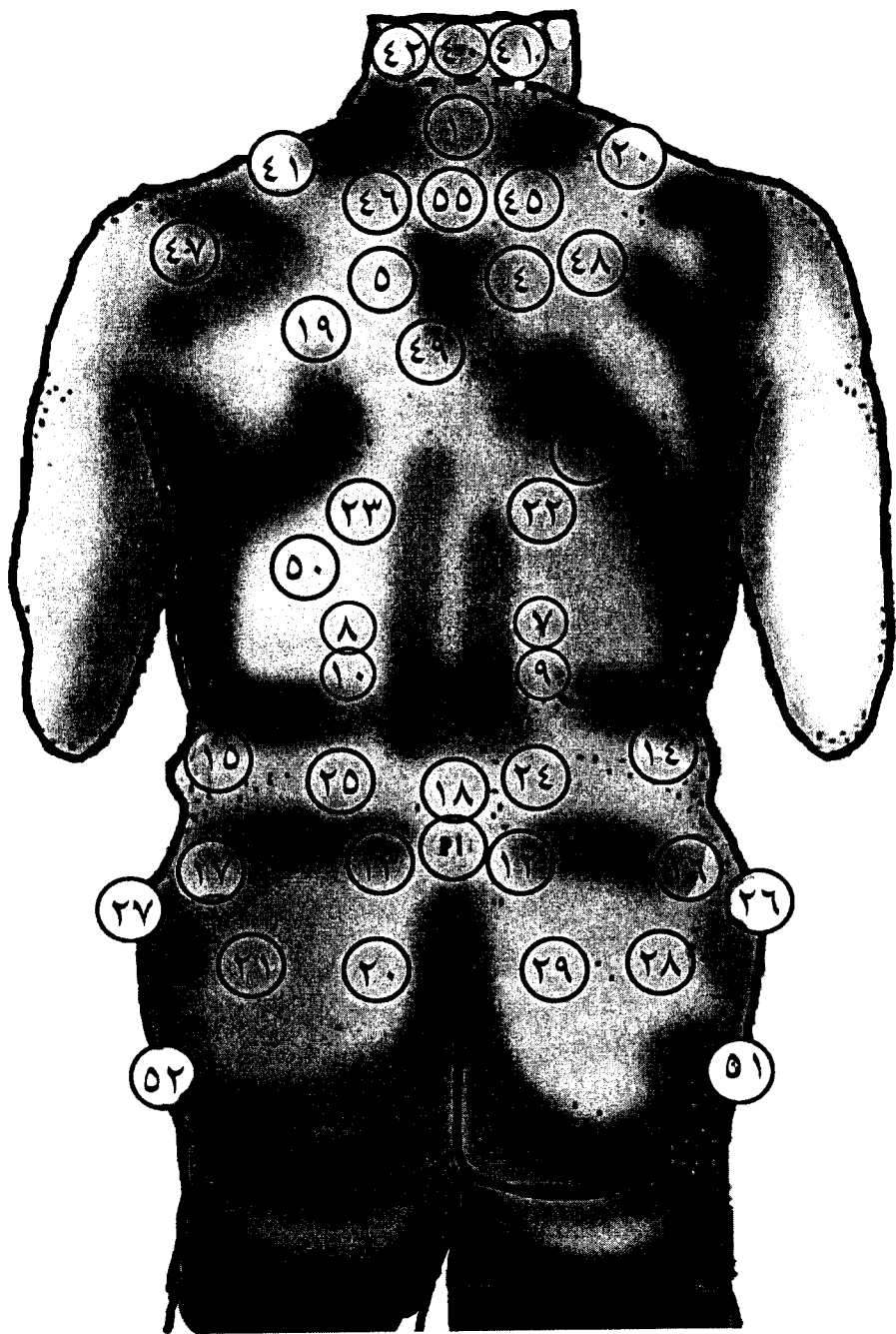
الوجه



القفا







مواضع الحجامة حسب أهميتها وعلاجها

1 - ضمور خلايا المخ 1/55/101/36/32/34/35/11،
ثم حجامة على المفاصل والعضلات والرقبة 43/44 من
الأمم والخلف مع العسل وغذاء ملكات النحل ومساج
يومي .

2 - كهرباء زائدة بالمخ (التشنجات) 1/55/101/36/32/
(107 على الجهتين) /114/11/12/13

3 - تنشيط مركز التركيز 1/55/2/3/32

4 - مركز الذاكرة 39/ (بلا داعٍ ضارة بالذاكرة وتكرارها
يورث النسيان)

5 - الصداع 1/55/2/3 ويمكن استبدال 43/44 بدل 2/3 .
ويضاف ما يلي إذا كان السبب :

(1) إجهاد العين 104/105/36

(2) الجيوب الأنفية 102/103/114

- (3) الضغط العالي 32 / 101 / 11
- (4) الإمساك 31 / 30 / 29 / 28
- (5) نزلات البرد 5 / 4 / 120
- (6) المعدة 8 / 7
- (7) الكلى 10 / 9
- (8) الدورة الشهرية للنساء 13 / 12 / 11
- (9) المرارة والكبد 48 / 6
- (10) العمود الفقري وحجامات على العمود الفقري
- (11) التوتر 32 . / 11 / 6
- (12) الأنيميا 49 / 120 و خلطة من كيلو عسل أسمر و 1/4 كيلو حلبة مطحونة و 1/4 كيلو حبة البركة مطحونة يخلط ويؤخذ كل يوم ملعقة .
- (13) أورام المخ حجامات على الرأس على أماكن الألم .
- 6 - الصداع النصفي 106 / 3 / 2 / 55 / 1 + أماكن الألم .
- 7 - كثرة النوم 36 / 55 / 1 مع الخل المخفف وقليل من السكر .

8 - الاكتئاب والانطواء والأرق والتوتر العصبي 1/55/6 / 32/11، تحت الركبتين.

9 - القولون العصبي 1/55/6/48/7/8/14/15/16/17 / 46/45/18 وجافة 137

10 - التبول اللاإرادي بعد أعمار خمس سنوات حجومات جافة

126/125/143/142/140/139/138/137

11 - التهاب العصب الخامس والسابع 1/55/110/111 / 113/112 على الجهة المصابة وموضع . 114.

12 - عرق النسا يمين : 1/55/11/12/26/51 ومواقع الألم بالساق وخاصة بداية ونهاية العضلة .

الرجل اليسرى : 1/55/11/13/27/52 ومواقع الألم بالساق .

13 - الشلل النصفي 1/55/11/12/13/34 أو 35 وجميع مفاصل الجانب المصاب ومساج يومي .

14 - الشلل الكلي 1/55/11/12/13/34/35/36 وجميع

مفاصل الجسم ومساج يومي

15 - تنميل الأذرع 1/55/40/20/21 ومفاصل وعضلات الذراع المصابة.

16 - تنميل الأرجل 1/55/11/12/13/26/27 ومفاصل وعضلات الرجل المصابة.

17 - جميع أمراض العين 1/55/36/101/104/105/9/10/34/35 وفوق الحاجبين وعلى دائرة الشعر.

18 - اللوزتان والحنجرة واللثة والأسنان والأذن الوسطى 1/55/20/21/41/42/120/49/114/43/44

19 - الجيوب الأنفية 1/55/102/103/108/109/36/14 ودائرة الشعر

20 - ضعف السمع والتهاب أعصاب السمع ووش الأذن 1/55/20/21/37/38 وخلف الأذن

21 - عدم النطق 1/55/36/33/107/114

22 - السعال المزمن وأمراض الرئة 1/55/4/5/120/49/115/116/9/10/117/118/135/136 وحجامتان أسفل

الركبتين .

23 - المساعدة على الإقلاع عن التدخين 1/55/106/11/

32

24 - أمراض القلب 1/55/19/119/7/8/46/47/133/

134

25 - ضيق الأوعية وتصلب الشرايين 1/55/11 وحجومات

على مواضع الألم ولملعة خل مخفف وقليل من السكر
يوم بعد يوم وخاصة خل التفاح .

26 - ارتفاع ضغط الدم 1/55/2/3/11/12/13/101/32/

6/48/9/10/7/8 ويمكن استبدال 43 و44 بدلاً من 2

و3

27 - داء الفيل ملاحظة: يتم الراحة قبلها يومين ورفع القدم

المصابة لأعلى، ثم وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين
قبل الحجامة .

1/55/11/12/13/120/49/121 وحول الرجل المصابة من

أعلى لأسفل بالإضافة إلى 125/126/53/54

28 - دوالي الساقين 1/55/28/29/30/31/132 ومواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة.

29 - تنشيط الدورة الدموية 1/55/11 وعشر حجومات على جانبي العمود الفقري من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى ملعقة خل وقليل من السكر يوم بعد يوم.

30 - أمراض الكلى 1/55/9/10/41/42/ وجافة 137/140

31 - الكبد والمرارة 1/55/48/41/42/46/51/122/123 و 124 حجومات على الساق اليمنى من الخارج.

32 - التهاب فم المعدة 1/55/121

33 - المعدة والقرحة 1/55/7/8/50/41/42/ وجافة 137/14/139/138

34 - الإسهال حجومات جافة 137/138/139/140

35 - الإمساك المزمن 1/55/11/12/13/28/29/30/31

36 - البواسير 1/55/121/11/6 وحجومات جافة 137/129/138

37 - الناسور 1/55/6/11/12/13 وحول فتحة الشرج
وفوق فتحة الناسور.

38 - حساسية الطعام حجامة واحدة جافة على السرة
مباشرة.

39 - السمنة 1/55/9/10/120/49 والمواضع المترهلة.

40 - النحافة 1/55/121

41 - الروماتيزم 1/55 وجميع مواضع الألم.

42 - الروماتويد 1/55/120/49/36 وجميع مفاصل الجسم
الكبيرة والصغيرة.

43 - خشونة الركبة 1/55/11/12/13 وحول الركبة ويمكن
إضافة 53/54.

44 - أملاح القدم 1/55/13 ويمين ويسار الكعب ويمكن
إضافة 10/9

45 - النقرس 1/55/28/29/30/31/121 ومواضع الألم

46 - الشد العضلي عدة حجامات جافة حول العضلة
المصابة

47 - آلام الرقبة والأكتاف 1/55/40/20/21 ومواضع الألم

48 - آلام الظهر 1/55 وعلى جانبي العمود الفقري
ومواضع الألم

49 - آلام البطن 1/55/7/8 وجافة على 137/138/139/
140 وعلى الظهر مقابل مكان الألم.

50 - الأمراض الجلدية 1/55/120/49/129/131/7/8/
21 وعلى أماكن الإصابة

51 - قرح ودمامل الساقين والفخذين وحكة بالآلية 1/55/
120/129

52 - الغدة الدرقية 1/55/41/42

53 - السكر 1/55/6/7/8/22/23/24/25/120/49
ويدهن مكان الحجامة بكريم فيوسيدين لمدة ثلاثة أيام.

54 - ضعف المناعة 1/55/120/49

55 - العقم 1/55/6/11/12/13/120/49/125/126/
42/41/143

56 - البروستاتا والضعف الجنسي 1/55/6/11/12/13

ويضاف للضعف الجنسي: 131/126/125 على الرجلين
وجافة 143/140

57 - دوالي الخصية 1/55/6/11/12/13/28/29/30
126/125/31

أمراض النساء:

58 - نزيف الرحم 1/55 وثلاث حجامات جافة تحت كل
ثدي كل يوم حتى يرتفع الدم.

59 - انقطاع الدورة الشهرية 1/55/129 و131 من الخارج
136/135/

60 - إفرازات مهبلية بنية اللون ثلاث حجامات جافة تحت
كل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات

و1/55/120/49/11/12/13/143

وإذا كانت بدون رائحة ولا لون ولا هرش:

1/55/9/10/41/42/11/12/13/143

61 - مشاكل الحيض للفتيات 1/55 وجافة 125/126/137/
143/142/141/140/139/138

62 - لتنشيط المبايض 1/55/11 وجافة 126/125

63 - الأم ما بعد عملية الرحم ومغص الدورة ومشاكل بعد
عملية الربط للمبايض ووجود لبن في الثدي بدون حمل
وأعراض سن اليأس (الاكتئاب - التوتر العصبي -
التهابات الرحم - الحالات النفسية) 1/55/6/48/11/
12/13/120/49 وجافة 126/125 وتنظيم مواعيد
الدورة يفضل ثاني يوم الدورة.

امراض النساء

1- انقطاع الدورة الشهرية 1-55-129-131 - 135-136

2- لتنشيط المبايض 1-55-11- جافة (126-125)

الحجامة وميكروب ستاف

أثبتت دراسة علمية حديثة حول تكاثر الميكروبات في الجسم البشري لأن العلاج الشعبي القديم المعروف بـ «الحجامة» ربما كان دواءً فعالاً لبعض الحالات المرضية.

ووجه الباحثون في علم الأحياء المجهرى بجامعة شيكاغو ان لدى ميكروب ستاف Staph المسبب الرئيسي لعدد من الالتهابات على رأسها الالتهاب الرئوي قدرات فريدة ظلت مجهولة لفترة طويلة من الوقت على تزويد نفسه بمادة الحديد، والمعروف أن البكتريا تحتاج الى الحديد للتسبب في حدوث الالتهابات غير ان ميكانيكية الدفاعات في الأجسام البشرية تصعب من عملية امتصاص الميكروبات لتلك المادة من الدم أو الأنسجة البشرية الأخرى أو ما يطلق عليها عملية محاصرة الحديد Iron Blackade والتي تمتلك بعض الميكروبات القاتلة قدرة الالتفاف عليها.

وكشف الباحثون الجينات التي تحكم الالتهابات التي تسبب بالبكتريا «ستاف» حيث يقوم الميكروب بنسف خلايا الدم الحمراء لامتصاص حاجته من الجزئيات الحاملة للأوكسجين والحديد والمعروفة باسم «هيم - heme» وتكمن خطوة العلماء القادمة في السعي لانتاج عقار قادر على الحد من امكانيات «ستاف» في

الحصول على مادة الحديد من الدم بعد ان نجحوا في اضعاف ذلك الجين .

ويرجح الكشف الجديد ان العلاج الشعبي القديم المتبع منذ حوالي 2500 عام «الحجامة» ربما لعب دوراً في حرمان ميكروب «ستاف» من حاجته للحديد وفق ما أشارت الباحثة تريسي رولات من معهد الصحة .

ولا يوصي الطب الحديث اليوم بالحجامة التي ينظر إليها كتقليد بربري خاصة وان عملية فصد جسم المريض في أماكن محدودة لاجراج الدم الفاسد كما يعتقد قد أوقف العمل بها منذ منتصف القرن العشرين وبعد اختراع المضادات الحيوية، وأثار الامر الكثير من التساؤلات بشأن كيفية أن تكون الحجامة اسلوباً عقيماً وقد انتهجت كاسلوب علاجي لفترة تزيد على 2500 سنة، وشددت الباحثة تريسي على أن الحجامة قد استخدمت للعديد من الاسباب، والاطباء في فرنسا في القرن الثامن عشر أوصوا بها فقط عند بدء معاناة المريض من ارتفاع شديد في الحرارة، كما تكلمت كتب الطب الانكليزي القديم على أن الحجامة قد مورست على مرضى الالتهابات الرئوية .

الحجامة وأثرها على مرض العصر الخبيث (السرطان)

إن تراكم الشوائب الدموية ينعكس سلباً على جريان الدم فتنقص تروية الأنسجة والأعضاء فيضطر القلب لبذل مجهود أكبر لتأمين متطلباتها وكذا الكبد لَمَا يقل صبيبه الدموي تشغله الشوائب الدموية عن وظيفته الأكثر أهمية في إزالة المواد السامة وسيتدنى أداء الطحال على مستوى وظيفته المناعية في إنتاج الأضداد وتخليص الدم من العناصر الغريبة وسيتراجع عمل الأجهزة شيئاً فشيئاً وهذا ما لا يشعر به المرء على التو، حتى إذا ما تقدمت به السن تفاقمت الأمور وظهرت المشاكل ودبّت الأمراض، لذلك نجد أن نسبة الإصابة بالسرطان عند الطاعنين بالسن أعلى مما هي عند الآخرين، كل ذلك بغياب الحجامة. وإذا ما أتت المؤثرات الخارجية كالمواد الكيماوية والإشعاعية والعوامل النفسية كالصدمات فبدل أن يتصدى الجسم لهذه المتغيرات يصبح ضحية لما تنتجه من خلل أكبر فيه، وليس ذلك فحسب، بل تقوده بعض خلاياه إلى التكاثر بشكل جنوني وكأن هذه الخلايا قد ثارت على هذا الجسم فكان السرطان. فخلل أجهزة الجسم أدى إلى خلل التوازن الهرموني مع العوامل الخارجية فكان الأمر أكبر من أن يتغلب عليه جهاز مناعي ضعيف

ضعفته قلة التروية الدموية .

إن العضوية تتعرّف على الخلايا السرطانية وتعتبرها غريبة فتكون الأضداد تجاهها ساعية لضبط هذا التنشؤ ومنع انتشاره، ولكن عندما يميل التوازن لصالح الخلايا السرطانية يظهر الورم .

لقد نما السرطان حينما تغلبت خلاياه على جهاز المناعة، وجهاز المناعة مرتبط ببقية أجهزة وأعضاء الجسم والكل يشكل وحدة متكاملة، فإذا عمل الكبد وبكفاءة عالية فخلّص الجسم من السموم وخرّن وحلّل وركّب، وكذا الطحال قام بدوره المناعي فتحولت خلاياه البالعة B-T إلى خلايا مفرزة للغلوبولينات فقويت المناعة الخلطية، وكذا الكلتيان تنقيان الدم وتنظمان الأملاح بوتيرة عالية كما سائر الأجهزة والأعضاء . . عندها سيقوم الجسم بصد كل المؤثرات الخارجية ويبقى سليماً معافاً . وقد دلّت الاحصائيات على أن الأشخاص الذين أخذوا عقاقير مثبطة للمناعة لدى إجراء عمليات زرع الكلي لهم كانوا أكثر تعرضاً للإصابة بالأورام السرطانية من الأشخاص العاديين بنسبة تصل إلى (35) مرة .

وقد وجد في أمريكا أن (74%) من المصابين بالسرطان كانوا يعانون من التهاب الكبد الفيروسي، فصاحب الكبد المريض أكثر عرضة للإصابة بسرطان الكبد البدئي، وقد بيّنت إحدى الدراسات أن نسبة الإصابة بسرطان الكبد بين الذكور أعلى من الإناث بـ (6) مرات . . وهذا من أثر المحيض «تلك الحجامة الإلهية الت يوهبها الله الى المرأة» .

وقد دلت الدراسات أن خلايا الورم في الدورة الدموية والتي تنجو لتصبح انبثاثاً خبيثاً لا تتعدى نسبتها خلية من كل عشرة آلاف خلية من مجموع خلايا الورم لأن فعل المناعة في الوسط الدموي قوي، لذلك بادر الأطباء إلى استعمال مانعات التجلط للحد من انتشار الخلايا السرطانية. فالحجامة ترفع قدرة جهاز المناعة بشكل عام وتخلصنا من العثرات والكريات العاطلة والشوائب الدموية فتقلل بذلك فعل التجلط الدموي وتخفف لزوجة الدم فترفع ميوعته بشكل طبيعي لا تحريضي صناعي وتحرض نقي العظام على توليد المزيد من الخلايا المناعية وهذا ما أثبتته الدراسات المخبرية التي قام بها الفريق المختبري. فبعملية الحجامة يتفرغ الطحال لممارسة دوره المناعي وأعيد تأهيل أجهزة الجسم ورُفعت كفاءتها مما ساهم في التحسن أو الشفاء من هذا المرض الخبيث.

تجربة في علاج السرطان بالحجامة

مرض العصر المخيف السرطان الذي يكون سببا في موت الملايين في كافة أنحاء العالم كل عام، سؤال يطرح نفسه هل تنجح الحجامة في علاج السرطان أقول لكم نعم أن شاء الله تنفع ولكنها تحتاج إلى وقت لتظهر النتائج واليكم هذه الحالة لسيدة عمرها بحدود 35 سنة حيث جاء زوجها وهو يسأل احد الاخوة العرب وقال له إن زوجتي تعاني من سرطان الثدي وسأله هل هنالك علاج بالطب العربي فكان جواب الاخ هو العلاج الذي يعالج اكثر الحالات المرضية فكانت الحجامة وكما يبدو أنه في وقتها لم يقتنع وبعد عدة

اشهر جاء مرة أخرى وقال إن زوجته عملت عملية إزالة للشدي المصاب وان الأطباء اخبروه أن مرض السرطان انتشر إلى الظهر والكبد وإنها أي السيدة لا تستطيع التحرك من الفراش ولا تستطيع أن تنقلب من جانب إلى آخر، فطلب منه إحضارها إلى مركز الحجامة الذي فلم يقدرولا لان زوجته كانت حالتها يرثى لها لكن فريق الحجامة والمتخصص به ذهب هناك بعد صلاة العشاء ووجدها كما ذكر زوجها وكانت مستلقية على بطنها لا تستطيع النوم على ظهرها من شدة ألأم الظهر فعمل لها الحجامة في الأماكن التالية:

(1) الكاهل (أعلى الظهر)

(2) وسط الظهر على جانبي العمود الفقري

(3) اسفل الظهر على جانبي العمود الفقري

فتعجب المعالج لكمية الدم الكبيرة الخارج بحدود 700-800 مل أي اقل من كيلوا بقليل من الدم الفاسد، ومازاد التعجب اكثر واكثر لون الدم الفاسد حيث كان لونه اشبه بالكبد الأسود .

وبعد يوم جاء زوجها وقال للمعالج أن زوجته استطاعت المشي قليلاً في الغرفة صباح ذلك اليوم وبعد 3 أسابيع طلبوا منه إجراء الحجامة مرة فذهب ووجد السيدة تشعر بتعب مثل المرة السابقة وعملت لها نفس الحجامة السابقة، وكانت كمية الدم مثل السابق ولكن اقل قليلاً بحدود 600 مل ولونه مثل السابق وايضاً تحسنت حالتها وبعد 3 أسابيع عملت لها الحجامة مرة أخرى وكانت

كمية الدم بحدود 400مل ولونه مثل السابق وتحسنت حالة المريضة بعد مراحل من الحجامة والحمد لله .

مثال آخر

دكتورا في الطب البديل من جامعة برشلونة تكلم عن حالة شفاء حدثت في أمريكا، كان مريض يعاني من سرطان العظام ولم ضاقت الدنيا بهذا المريض اتجه إلى العلاج بالحجامة حيث سمع بها وكانت النتيجة مذهلة حيث بعد عدة اشهر من العلاج بالحجامة (كل شهر مرة) وجد أن النمو السرطاني تحدد أي توقف الانتشار وبعد عدة اشهر أخرى من عمليات الحجامة الشهرية المتواصلة وجد أن هناك شفاء تام من مرض السرطان أي اختفاء لخلايا السرطان .

العلاج من السموم

فيكون معالجة السم بالاستفراغ أو الأدوية التي تعارض وتقاوم فعل السم وتبطله أو تضعف قوة السم ومفعوله، فإن لم يجد ذلك فعليه بالحجامة وهي أنفعها لما فيها من الإستفراغ الكلي وسحب السم من الدم، وبما أن السم أكل أو شرب سيمشي مع الدم ويجري معه إلى القلب ومنه إلى جميع أعضاء البدن وهنا سيتأثر القلب منه وأسرع العلاجات له الحجامة كما فعله نبينا محمد ﷺ وهنا سر الأعجاز النبوي والطب النبوي أو الطب الرباني الذي يوحيه الله إلى نبيه لما ينفعه لا يضره .

فالذي يداوم على الحجامة بفترات متقاربة في الشهر مرة سنجد لدى ذلك الشخص أن الجهاز المناعي في أكمل صورة له وأن الأعضاء بالذات التي تعمل كمصفية مثل الكبد والكلية وغيرها في قوة نشاطهم وهي تعمل على سحب كل السموم الضارة بالإنسان

فالسّم المذكور في الحديث لا نجد سم معين سواء من الهوام أو الدواب وإنما نجد جميع السموم بأنواعها من الهوام أو الدواب أو النباتات أو حتي الطعام الملوّث أو الشراب، لم يحدد لنا النبي ﷺ سم معين .

محظورات صحية الحجامة

- 1- نتجنب الحجامة للإنسان المصاب بالبرد ودرجة حرارته عالية أو مصاب برشح وغيره، إلا بعد شفائه من البرد .
- 2- يجب ألا يوضع الكأس فوق الرباط الممزق، للمصابين بتمزق في الأربطة .
- 3- المصاب بالماء على الركبة لا يوضع الكأس فوق المنطقة المصابة وإنما بجوارها .
- 4- الدوالي في الساقين تكون الحجامة بجوار الدوالي ويحذر .
- 5- أمراض الكبد تحتاج الاحتياط الشديد .
- 6- لا تتم الحجامة بعد الأكل مباشرة ولكن على الأقل ساعتين بعد الطعام .
- 7- مرضى سيولة الدم والسكر لا يتم لهم التشريط بل وخز بسيط .
- 8- المصاب بانخفاض في ضغط الدم يتجنب الفقرات القطنية له وكذلك تتم له الحجامة واحدة ثم واحدة ولا يوضع له

- أكثر من كأس أو كأسين للحجامة في وقت واحد .
- 9- مرضى الأنيميا يجري لهم حجامة واحدة ثم يتلوها واحدة أخرى حسب استعداد جسمه وتحمله، وإذا حدث له إغماء يتم نزع كل الكؤوس ويعطى شراباً سكرياً .
- 10- لا تتم الحجامة للفرد الجديد إلا بعد التهيئة النفسية له وأفضلها أن يرى إنسان يحتجم أمامه وكذلك يسمع فضائل الحجامة وفوائدها .
- 11- لا يستعمل الموس أو المشروط الطبي أو العازل أو الجواني إلا لمريض واحد فقط .
- 12- لا تتم الحجامة للفرد إلا بعد سؤال المريض عن السيولة في الدم والكسر وأمراض القلب والكبد والسرطان وتمزق الأربطة والماء على الركبة .
- 13- التحذير من عمل الحجامة للمصابين بالمس والسحر والحسد وما شابه ذلك إلا بواسطة إنسان يستطيع أن يتعامل مع مثل هذه الحالات .
- 14- بالنسبة لحجامة النساء لا بد أن تكون من النساء أو المحارم وخاصة أن الله يسر لكثير من النساء تعلم الحجامة .
- 15- يحذر استعمال الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي .

- 16- لا يتم عمل الحجامة للذي تبرع بالدم إلا بعد يومين أو ثلاثة حسب صحته وللدايخ حتى يفيق ويرتاح .
- 17- وكذلك لمن يتعاطى منبهات حتى يتركها وكذلك للخائف حتى يطمئن .
- 18- لا يتم عمل الحجامة على القلب لكل من ركب جهاز لتنظيم ضربات القلب .
- 19- وكذلك لا تضع الحجامة فوق الشد العضلي بل كاسات فقط بدون تشريط .
- 20- بالنسبة لكبار السن والأطفال يكون الشفط بسيط .
- 21- لا يتم عمل الحجامة لمن يأخذ دواء لسيولة الدم إلا مع الحذر ولل مجهود والتعبان حتى يستريح .
- 22- يحذر عمل الحجامة على الشبع الشديد أو الجوع الشديد .
- 23- يفضل عمل حمام دافئ بعد الحجامة ومساج .

إحتياطات وتنبهات

لا تحجم المريض وهو واقفاً أو على كرسي ليس له جوانب
تمنع المريض من السقوط على الأرض، لأنه قد يغمى
عليه وقت الحجامة .

لا تحجم الجلد الذي يحتوي على دمامل وأمراض جلديه
معدية أو التهاب جلدي شديد .

لا تحجم في مواضع لا يكون فيها عضلات مرنة .

لا تحجم المواضع التي تكثر فيها الأوردة والشرايين البارزة
مثل ظهر اليدين والقدمين مع الأشخاص ضعيفي البنية .

لا تحجم المرأة الحامل في أسفل البطن وعلى الثديين ومنطقة
الصدر خصوصاً في الأشهر الثلاثة الأولى .

ينبغي أن تكون الحجامة دائماً مزدوجة، مثال : كلا اليدين
وكلا القدمين وعلا جانبي العمود الفقري ومن الأمام
والخلف في بعض الحالات .

تجنب الحجامة في الأيام الشديدة البرودة .

تجنب الحجامة للإنسان المصاب بالرشح أو البرد ودرجة
حرارته عالية .

تجنب الحجامة على أربطة المفاصل الممزقة .

تجنب الحجامة على الركبة المصابة بالماء ولتكن الحجامة بجوارها وكذلك الدوالي .

تجنب الحجامة بعد الأكل مباشرة ولكن على الأقل بعد ساعتين .

تجنب الحجامة بأكثر من كأس في وقت واحد لمن يعاني من الأنيميا «فقر الدم» أو يعاني من انخفاض في ضغط الدم وعدم حجامته على الفقرات القطنية لأنها تتسبب في انخفاض ضغط الدم بسرعة، وينصح بأن يشرب المصاب شيء من السكريات أو طعام يزوده بسعرات حرارية قبل الحجامة .

تجنب الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي .

تجنب الحجامة لمن تبرع بالدم إلا بعد يومين أو ثلاثة .

تجنب الحجامة لكبار السن والأطفال دون سن البلوغ إلا أن يكون الشفط قليلا .

في حالة الإغماء وقت الحجامة أو على إثرها، يستلقي المصاب على ظهره وترفع قدماه للأعلى بوسادة أو غيرها، وكذلك يشرب المصاب شيء من السكريات أو العصيرات الطازجة .

تفصيل فائدة الحجامة للجسم

يقول الدكتور علي رمضان في مقال له في مجلة صحتك العدد الحادي والعشرون، أن الحجامة تنفع كثيراً للحالات الآتية :

- 1 - حالات الصداع المزمن الذي فشلت معه الوسائل الأخرى .
- 2 - حالات آلام الروماتيزمية المختلفة خاصة آلام الرقبة والظهر والساقين .
- 3 - بعض حالات تيبس أو تورم المفاصل المختلفة .
- 4 - الآلام والحرقان الموجود في الأطراف خاصة مرضى السكر .
- 5 - الضغط المرتفع .
- 6 - بعض الحالات النفسية وحالات الشلل .
- 7 - وقد وجد بعض المعالجين بالقرآن الكريم أن قراءة

القرآن أثناء الحجامة تساعد الكثير من المرضى .

8 - آلام الظهر والمفاصل والنقرس وأمراض البطن «إمساك، عسر هضم، عدم شهية» .

9 - الأرق ومشاكل الحيض ... الخ .

جاء في كتاب الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني في باب حكم العلاج :

(فوائد تتعلق بالحجامة) منها : أنه يستحب لمن أراد الحجامة أن لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة وبعده كذلك، ومثل الحجامة في ذلك الفصادة . ومنها : أنه إذا أراد الحجامة في الغد يستحب له أن يتعشى في ذلك اليوم عند العصر، وإذا كان به مرة بكسر الميم فليذق شيئاً قبل حجামته خيفة أن يغلب على عقله، ولا ينبغي له دخول الحمام في يومه ذلك . ومنها : أنه ينبغي أن لا يأكل مالحاً إثر الحجامة فإنه يخاف منه القروح والجرب، نعم يستحب له إثرها الحلو ليسكن ما به ثم يحسو شيئاً من المرقة ويتناول شيئاً من الحلو إن قدر، وينبغي له ترك اللبن بسائر أصنافه ولو رائباً، ويقلل شرب الماء في يومه . ومنها : اجتناب الحجامة في نقرة القفا لما قيل من أنها تورث النسيان، والنافعة في وسط الرأس لما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : «إنها في هذا المحل نافعة من وجع

الرأس والأضراس والنعاس والبرص والجذام والجنون» ولا ينبغي
المداممة عليها لأنها تضر . ومنها : أنه يستحب ترك الحجامة في
زمن شدة الحر في الصيف، ومثله شدة البرد في الشتاء، وأحسن
زمانها الربيع، وخير أوقاتها من الشهر عند أخذه في النقصان قبل
انتهاء آخره .

الكوليسترول وعلاجه بالحجامة

الكوليسترول هو عبارة عن الدهون التي يحويها الدم وزيادتها وتراكمها على جدار الشرايين يمكنها سد هذه الشرايين معوقة تدفق الدم مما يؤدي إلى أزمة قلبية أو سكتة دماغية أو آلام ذبحة صدرية .

أنواع الكوليسترول :

1 - كوليسترول التغذية :

و هو الموجود في الأغذية والأطعمة التي نأكلها ويوجد معظمها بالمنتجات الحيوانية، فعلى سبيل المثال البيضة الواحدة تحتوي على 275 مليجرام من الكوليسترول والتفاحة لا يوجد بها جرام واحد .

2 - كوليسترول الدم :

وهو النوع الذي يجري في مجرى الدم .

3 - كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة .

و هو جزء من كوليسترول الدم المفيد لما له من خاصية التنظيف والتطهير للشرايين وكلما زادت مستويات هذا النوع كلما

كان ذلك أفيد وأحسن له .

4 - كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة .

وهو النوع الشرير الضار الذي يعمل على إنسداد الشرايين
وكلما إنخفضت مستوياته كلما كان ذلك أفضل .

نسبة الكوليسترول الطبيعي المطلوب : 130 / 200 مليغرام/
ديسيلتر .

مسببات الكوليسترول :

إن من مسببات هذا المرض : زيادة الوزن، أكل البيض،
التدخين، شرب الخمور بأنواعها

العلاج :

إن تناول الخضروات بأنواعها المختلفة وبالذات الجزر الذي
يحتوي على مادة البكتين يعمل على خفض مستويات الكوليسترول،
وهناك الموالح والسبانخ تعمل أيضا على خفض مستوياته .

و من الطب النبوي نجد الحجامه من أسرع الوسائل
والعلاجات المضمونة التي لا يوجد بها أضرار، فهي تعمل على
خلق توازن في البدن وتسحب كل السموم من البدن عبر الأشارات
التي يطلقها المنخ للأجهزة ذات الصلة بالبدن لتخلص من كل
الشوائب والسموم من البدن، وهنا نجد سر الأعجاز النبوي في قوله
(إن في الحجم شفاء) .

صحيح أن هناك أدوية قد أكتشفت من الطب الحديث ولكن الحجامة هي من أسرع العلاجات وتأتي بالعلاج السريع المضمون وأسهلها ورخصها، وقد إستفاد كثير من المرضى بالحجامة النبوية من هذا المرض المتعب للبدن وللنفس فالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قد دلنا على أحسن وأفضل وأسهل العلاجات لنا وهو النبي الأمي ولكن الوحي الذي يوحى عليه يعلمنا الخير في كل ما نحتاجه نحن المسلمين من رب العالمين وصدق الله حين قال ﴿وما أرسلناك إلا رحمة لعالمين .. ﴾ .

فالحجامة النبوية تعمل على تنشيط الجهاز المناعي لكي يعمل على أكمل وجه وتنبيه الدورة الدموية على أداء عملها بكل حيوية وسحب الشوائب والأخلاط عن طريق الدم .

والحجامة تعالج

آلام واعوجاج العمود الفقري

آلام المفاصل

آلام الأعصاب

احتشاء عضلة القلب

الإجهاض المتكرر

الاكتئاب والانطواء

الأرق

التهاب الكبد الفيروسي
التهاب المجاري البولية
البروستات (تضخم)
تليف الكبد
الحساسية الجلدية
الخمول
دوالي الساقين والخصية
الربو
الروماتويد
ارتفاع سكر الدم
سرطان الدم (لوكيميا)
الشحوم الثلاثية
الشقيقة (ميجرن)
الشلل الرعاشي
الشلل النصفي
الضعف الجنسي

ارتفاع ضغط الدم

ضعف الذاكرة

العقم (قلة العدد والحركة)

عرق النسا

قلة النوم

قولون عصبي

الكوليسترول

الكسل وكثرة النوم

كهربائية زائدة في الدماغ

نقص تروية القلب

الوهن العام

ومن النتائج للأمراض التي عالجتها الحجامه هي :

. عدة حالات سرطانية بأنواع مختلفة

. حالات من الشلل .

. حالات من مرض الناعور الوارثي (الهيموفيليا) . . وكانت

نسبة النجاح في هذا المرض معجزة طبية .

. حالات من الأمراض القلبية المختلفة وكانت حالات الشفاء

كثيرة جداً .

. حالات من العقم والضعف الجنسي وعدم الإنجاب .

. حالات كبيرة جداً من الشقيقة (ميكران) .. فقد لاحظ الأطباء عند تطبيق عملية الحجامة على المرضى الذين يعانون من الشقيقة باختلاف أطوارها ومراحلها أن الألم يزول مباشرة وتختفي نوبات الشقيقة على الإطلاق ..

. حالات عديدة من الربو

. حالات من الروماتيزم .

. حالات كثيرة تحسنت فيها القدرة البصرية والأمراض العينية الأخرى .

وبقية الحالات المدروسة كانت نسبة الشفاء أو التحسن فيها يتراوح بين (80.40%) .

وكل ما ذكر من حالات ثبت علمياً وطبياً بكافة الفحوصات الطبية والإجراءات المخبرية .

ولا أدلّ على نفعها الصاعق ونجاحها المنقطع النظير من أن أعضاء الفريق الطبي ذاته طبّقوا هذه العملية على أنفسهم بأنفسهم، وكانت النتائج ناجحة تماماً .

فعملية الحجامة تفيد أو تشفي تماماً كما ثبت طبياً من أمراض القلب القاتل والسرطان والشلل والشقيقة والناعور والآلام العصبية والصدرية والدموية والربو وغيرها من الأمراض .

الحجامة والسفر

ولكننا هنا سوف نتحدث عن حاجة المسافرين جواً ورواد الفضاء والذين يغوصون في أعماق البحار والذين يعملون في المناجم تحت الأرض، وهدينا في ذلك القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً يقول الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الأنعام ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

من المعروف أن الإنسان يأخذ الكمية المطلوبة مما يحتاج إليه من الأكسجين على سطح الأرض ودون أي عائق من ضغط جوي أو قلة في الأكسجين كما هو في الأماكن المرتفعة، وكلما يصعد الإنسان إلى طبقات الجو العليا يقل الأكسجين وينخفض الضغط الجوي مما يؤدي إلى تخرج العمليات الحيوية ويضيق الصدر فيضغط الحجاب الحاجز على الرئتين فتقل نسبة الأكسجين المطلوبة للجسم لضيق الرئتين، فإذا كان الإنسان مسافراً بالطائرة ومهما توفرت له كمية الأكسجين في الجو الداخلي للطائرة والمحافظة على التوازن في نسبة الضغط فلن يحصل على الكمية المطلوبة لضيق الصدر الذي حصل له بسبب التصعد في السماء، ماذا يترك ذلك

على الدم وهو الذي يحتاج إلى كمية كافية من الأكسجين حتى يحافظ على سيولته وإلا يصبح عرضة للتخثر مما قد يسبب حدوث جلطة قلبية أو دماغية أو انفجار شرياني .

وهو ما أكدته بحوث طب الفضاء والطيران والدراسات المخبرية والعلمية وآخرها ما نشرته مجلة الصحة والطب في عدد 338، تحت عنوان (المسافرون جوا أكثر عرضة للمشكلات التنفسية) هذه الأضرار تحدث عنها رسول الله ﷺ بكلمة واحدة موجزة هي (التبيغ) فعنه ﷺ (من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين ولا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله) صحيح سنن ابن ماجه والتبيغ هو الهيجان والبغي والطغيان وهي الكلمة الشاملة لكل المشاكل التي تحدث في الدم والتي يحدثها الدم في بقية أعضاء الجسم، فالحجامة تلعب الدور الأكبر في حل هذه المشكلة والوقاية منها وإزالة كل تلك التخثرات الدموية في الجسم ورب سائل يقول: إن التبرع بالدم يغني عن الحجامة؟ فنقول إن التبرع بالدم عمل عظيم ومفيد للمتبرع والمتبرع له ولكن الدم الذي يخرج بالحجامة ذا نوعية مختلفة تماما عن دم التبرع بما يحتويه من كرات دم حمراء ميتة أو هرمة ومن عدم وجود أي نوع من أنواع التروية والتغذية الموجودة في الدم العادي أو حتى أي هرمون مفيد مثل الكورتيزون أو الهيبارين الذي يحافظ على سيولة الدم وهذا ما أثبتته التحاليل التي قامت بها جامعة دمشق في سوريا وجامعة الشارقة في الإمارات، فالدم المستخرج من المتبرع هو دم وريدي خرج بطريق السيلان دون أي نوع من الاثارة الجسمية التي تحدثها الحجامة بالشفط والتشريط

للشعيرات الدموية على سطح الجلد ساحبة الدم من أعماق الجسم
بآلية لا تسمح إلا بخروج الدم المليء بالأخلاط الضارة في الجسم
والإبقاء على الدم الصالح النقي الخالي من أية علة . . وصدق رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حين يقول: (ما مررت ليلة أسري بي
بملاً من الملائكة إلا كلهم يقول لي عليك يا محمد بالحجامة)
صحيح سنن ابن ماجه، هذا الحديث الذي أمرت به الملائكة سيدنا
محمدأ صلى الله عليه وآله وسلم بالحجامة كان في رحلة فضائية بل
قل أول رحلة لإنسان إلى عالم السماوات العلا بقوة وقدرة الله
سبحانه وتعالى في رحلة الإسراء والمعراج فهي دليل لأولي الأبواب
والمفكرين فلماذا كان أمر الحجامة في رحلة السفر الفضائي إلا
للقدوة بسيد البشر سيدنا محمد ﷺ .

إذاً ماذا على المسافرين جوا وخاصة الذين يقضون ساعات
طويلة في الطائرة من قارة إلى قارة أن يفعلوا بعد أن يصلوا إلى
موطنهم؟ الإجابة هي ان يحتجموا في الكاهل ولو كأسا واحدة فهي
تقيهم من تبيغ الدم وتخثره بل وتزيدهم نشاطا وقوة وحيوية أو كما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (خير ما تداويتم به
الحجامة) رواه احمد والطبراني والحاكم .

الحجامة لا تشبه التبرع بالدم

نعم هناك تشابه كبير، حيث يعمل جرح بألة ويتم خروج الدم ولكن الحجامة لا تشبه التبرع بالدم عند خروج القيح، والتبرع بالدم له فوائد أخرى مثل تجديد الدم وتنشيط النخاع والتخلص من الصداع والتخلص من الحديد الزائد، وخفض ضغط الدم المرتفع، والوقاية من أمراض خطيرة مثل الذبحة الصدرية والمتبرع بالدم يخضع لكشف طبي حيث لا بد أن يكون ذا مظهر صحي سليم وحال نفسية مستقرة ونبضه من 50 . 100 نبضة في الدقيقة، وحرارته لا تزيد عن 37,5، والهيموغلوبين أكثر من 21%، وضغطه لا يزيد على 180 . 100 ملم زئبق ولا تقل الفترة بين التبرعين بالدم عن ثلاثة أشهر، وأماكن التبرع هي بنك الدم الرئيس في الجابرية وخلال حملات التبرع ويبقى أن نقول: إن التبرع بالدم هو زكاه للنفس.

اسئلة حول الحجامة

س : هل الحجامة تفيد في حالة تكيس المبايض والاجهاض المتكرر الغير معروف السبب وأين موقعها في الجسم . . . وفي أي وقت من أوقات الدورة تعملب . .

الحجامة علاج لكل الامراض تقريبا حتى السرطان اذا داوم عليه الشخص . .

س : هل تفيد الحجامة في علاج العقم، لسيدة متزوجة من مدة طويلة، وبعد عشر سنوات رزقة ببنت، ثم بعد سنتين رزقت ببنت أخرى. وأصبح عمر ابنتها الصغرى ٧ سنوات ولغاية الآن لم تنجب وترغب كثيرا في الإنجاب هل تفيد الحجامة في هذه الحالات؟

ج : إذا كان سبب العقم متعلقا بالتبييض كتأخير التبييض أو عدم انتظامه فإن الحجامة تكون مفيدة في هذه الحالة، أما إن كان السبب لا يتعلق بخلل هرموني فليس للحجامة دور كبير وينصح بمتابعة استشاري أمراض العقم.

فقد أثبتت التجربة قدرة الحجامة على تنشيط المبيض وعلى أن تكرر الجلسات لعدة أشهر دون أن يكون هناك سبب آخر لمنع

حدوث الحمل .

ما هي الأمراض التي يمكن أن تعالج بالحجامة؟

الأمراض المتعلقة بخلل في وظائف الأعضاء أو الغدد الصماء (التوازن الهرموني) والأمراض المتعلقة بخلل في المناعة والجهاز العصبي تساعد الحجامة في علاجها؛ وبالتالي فالحجامة تعالج الصداع النصفي الأكتئاباً الانزلاق الغضروفي - السكر - التبول اللاإرادي - أمراض ضغط الدم - النقرس .

كما أن للحجامة دوراً وقائياً فعالاً، وينصح بعملها مرة في العام على الأقل لتنشيط الدورة الدموية، وتخليص الدم من السموم والخلايا الهرمة التي تعيق حركة وسريان الدم مصداقاً لحديث الرسول ﷺ «نعم العادة الحجامة» .

س : ما معنى كلمة (الأخدعين والكاهل)؟ وأين مكانهما بتفصيل وبدقة؟ وما هي الأماكن الثابتة والأماكن المحظورة عند عمل الحجامة؟

س : هل لكل مرض مكان يناسب عمل الحجامة فيه دون غيره؟ وجزاكم الله خير الجزاء؟

معنى الأخدعين والكاهل الأخدعين اسم لوريدين في الرقبة، أحدهما على يمين العمود الفقري والآخر على يساره فهي مثني «الأخدع» .

أما الكاهل فهي الفقرة السابعة من الفقرات العنقية، وسُميت بذلك نسبة إلى الكهل؛ لأن مع تقدم السن وعندما يصبح الإنسان في سن الكهولة تنحني رقبته فتبرز هذه الفقرة في العنق لذلك عرفت بالكاهل.

وهذه النقطة رئيسية في العلاج بالحجامة، فقد أثبتت الدراسات الحديثة وبالأخص في الصين، إذ تعرف هذه النقطة بالترقيم الدولي للطب الصيني 14 إن هذه النقطة تساهم في علاج أكثر من 73 مرضاً، كما تنشط وتحفز الجهاز المناعي بشكل ملحوظ فبقياس عناصر مناعية محددة في الدم الوريدي قبل الحجامة وبعدها تم رصد ارتفاع كبير في معدلات الخلايا البيضاء المسؤولة عن مقاومة الأمراض، ومن الثابت أن الرسول صلى الله عليه وسلم احتجم عند الكاهل والأخدعين.

وقد تحدث كثير من الأطباء العرب في القرن السابع الهجري عن فضل الحجامة، وكيفية عملها، مثل كتاب العمدة في الجراحة للطبيب المسلم ابن قف كما تحدث عنها الطبيب الرئيس ابن سينا.

ليست هناك أماكن محظورة للحجامة باستثناء نقطة تعرف بـ«نقرة القفا»، وهي في أعلى الرقبة؛ وذلك لأن تكرارها يورث النسيان، أما بقية الأماكن فيمكن تطبيق الحجامة فيها تماماً وفق نظريات الطب الصيني الذي يهتم بمسارات القوة الكهرومغناطيسية بحيث يحدث التأثير المباشر على نقطة معينة من نقاط خريطة الطب الصيني تأثيراً علاجياً.

ويمكن التأثير على تلك النقاط بمؤثرات مختلفة، مثل الإبر الصينية أو الكي أو الضغط أو التأثير باستخدام المجال المغناطيسي، وهناك دراسات تؤكد أن استخدام كؤوس الهواء مع الإدماء (الحجامة) يحدث تأثيرا يعادل عشر أضعاف تأثير الإبر الصينية.

س: هل تفيد الحجامة في معالجة أمراض الالتهاب الرئوي الحاد، أمني تعاني من هذا المرض، أجريت لها أكثر من مرة عملية تفريغ كيس مائي على الرئة، هي الآن تتعالج بطب الأعشاب، ونصحت بالحجامة، فهل تفيد في حالتها، وهلا تفضلتم بإيضاح كيف تؤثر الحجامة على الجسم بشكل عام؟.

يؤدي التأثير على بعض النقاط إلى زيادة النظام الدفاعي للجسم، فقد وجد أن بعض النقاط لها خاصية زيادة الكرات الدموية البيضاء في الدورة الدموية، وكذلك الجاما جلوبولين والأجسام المناعية المختلفة ربما بمقدار مرتين أو ثلاث أو أربع أضعاف معدلها قبل التجربة، وقد لوحظ ارتفاع عدد الكرات الدموية البيضاء بعد التعامل مع النقاط مباشرة، وفي أغلب الأحيان يحدث ذلك بعد 3 ساعات فقط من التفاعل.

ولكن هذا الارتفاع يعود إلى معدله الطبيعي بعد يوم واحد، فقط أما الجاما جلوبولين فإنها ترتفع بعد 3 أيام، وتعود لمعدلها الطبيعي بعد أسبوع من التعامل.

وهذا الأثر لتطبيق الحجامة يسهم بشكل كبير في التصدي

للجراثيم وعلاج الالتهابات الميكروبية والفيروسية المختلفة، كما يعمل على معالجة الأخطاء المناعية في الجسم .

لكن ينبغي أن ننوه هنا أن المضادات الحيوية الحديثة هي العلاج الأمثل في حالة الالتهابات الجرثومية الخطيرة، ويمكن تطبيق الحجامة في هذه الحالة كعلاج مساعد مصحوبة بالمضاد الحيوي المناسب .

س: شخص يعاني من عدم إنتاج النطاف وانعدامها اكتشف ذلك بعد 3 سنوات من الزواج ولا فائدة من الأدوية، فهل تفيد الحجامة في هذه الحالة؟

يوجد بالفعل مؤسسات بأمريكا والصين وألمانيا، وهيئات طبية تدرس الحجامة كفرع من فروع الطب البديل، وهناك كليات مختصة بتدريس الطب البديل عموما والذي يشمل الحجامة .

وهناك جهود فردية ومحاولات جادة لإيجاد هيئة طبية بمصر وفي لبنان وسوريا والبحرين والسعودية تشرف على تدريس وتدريب الأطباء على الحجامة، كما تشرف على أبحاث ودراسات متعلقة بالحجامة، ومن الملاحظ أن تطبيق الحجامة بشكل عشوائي وعلى أيدي غير المختصين أضر بالحجامة كثيرا .

فكون الحجامة سنة لا يعني ذلك ممارستها بشكل مطلق لغير المختصين ولكل الأمراض، بل يجب توظيف الحجامة توظيفا طبيا صحيحا، فهي تعالج بشكل كلي بعض الأمراض، بينما تعتبر علاجا

مسكنا لأفراض أخرى؁ وتعمل كعلاج مساعد لبعض الأمراض .

فلا يصح إطلاق القول بأنها علاج كامل ونهائي لكل الأمراض هي فقط وسيلة من وسائل العلاج يؤخذ بها عند الحاجة؁ ويؤجر المسلم إذا احتسب العلاج بها اتباع لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم؁ بل إن تطبيق الحجامة على أيد غير مختصين يتيح الفرصة لمعارضى الطب النبوى للدعاية لها بشكل سلبي بحيث تظهر على أنها نوع من الدجل والشعوذة .

ويمكن للحجامة أن تنقل العديد من أمراض الدم الخطيرة؁ سواء لممارسها أو للمريض إذا لم تتم تحت ظروف طبية؁ ومع اتخاذ وسائل التعقيم المطلوبة .

س: ما مدى انتشار العلاج بالحجامة في الوطن العربى؟

تنتشر الحجامة بشكل شعبي في الوطن العربى أكثر من انتشارها. بشكل طبي أو أكاديمى إلا أنه في بعض البلدان كسوريا؁ تمت محاولات جادة لدراسة الحجامة على أسس علمية وطبية حديثة؁ وتبنى هيئة الإعجاز العلمى في القرآن والسنة أبحاث متقدمة عن الحجامة؁ وقد أنشأ لجنة منبثقة ترعى وتنظم دراسة الحجامة بشكل حديث .

والمستقبل يعد بالكثير من التطور والازدهار للحجامة؁ إذ أن الوضع الاقتصادى لمعظم الدول العربىة يدفع نحو وسائل الطب البديل أو التكميلى كوسيلة اقتصادية غير مكلفة بل إن دولا متقدمة

مثل فنلندا يحث مسؤولوا الصحة فيها على توجيه الناس نحو الطب البديل للتخفيف والإقلال من أضرار الأدوية الكيميائية وآثارها الجانبية، ويوصى بالطب البديل باعتبار أنه يخفض من مستوى نفقات قطاع الصحة .

مع العلم أن فنلندا من أغنى دول العالم، فنحن أولى بالحاجة إلى هذه .

س: هل تفيد الحجامة في علاج آثار العملية الجراحية في حالة الغضروف؟

بعض نقاط الحجامة تعرف باسم النقاط ذات المفعول المسكن، وهي نقاط عند التعامل معها تصدر الغدة النخامية أوامرها إلى خلايا الجسم لإنتاج مادة الإندورفين المخدرة والتي تعتبر مورفين الجسم فهي مادة كيميائية ذات تأثير يشبه مادة المورفين الذي يعمل كمادة مسكنة عن طريق زيادة المقدرة على تحمل الألم، إذ تنتج تأثير مسكن يكاد يفوق استعمال بعض المسكنات الكيميائية إلا أنها بخلاف المورفين لا تسبب الإدمان؛ لأنها من إنتاج الجسم نفسه .

والتأثير على نقطة معينة في الجسم باستخدام كأس الحجامة يرتبط ارتباط وثيقا بكهربية الجسم؛ إذ ينتقل هذا التأثير عن طريق رد الفعل الانعكاسي، ومنه إلى الأعصاب الداخلية المسئولة عن إفراز المواد المناعية ومضادات الألم والالتهاب، وترتفع هذه المواد تباعا لتتفاعل أجهزة الجسم المختلفة للتعامل مع الخلل حتى يزول الألم؛ ويشفى العضو المصاب تماما بعد أن تم ضبط وبرمجة كهربية الجسم

وتنظيم انسياب الطاقة في الأنسجة والأعضاء وبالتالي إعادتها للقيام بوظائفها الطبيعية؛ وهذا ما يعرف بنظرية الانعكاس اللاإرادي العصبي؛ وبذلك تساعد الحجامة في تسكين آلام الغضروف.

س: هل تعطي الحجامة نتائج فعالة لشخص يعاني من حساسية صدر من أعوام كثيرة (بلغم كثير) وهو رجل بلغ من العمر 60 عاما، وبصحة جيدة إن شاء الله.

تعطي الحجامة نتائج جيدة خاصة التهابات الجهاز التنفسي والبلغم الناتج من الالتهاب.

س: أُمي تعرضت لكسر بسيط في ضلعها فهل الحجامة تساعد على أن يلتئم الكسر بسرعة؟

بالنسبة لكسور العظام تسهم الحجامة في تعجيل التام العظام؛ نظرا لتنشيطها للدورة الدموية، وزيادة العناصر المناعية في الدم مع ضرورة اتخاذ الإجراءات المعروفة في علاج الكسور، فلا غنى عن التجبير للكسر، وتناول المضادات الحيوية المناسبة.

س: ما مدى فاعلية الحجامة في أمراض الأعصاب ومشاكل أعصاب اليدين التعب وأوتار اليدين المشدودة؛ مما يتسبب في خذلان اليدين المستمر؟

للحجامة فعالية كبيرة في علاج امراض الاعصاب وكما شحنا سابقاً ان خلايا الدم تحفز الاعضاء الجسم ومن خلال الفعل الانعكاسي تؤثر هذه العملية على الشفاء من هذه الامراض طبعاً

للحالات المستعصية لا من مراجعة طبيب اختصاصي .

س : سيدة متزوجة ولديها ثلاث ابناء تتعالج بالكورتيزون (الديكساميتازون) حيث تتناول نصف حبة مساءً يومياً لعلاج اضطراب الغدة الكظرية منذ (12) عاماً، ولديها الآن ضمور في الغدة الكظرية .

فالسؤال : هل تنفع الحجامة في تنشيط الغدق الكظرية؟
وتغني عن استعمال دواء الكورتيزون؟ وما هي المواضع التي تحجم لعلاج لمثل هذه الحالات؟

لا يوجد دراسة سريرية نستطيع من خلالها نحصل على الاجابة عن السؤال، ولكن من يوجد الكثير من المرضى الذين يتعاطون الكورتيزون يشعرون بتحسن كبير بعد الحجامة .

س : بعض الناس يشعر بغثيان أو يحصل له إسهال عندما يحتجم في ظهره، هل هو أمر طبيعي ؟

هذه العوارض ليس للحجامة اي عوارض معينة اما العوارض التي تظهر اثناء التحجيم فإنها لتعرض المحتجم لحالة مرضية وهذه عوارض المرض .

نصيحة أخيرة

تذكروا دائماً أن البشر بتنوعه معرض للاصابة بالامراض،
وخير رفيق للتخلص والوقاية من هذه الامراض هي الحجامة،
فدعونا نشجع الى على إقامة المراكز التي تعتنى بهذا الموضوع.

فلا نجد من يمارسه بمصداقية أو على أسسه التي وضعها
النبي ﷺ إلا ما ندر. ولا نجد مراكز أو دوراً تعليمية متخصصة في
الطب الإسلامي تضع له ضوابطه وتقام فيها الأبحاث والدراسات
الموثقة! والغريب أنه تُنشأ لدينا مراكز للتداوي بالحجامة الصينية،
مستهينين بما نملكه من تراث إسلامي زاخر!! في حين تنتشر في
مراكز الدول الغربية أبحاث حول الحجامة، وقد أضافته دولة كندا
في بعض جامعاتها كعلم من علوم الطب البديل ينال عليه الطالب
شهادة جامعية كمعالج بالحجامة. وفي أمريكا هناك جمعية متخصصة
عملت أكثر من مئتي بحث في الحجامة.

ونتمنى من كافة الدول العربية والاسلامية ان تحث مواطنيها
الى فتح المراكز الخاصة بتعليم الحجامة وتشجيع الجامعات الى
عمل الابحاث والندوات الخاصة بهذا العلاج السحري.

المصادر:

القرآن الكريم

مع الطب في القرآن . . . الدكتور عبد الحميد دياب ود.
أحمد قرقوز

مكارم الاخلاق . . . رضي الدين أبي نصر الحسن الطبرسي
الجعفریات

بحار الأنوار . . . للمجلسي

الحجامة الحديثة . . . د. هلينا عبد الله

الخصال . . . الشيخ الصدوق

الطب النبوي واستخدام الحجامة . . . أسامة نعيم

الوقاية والعلاج . . . هاشم القزويني

القرآن يتجلى في عصر العلم . . . نزيه القميحا

طب الإمام الصادق(ع) . . . محمد كاظم القزويني

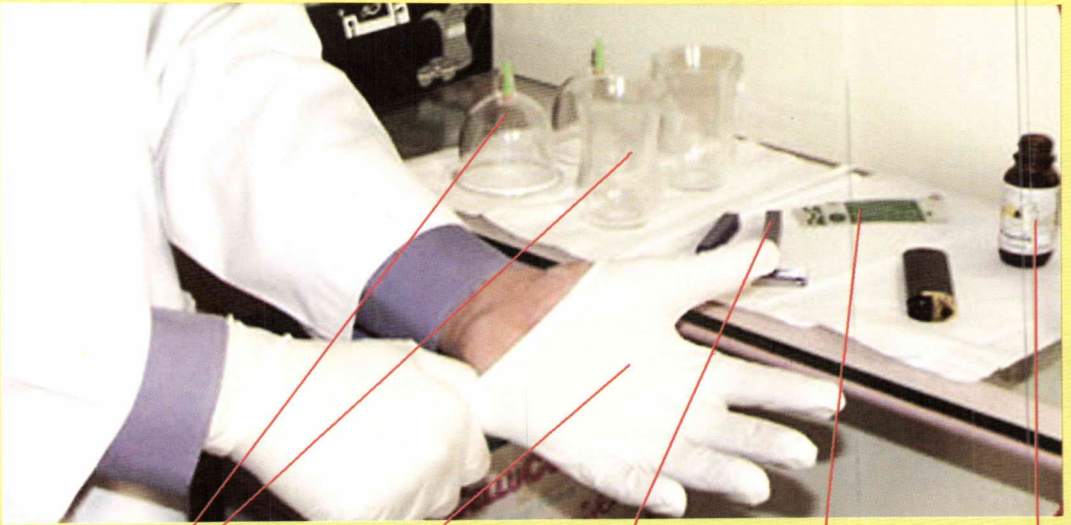
طب الإمام الرضا(ع) . . . محسن عقيل

الرسالة الذهبية . . . ابن قيم الجوزية
الطب النبوي . . . ابن قيم الجوزية
طب الأئمة . . . ابي عتاب عبد الله بن سابور
الكافي . . . الشيخ محمد الكليني
غرر الحكم ودرر الكلم . . . عبد الواحد بن محمد التميمي
معجزة القرن العشرين الدواء العجيب . . . محمد امين
شيخو
جواهر الكلام . . . الشيخ محمد النجفي
مستدرك الوسائل . . . الطبرسي
علل الشرائع . . . الشيخ الصدوق
وسائل الشيعة . . . الشيخ الحر العاملي
محمد عزت عارف، أسرار العلاج بالحجامة .
مجموعة من مواقع الانترنت .

الفهرس

64	الحجامة في النافعة والمغيثة والمنقذة . . .	5	الإهداء
65	الحجامة في ظاهر القدم	7	المقدمة
65	الحجامة في الرجلين	11	الفصل الأول
66	الحجامة بعد التسمم	13	العلاج والشفاء من الامراض
67	الحجامة في معالجة الوثي	19	الدم اساس عمل الحجامة
68	الحجامة في جوزة القمّحودة	21	عجائب من جسم الانسان
69	الحجامة في معالجة الخراج	25	الفصل الثاني
70	الحجامة . . وقتها :	27	مدخل الى الحجامة
73	الدم وارتفاع الحرارة	29	الحجامة أفضل أنواع الطب الوقائي
74	علاقة القمر بالحجامة	31	الحجامة في اللغة
77	الحجامة في 17 - 27	33	ما هي الحجامة
79	أوقات الحجامة	35	لماذا الحجامة؟
84	أيام الحجامة	36	تاريخ الحجامة
94	الحجامة في رمضان	39	الطب الصيني والحجامة
97	الحجامة في ايام الحرم	41	الحضارة العربية والإسلامية
99	الحجامة والغذاء	45	الحجامة في العصر الحديث
104	آيات ودعاء عمل الحجامة	47	الفصل الثالث
106	عمل الحجام	49	الغاية من الحجامة الحجامة
108	الشفاء والعلاج	50	فضل الحجامة والحث عليها
109	مسائل مختلفة	53	اماكن الحجامة
	الحجامة في الرسالة الذهبية للإمام	58	الحجامة في الرأس
112	الرضا <small>عليه السلام</small>	62	الحجامة في الأخدعين والكاهل
117	السن المناسبة للحجامة		

174.....	الاعصاب	119.....	الفصل الرابع
175.....	الغازات والابخرة	121.....	أنواع الحجامة
177.....	حالات العلاج المختلفة للحجامة	122.....	الأنواع الأربعة للحجامة
178.....	التبرع بالدم أم الحجامة؟	123.....	1- الفصد
179.....	مفاهيم خاطئة عن الحجامة	125.....	2- العلق
181.....	الفصل السابع	126.....	3- الحجامة الجافة «كاسات الهواء»
183.....	الطب الحديث	130.....	4- الحجامة الرطبة
186.....	التحليل الطبي للحجامة	140.....	شروط الحجامة
196.....	كيف تعالج الحجامة الاعضاء	142.....	ادوات الحجامة
199.....	مواضع الحجامة مع الفوائد	145.....	الفصل الخامس
207.....	مواضع الحجامة حسب أهميتها	147.....	مواضع الحجامة
217.....	الحجامة وميكروب ستاف	148.....	الحجامة والابر الصينية
219.....	الحجامة وأثرها (السرطان)	149.....	أهم المواضع الكاهل والاخدعين
224.....	العلاج من السموم	151.....	الحجامة الحديثة واماكن الدلالة
225.....	محظورات صحية الحجامة	153.....	لون لدم الناتج من عملية الحجامة
228.....	إحتياطات وتنبهات	154.....	نصائح بعد الحجامة
230.....	تفصيل فائدة الحجامة للجسم	157.....	الحجامة للسيدات
233.....	الكوليسترول وعلاجه بالحجامة	161.....	الفصل السادس
239.....	الحجامة والسفر	163.....	فائدة الحجامة
242.....	الحجامة لا تشبه التبرع بالدم	164.....	الامراض التي تعالجها الحجامة
243.....	اسئلة حول الحجامة	166.....	تحسين الوظائف الجنسية
252.....	نصيحة آخيرة	167.....	تنقية وتنظيف خلايا الجسم
253.....	المصادر:	168.....	التأثير العلاجي للحجامة



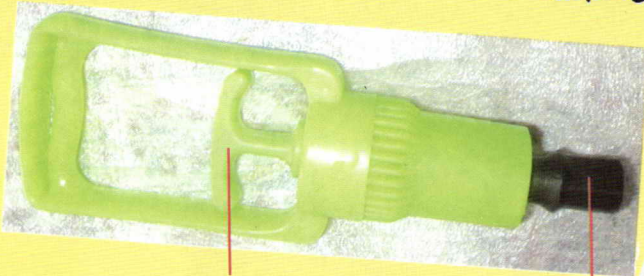
كؤوس من الزجاج

القفاذات الطبية

ماكنة حلاقة
الشعر بمكان الحجامة

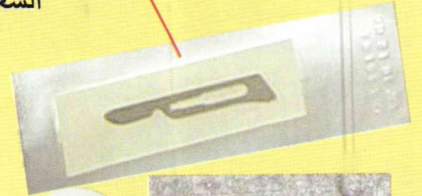
شفرة للتشطيب

مادة محفمة



موقع وضع اليد للسحب

موقع تركيب الكأس



شريط لاصق



قطعة من البلاستيك لسحب
وتحريك المنطقة التي حول الحجامة

ماكنة يدوية لسحب الدم وتوجد انواع منها

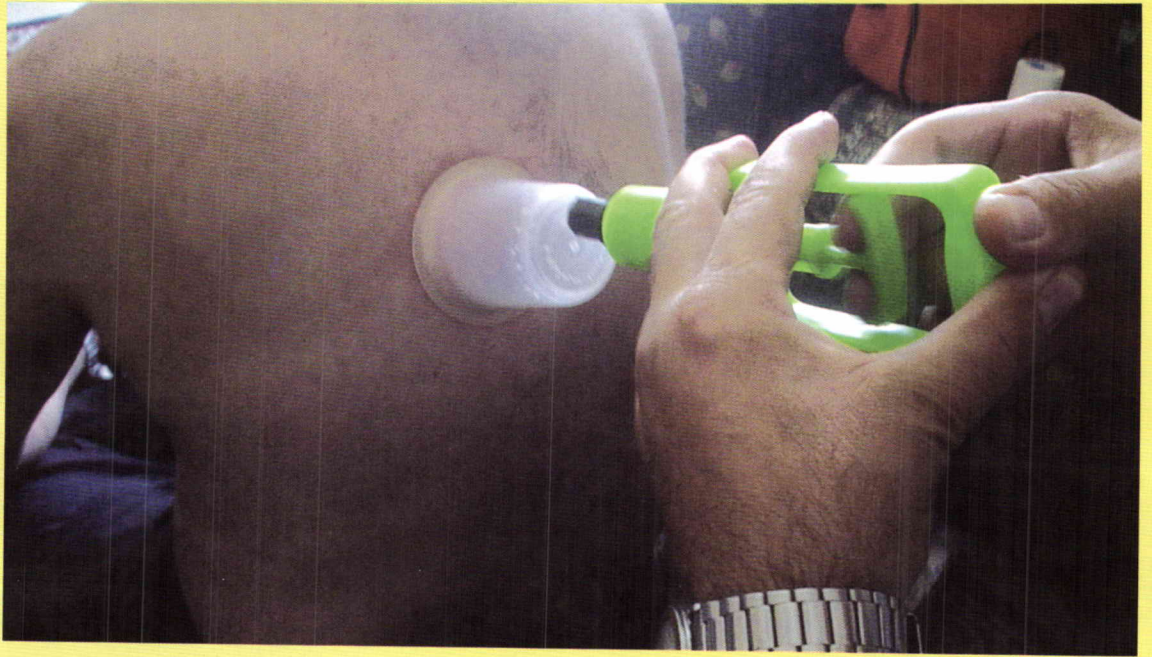


كؤوس صغيرة من الزجاج تستعمل
للحجامة الجافة والاماكن الدقيقة



كؤوس مصنوعة من البلاستيك
استعمال مرة واحدة

أدوات عملية الحجامة



المرحلة الاولى وضع الكأس وعملية سحب الهواء من داخل الكأس لينسحب الجلد



رفع الماكنة لندفع
الدم مع الجلد
ينسحب
الى داخل الكأس



يسحب الجلد
باتجاه موقع
الحجامة لتحريك
الدم من المناطق
القريبة



نلاحظ استمرار
الانسحاب الى
الداخل في هذا
الوقت نقرأ الآيات
والأدعية الخاصة
بذلك



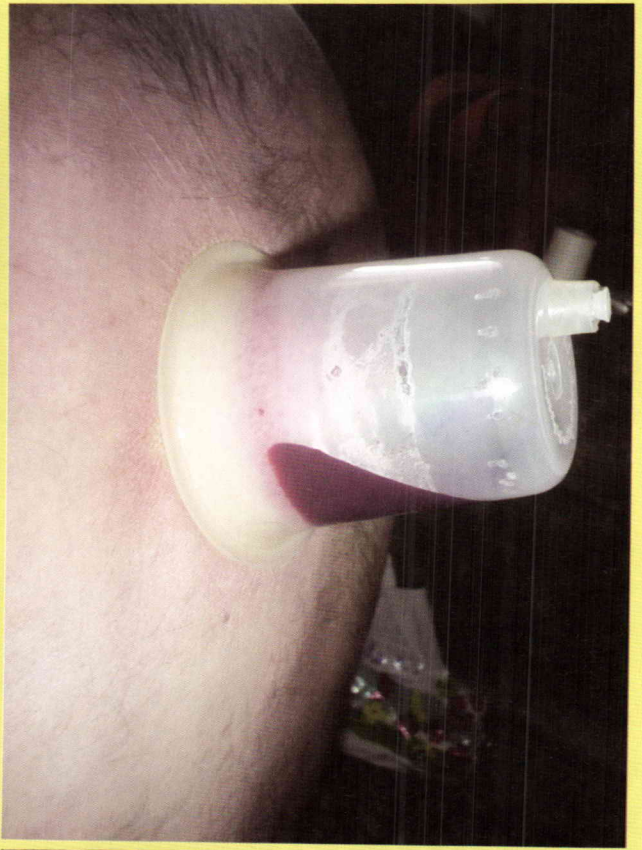
بعد رفع الكأس
يرجع الجلد الى
وضعه واحمرار
المنطقة بسبب
تجمع الدم بها



التشريط
بأستعمال المشرط



يوضع الكأس في نفس الموضع ويسحب الهواء منه



مراحل انسحاب الدم





نهاية سحب الدم



الوضع الصحيح لنزع الكأس



نزع الكأس



مسح الموقع

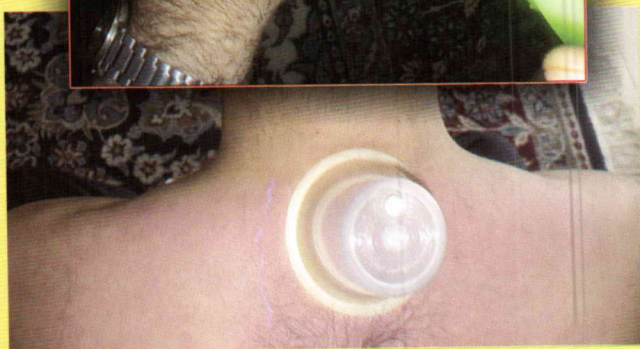
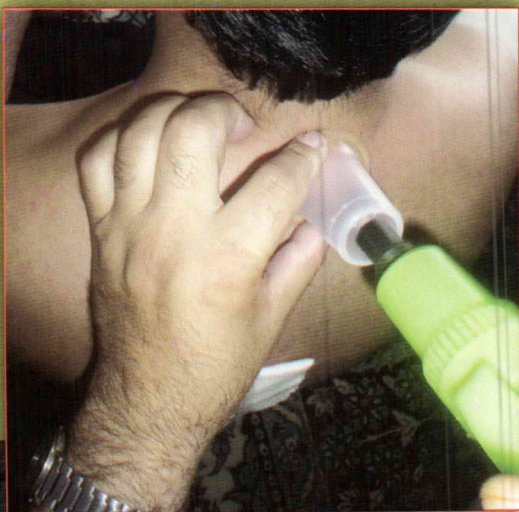


تكرار الخطوات السابقة لغاية
خروج الدم النظيف

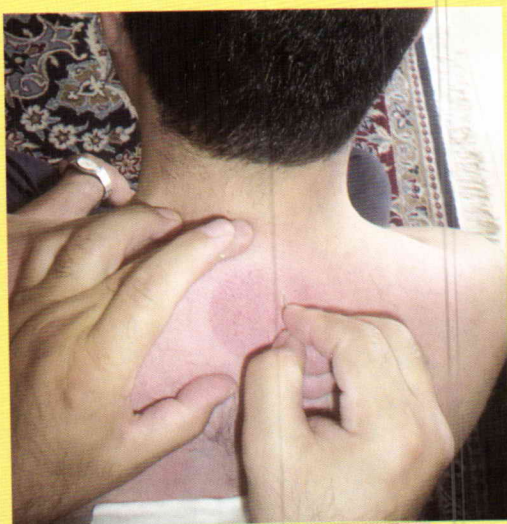
تنظيف وتعقيم موقع الحجامة من الدم

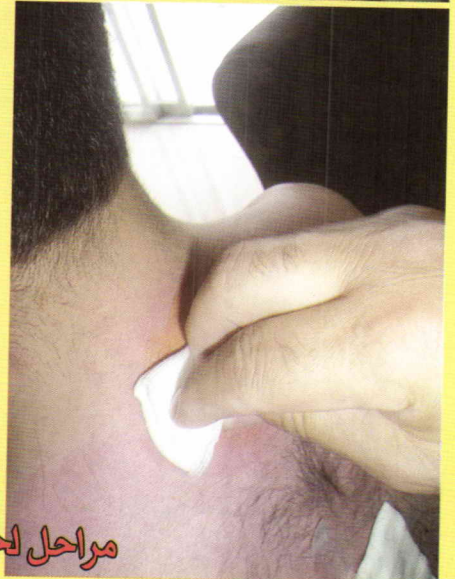
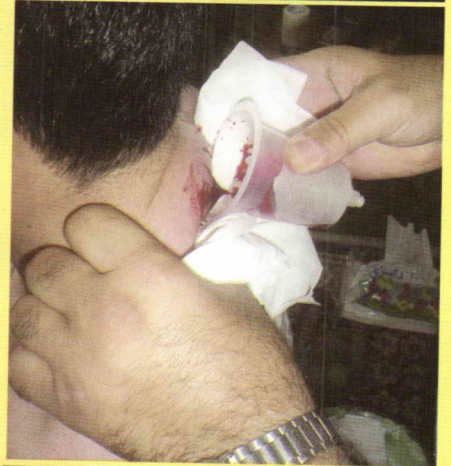


المرحلة الاخيرة



حجامة الكاهل وهي حجامة الرسول(ص)

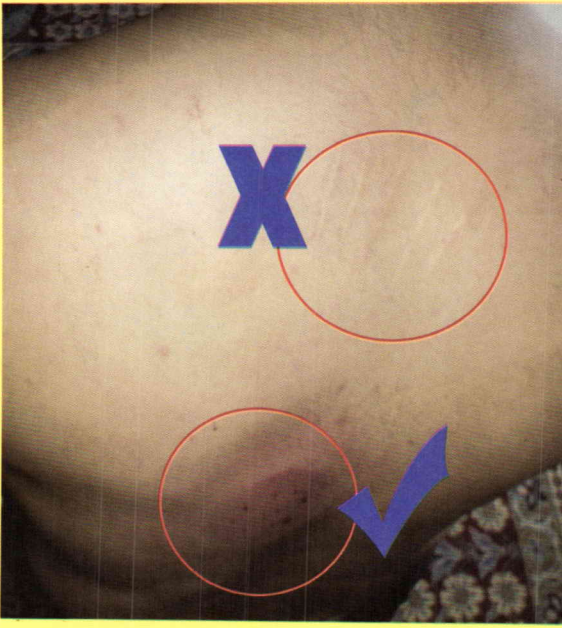




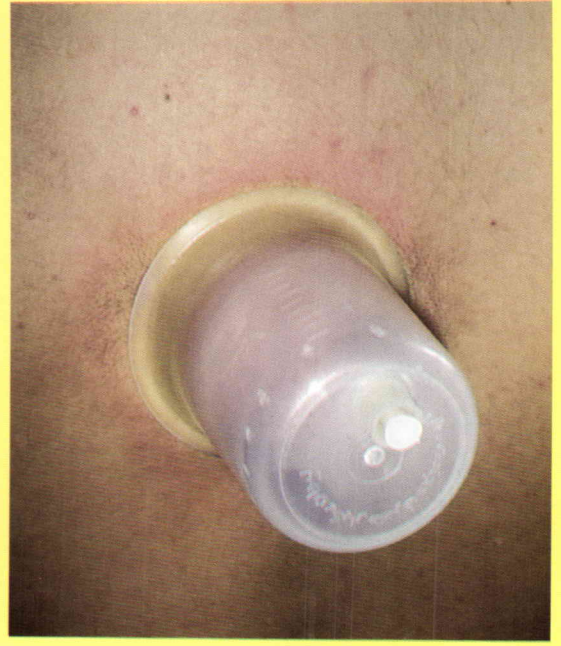
مراحل لعجامة الكامل



الحجامة الجافة



الحجامة العليا غير
صحيحة وهي كانت قبل سنة



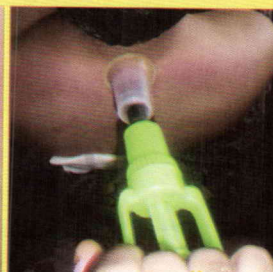
احمرار المنطقة حول الكأس دليل على انسحاب
الدم من المناطق القريبة



وضع اليد الصحيح لمسك الكأس



الوضع الصحيح للمشرط وطريقة التشريط
من الأعلى الى الأسفل

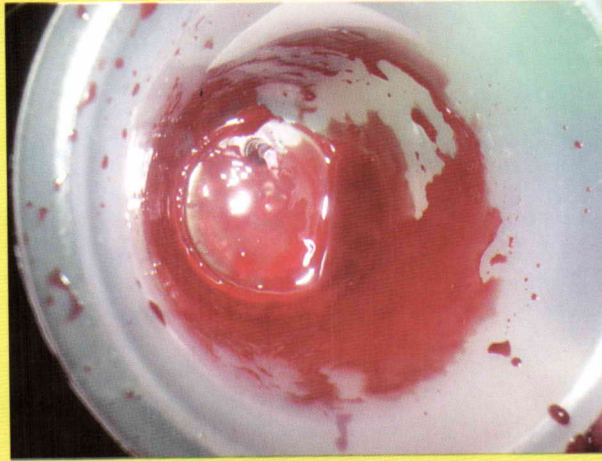




دم الحجاممة ولاحظ اختلاف اللون



الشوائب واضحة



الدم اللاصق على الكأس يحمل النسبة الكبيرة من الدهون



الفرق واضح بين هذا الدم والدم الصحيح



جراثيم وشوائب



دهون ومكروبات



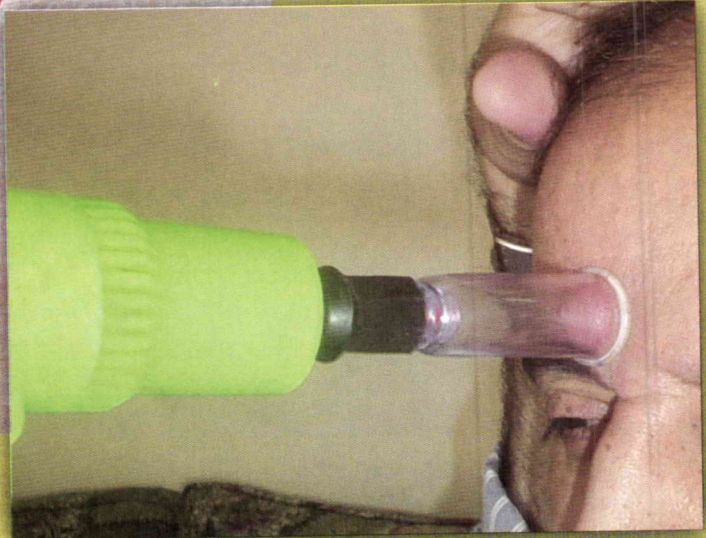
الحجامة الجافة في اليافوخ

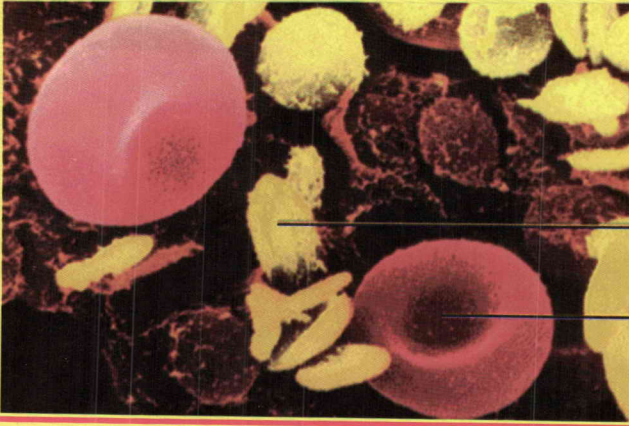


الحجامة الجافة



تستعمل كؤوس صغيرة
خاصة لمنطقة الرأس





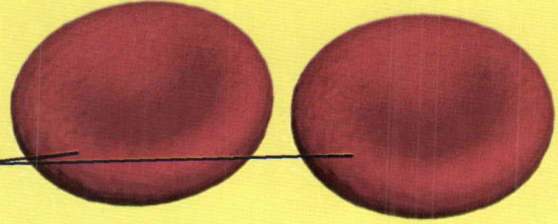
اقراص دموية
غير فعالة

كريات الدم
الاحمر

مقطع من
مكونات الدم

كريات الدم الاحمر

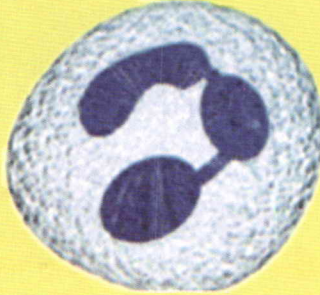
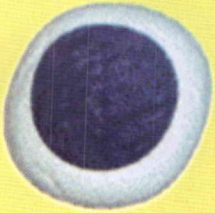
خلايا ناقلة
للاوكسجين



الكرية اللمفاوية

العدلة

الوحيدة

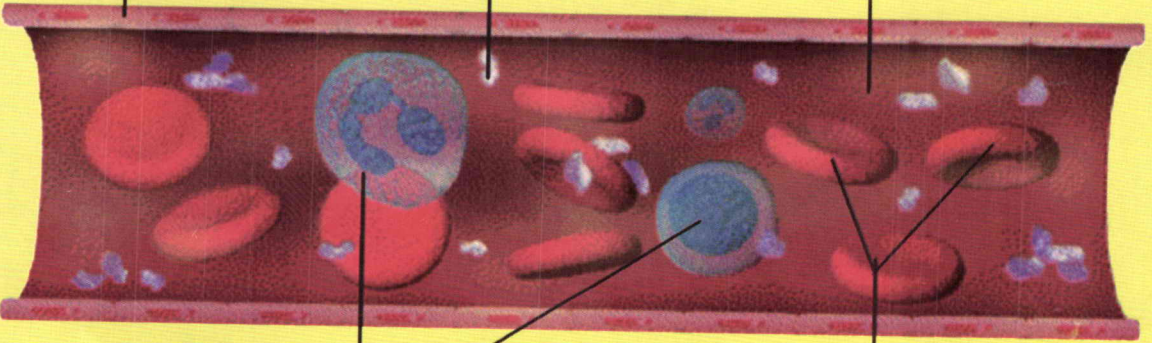


انواع كريات الدم البيض

بطانة الأوعية الدموية

الصفائح الدموية

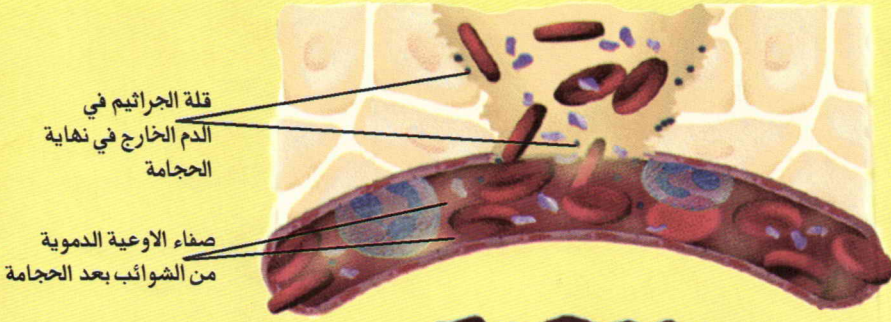
مصل الدم



كريات الدم البيض

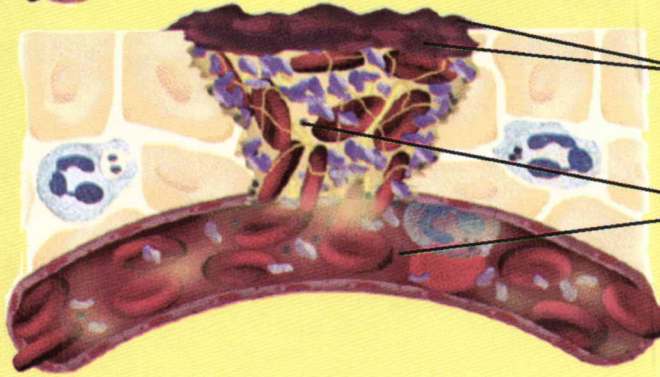
كريات الدم الاحمر

محتويات الأوعية الدموية



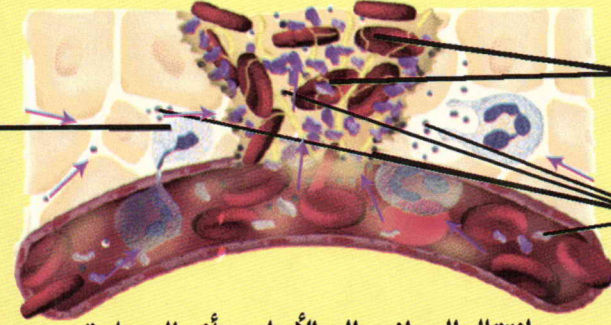
قلة الجراثيم في
الدم الخارج في نهاية
الحجامة

صفاء الاوعية الدموية
من الشوائب بعد الحجامة



الدم الخارج
ممتلىء بالجراثيم

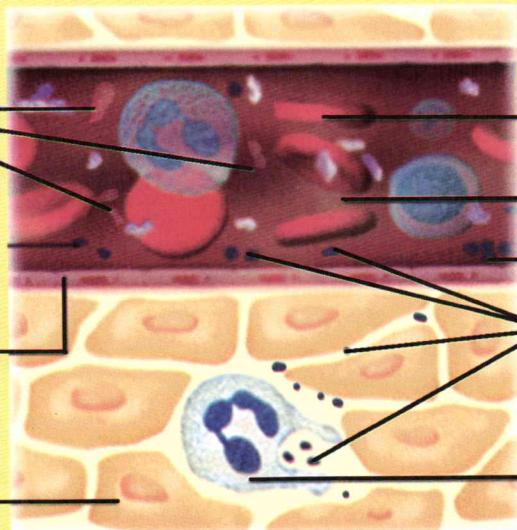
بقايا الجراثيم



كريات الدم البيض
تلتف على الجراثيم
وتدفعها الى الخارج
وتخرج معها عن طريق
تشطيب الحجامة

كريات الدم الحمر
في شرك شبكة الالياف
تتجمع الجراثيم من المناطق
القريبة وتخرج معها
اشباح الكريات والكريات
التالفة والغير نظامية واحجام
غير صحيحة والمشوهة

انتقال الجراثيم الى الأعلى بتأثر الحجامة



اشباح الأوعية الدموية
تعمل الحجامة على ازالة
هذه الخلايا المتعرض للتلوث

كريات الدم الحمر
مصل الدم
الجراثيم

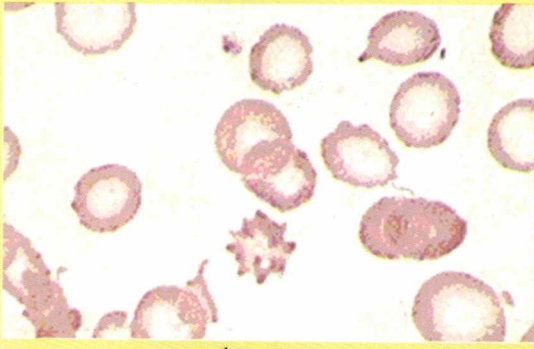
بطانة الأوعية الدموية

الجراثيم المختلفة
الصيد السريع
للحجامة

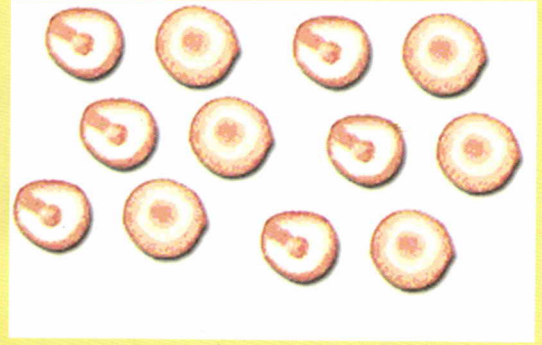
طبقة نسيجية

كريات الدم البيض
تطوق الجراثيم

نموذج لطبقة الجلد



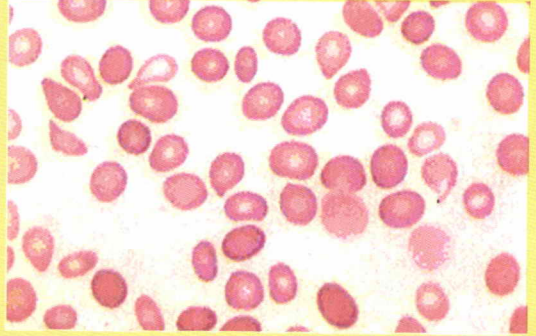
كريات حمراء شاذة شكل مشوك



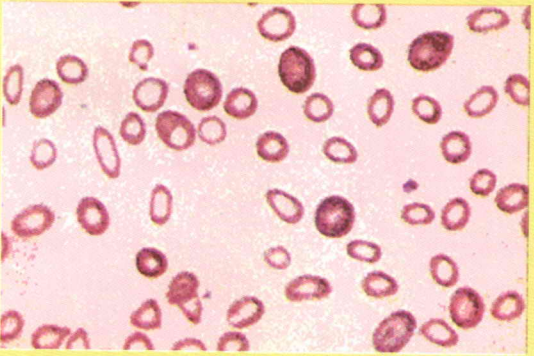
خلايا شاذة ذات شكل هديفي



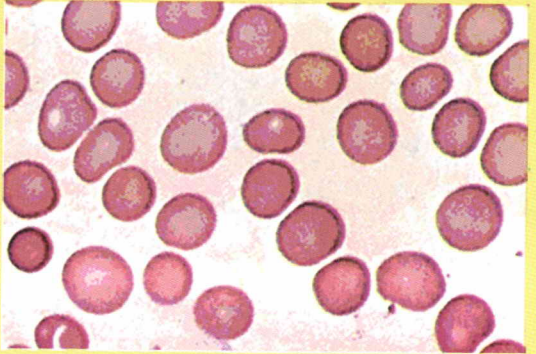
خلايا حمراء مشقوقة



اختلاف في شكل الكريات



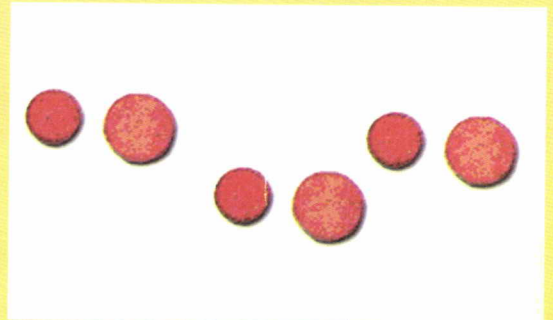
نقص صبغة الكريات الحمراء



اختلاف في حجم الكريات



أشباح كريات حمراء



كريات حمراء ذات شكل غير طبيعي

من خلال تحليل دم الحجامة - نماذج من كريات الدم الحمراء الغير عادية وتعالج عن طريق الحجامة